هذا ديوان مختارات شعراء العرب رواية العلامه الحبر
البحر الفهامه الفاضل هبة الله بن على بن
محمد بن حمزة العلوى الحسنى رضى
الله عنه وارضاه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال لقيط بن يعمر الإيادي ينذر قومه غزو كسرى إياهم وكان لقيط كاتباً في ديوان كسرى فلما رآه مجمعاً على غزو إياد كتب اليهم بهذا الشعر فوقع الكتاب بيد كسرى فقطع لسان لقيط وغزا ايادا [1] قال

يا دار عمرة من محتلها الجرعا [2]	هاجت لي الهم والاحزان والوجعا
تامت [3] فؤادي بذات الجزع [4] خرعبة	مرت تريد بذات العذبة البيعا
بمقلتي خاذل أدماء طاع لها	نبت الرياض تزجي وسطه ذرعا

١ الذي غزا ايادا هو سابور ذو الاكتاف ٢ الجرع والاجرع والجرعاء الرملة لا تنبت ٣ تامت تيمت اي عبدت وذللت ومنه تيم الله كأنه عبد الله ٤ الجزع منعطف الوادي ٥ والخرعبة الناعمة الحسنة القوام

دوانح

وواضح اشنب الانياب ذي اشر ... كالاقحوان اذاما نوره لمعا

جرت لما بيننا حبل الشموس فلا ... ياسا مبينا ارى منها ولا طمعا

فما ازال على شحط يؤرقني ... طيف تعمد رحلي حيثما وضعا

اني بعيني اذا امت حمولهم ... بطن السلوطح لا ينظرن من تبعا

(لا ينظرن)

بل ايها الراكب المزجي مطيته ... الى الجزيرة مرتادا ومنتجعا

ابلغ ايادا وخلل في سراتهم ... اني ارى الراي ان لم اعص قد نصعا

يالهف نفسي ان كانت اموركم ... شتى واحكم امر الناس فاجتمعا

اني اراكم وارضا تعجبون بها ... مثل السفينة تغشى الوعث والطبعا

(الطبعا)

الا تخافون قوما لا ابا لكم ... امسوا اليكم كامثال الدبا سرعا

ابناء قوم تاووكم على حنق ... لا يشعرون اضر الله ام نفعا

احرار فارس ابناء الملوك لهم ... من الجموع جموع تزدهي القلعا

---

١ الشنب دقة في الاسنان وعذوبة ٢ والاشر حسن الاسنان وحدة اطرافها
وهو ولد البقرة الوحشية
٣ الشموس من الدواب الذي لا يكاد يستقر شمس شموسا
٤ الارتياد والانتجاع طلب الكلأ وانتجعت فلانا طلبت معروفه
٥ الوعث ارض مسترخية رملية والطبع الصدا يكثر على السيف والطبع تدنس العرض وتلطخه
واستعاره هنا للعناء والكدر
٧ ازدهيت فلانا تهاونت به

فهم سراع اليكم بين ملتقط ... شوكا واخر يجني الصاب والسلعا

لو ان جمعهم راموا بهدته ... شم الشماريخ من ثهلان لانصدعا

في كل يوم يسنون الحراب لكم ... لا يهجعون اذا ما غافل هجعا

خزر عيونهم كان لحظهم ... حريق غاب ترى منه السنا قطعا

لا الحرث يشغلهم بل لا يرون لهم ... من دون بيضتكم ريا ولا شبعا

وانتم تحرثون الارض عن سفه ... في كل معتمر تبغون مزدرعا

وتلقحون حيال الشول آونة ... وتنتجون بدار القلعة الربعا

وتلبسون ثياب الامن ضاحية ... لا تفزعون وهذا الليث قد جمعا

وقد اظلكم من شطر ثغركم ... هول له ظلم تغشاكم قطعا

مالي اراكم نياما في بلهنية ... وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا

فاشفوا غليلي براي منكم حصد ... يصبح فؤادي له ريان قد نقعا

١ الصاب والسلع شجرتان مرتان كنى بذلك عن السلاح ٢ الشماريخ والشناخيب رؤس الجبال ٣ خزر عيونهم شخاذ وينظر جفنه لحدة النظر البغضة هنا كناية عن عضو الداعلة ٥ القوم القلعة هنا منزل قلعة اذا لم يكن مستوطنا والقوم على قلعة اى رحلة ٦ البلهنية العيش اللين

ولا تكونوا

مكتنع مجتمع اكتنع القوم اجتمعوا
وكنعت العقاب ضمت من جناحيها
الانقباض والكنع تشنج
الاصابع وتقبضها ١٢ الاول
الواحدة شرعة ٣ ترجع ايديها
في السير

ولا تكونوا كمن قد بات مكتنعاً ١ ... اذا يقال له افرج غمة كنعا
يسعى ويحسب ان المال مخلده ... اذا استفاد طريفاً زاده طمعا
فاقنوا جيادكم واحموا ذماركم ... واستشعروا الصبر لا تستشعروا الجزعا
ولا يدع بعضكم بعضاً لنائبة ... كما تركتم باعلى بيشة النخعا
صونوا جيادكم واجلوا سيوفكم ... وجددوا للقسي النبل والشرعا ٢
اذكوا العيون وراء السرح واحترسوا ... حتى ترى الخيل من تعدائها رجعا ٣
واشروا تلادكم في حرز انفسكم ... وحرز اهلكم لا تهلكوا هلعا
فان غلبتم على ضن بداركم ... فقد لقيتم بامر الحازم الفزعا
لا تلهكم ابل ليست لكم ابل ... ان العدو بعظم منكم قرعا
لا تثمروا المال للاعداء انهم ... ان يظهروا يحتووكم والتلاد معا
هيهات لا مال من زرع ولا ابل ... يرجى لغابركم ان انفكم جدعا

والله ما انفكت الاموال مذ ابد | لاهلها ان اصيبوا مرة تبعا
يا قوم ان لكم من ارث اولكم | مجدا قد اشفقت ان يفنى وينقطعا
ماذا يرد عليكم عز اولكم | ان ضاع اخره او ذل واتضعا
يا قوم لا تامنوا ان كنتم غيرا | على نسائكم كسرى وما جمعا
يا قوم بيضتكم لا تفجعن بها | انى اخاف عليها الازلم الجذعا ١
هو الجلاء الذى يجتث اصلكم | فمن راى مثل ذا رايا ومن سمعا
قوموا قياما على امشاط ٢ ارجلكم | ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا
وقلدوا امركم لله دركم ٣ | رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا ٤
لا مترفا ٥ ان رخاء العيش ساعده | ولا اذا عض مكروه به خشعا
لا يطعم النوم الا ريث ٦ يبعثه | هم يكاد سناه يقصم الضلعا
مسهد النوم تعنيه اموركم | يروم منها الى الاعداء مطلعا

١ الجذع من الابل الذى اتى له خمس ومن الشاة ما تمت له سنة ويقال للهرم فى السنة الثانية جذع ويقال للدهر الازلم الجذع لانه جديد ابدا وقوله الفاعل يريد الازلم الجذع يقال اراد الدهر ويقال اراد الاسد ٢ الامشاط سلاميات ظهر القدم وهى عظام الاصابع واحدتها سلامى ٣ الدر اللبن ولله دره اى لله عمله ويقولون فى الذم لا در دره اى لا كثر خيره ٤ الضلاعة القوة وقد يضطلع بهذا الامر اى تقوى اضلاعه على حمله ٥ الترفة النعمة ٦ الريث الابطاء وراث يريث بطئ

مَا انْفَكَّ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ (١) ... يَكُونُ مُتَّبِعاً طَوْراً وَمُتَّبَعَا

حَتَّى اسْتَمَرَّتْ (٢) عَلَى شَزْرٍ (٣) مَرِيرَتُهُ ... مُسْتَحْكِمَ الرَّأْيِ لَا قَحْماً (٤) وَلَا ضَرَعَا

وَلَيْسَ يَشْغَلُهُ مَالٌ يُثَمِّرُهُ ... عَنْكُمْ وَلَا وَلَدٌ يَبْغِي لَهُ الرِّفَعَا

كَمَالِكِ بْنِ قَنَانٍ أَوْ كَصَاحِبِهِ ... عَمْرِو الْقَنَا يَوْمَ لَاقَى الْحَارِثَيْنِ مَعَا

إِذْ عَابَهُ عَائِبٌ يَوْماً فَقَالَ لَهُ ... دَمِّثْ (٦) لِجَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعَا

فَشَاوَرُوهُ فَأَلْفَوْهُ أَخَا عِلَلٍ ... فِي الْحَرْبِ لَا عَاجِزاً نِكْساً وَلَا وَرَعَا

لَقَدْ بَذَلْتُ لَكُمْ نُصْحِي بِلَا دَخَلٍ (٧) ... فَاسْتَيْقِظُوا إِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا

هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ وَالنَّذِيرُ لَكُمْ ... لِمَنْ رَأَى رَأْيَهُ مِنْكُمْ وَمَنْ سَمِعَا

وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ

بَانَتْ سُلَيْمَى فَأَمْسَتْ دُونَهَا عَدَنُ ... وَغَلِقَتْ (٨) عِنْدَهَا مِنْ قَلْبِكَ الرُّهُنُ

عَلِقْتُ (٩) سَلْمَى عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ فَقَدْ ... أَوْدَى الشَّبَابُ وَسَلْمَى الْهَمُّ وَالْحَزَنُ

---

١ قوله حلب فلان الدهر أشطره معناه مرت عليه ضروب من خيره وشره وأصل ذلك من أخلاف الناقة لها خلفان قادمان وخلفان آخران فكل خلفين شطر ٢ الحبل المشزور والمفتول على اليسار ٣ وامررت الحبل شددت فتله والمرة شدة الفتل ٤ والمرير الحبل الشديد فتله والقحم الشيخ الهرم والضرع الرجل الضعيف ٦ الدمث اللين والمكان اللين دمث ويكون ذا دمل والدماثة سهولة الخلق ٧ الدخل كالدغل والدخل العيب في الحسب وبنو فلان في بني فلان دخل اذا انتسبوا معهم وليسوا منهم ٨ غلق الرهن في يد مرتهنه اذا لم يفتك ٩ علقت فلانة حببت اليّ وهويتها والعلاقة والعلق الهواء يقال نظرة من ذي علق

حلت بأبين في حي مجاورة ... بيني وبينهم الأحقاد والدمن

واحتل أهلك من صرف النوى[١] بهم ... أرضا يحاك بها الكتان والقطن

أرضا بها الطعن والطاعون ينكؤهم ... كما تخر في لباتها البدن[٢]

لا نوم إلا على خوف وزلزلة ... فيها ولا مال إلا السيف والبدن

وكل أسمر عراض[٣] مهزته ... كأنه برجا عادية شطن

فانظر وأنت بصير هل ترى ظعنا ... تحدى بنجد ومن أنى لك الظعن

وفي الخدور لو ان الدار جامعة ... حور أوانس في أصواتها غنن[٤]

هل للعواذل من ناه فيزجرها ... إن العواذل منها الجور واللسن[٥]

اللائمات الفتى في أمره سفها ... وهن بعد ضعيفات القوى وهن

مهلا عاذل قد جربت من خلقي ... أني أجود لأقوام وإن ضننوا

إذا علا المجد في مالي كسرت له ... والحمد لا يشتري إلا له ثمن

١ النوى التحول من دار إلى دار والنية الأمر والوجه الذي تنويه وقيل النية والنوى الذي كلاهما البعد ٢ البدنة التي تهدى إلى بيت الله عز وجل وسميت بذلك لسمنها وكانوا يستمنونها ٣ عراض مضطرب ٤ الغنة خروج الكلام بالأنف ٥ لسنت الرجل ألسنه لسنا إذا أخذته بلسانك واللسن الفصاحة واللسن اللغة.

ما بال قوم صديقاً ثم ليس لهم ... عهد وليس لهم دين اذا ائتمنوا

ان يسمعوا ريبةً طاروا لها فرحاً ... مني وما سمعوا من صالح دفنوا

صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به ... وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا

وقد علمت على اني اعايشهم ... لا نبرح الدهر فيما بيننا احن

ولن يراجع قلبي ودهم ابداً ... زكنت من بغضهم مثل الذي زكنوا

مثل العصافير احلاماً ومقدرةً ... لو يوزنون بزف الريش ما وزنوا

جهلاً علينا وجبناً عن عدوهم ... لبئست الخلتان الجهل والجبن

ما لي اسكن عن وهب وتشتمني ... ولو شتمت بني وهب لقد سكنوا

كفار رأسه لم يدنه احد ... بين القرينين حتى لزه القرن

وقال اعشى باهلة يرثي المنتشر بن وهب الباهلي ومنتشر
من السعاة السباقين في سعيهم قتله بنو نفيل بن عمرو بن كلاب

اذن اذا استمع ومنه قول الاعشى ان همي في سماع واذن ١
في سماع يأذن الشيخ له ٢
زكنت منك كذا اي علمته ولا يقال ازكنت وقد ذكره الخليل
وقيل الزكن الظن ٣ القرنان بعيران يشد احدهما الى الآخر والحبل الذي يشدان به
وزن وزن

وهو عامر بن الحارث ويكنى ابو غلفاء

اني اتتني لسان لا اسر بها … من علو لا عجب منها ولا سخر

فبت مرتفقا حيران اندبه … وكنت احذر لو ينفع الحذر

وجاشت النفس لما جاء جمعهم … وراكب جاء من تثليث معتمر

يأبى على الناس لا يلوي على احد … حتى التقينا وكانت دوننا مضر

ان الذي جئت من تثليث تندبه … منه السماح ومنه النهي والغير

نعيت من لا تغب الحي جفنته … اذا الكواكب اخطا نوءها المطر

وراحت الشول مغبرا حوافرها … شعثا تغير منها الني والوبر

(مناكبها)
عليه اول زاد القوم ان نزلوا … ثم المطي اذا ما ارملوا جزر

من ليس في خيره شر يكدره … على الصديق ولا في صفوه كدر

طاوي المصير على العزاء منصلت … بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر

لا تأمن البازل الكوماء ضربته … بالمشرفي اذا ما اخروط السفر

(اخروط واجلوذ طال)

وتكظم

وتكظم الشول منه حين تبصره ... حتى تقطع في اعناقها الجرر

تكفيه حزة فلذ ان الم بها ... من الشواء ويكفي شربه الغمر

لا يتارى لما في القدر يرقبه ... ولا يعض على شرسوفه الصفر

لا يغمز الساق من اين ولا وصب ... ولا يزال امام القوم يقتفر

لا يصعب الامر الا ريث يركبه ... وكل شيء سوى الفحشاء يأتمر

مهفهف اهضم الكشحين منخرق ... عنه القميص لسير الليل محتقر

تلقاه كالكوكب الدري منصلتا ... بالقوم ليلة لا نجم ولا قمر

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا ... كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

اخو حروب ومكساب اذا عدموا ... وفي المخافة منه الجد والحذر

اخو رغائب يعطيها ويسألها ... يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه ... من كل فج وان لم يغز ينتظر

١ يتارى: يتحبس ومنه ارى الدابة: محبسها ٢ والصفر حية تكون فيما تزعم العرب في بطن الانسان فاذا جاع عضت على شرسوفه ٣ لا يصعب الامر الا ريث يركبه: اي لا يصعب الامر الا ريثما يركبه فاذا ركبه سهل عليه

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم … باليأس تلمع من قدّامه البشر

لو لم تخنه نفيل وهي خائنة … لصبّح القوم وِرداً ماله صدر

أصبت في حرم منّا أخا ثقة … هند بن أسماء لا يهنئ لك الظفر

وزاد حرب شهاب يستضاء به … كما أضاء سواد الطخية القمر

إما يصبك عدوّ في مناوأة … يوماً فقد كنت تستعلي وتنتصر

فإن جزعنا فقد هدّت مصيبتنا … وإن صبرنا فإنّا معشر صُبُر

إمّا سلكت سبيلاً كنت سالكها … فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر

من ليس فيه إذا قاولته رهق … وليس فيه إذا ياسرته عسر

وقال حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس
ابن عدي بن أخزم بن هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل
ابن عمرو بن الغوث بن طيء

صوابه عدي بن أخزم بن أبي أخزم وهو هزومة لأنه شجّ أو شجّ والهزومة الشجة

أتعرف أطلالا ونؤيا مهدما … كخطك في رق كتابا منمنما [1]
أذاعت به الأرواح [2] بعد أنيسه … شهورا وأياما وحولا مجرما [3]
فأصبحن قد غيرن ظاهر تربه … وبدلت الأنواء [4] ما كان معلما
وغيرها طول التقادم والبلى … فما أعرف الأطلال إلا توهما
ديار التي قامت تريك وقد خلت … وأقوت من الزوار كفا ومعصما
ونحرا كفاثور اللجين يزينه … توقد ياقوت وشذر منظما
كجمر الغضا هبت له بعد هجعة … من الليل أرواح الصبا فتضرما
يضيء لها البيت الظليل خصاصه … إذا هي ليلا حاولت أن تبسما
إذا انقلبت فوق الحشية مرة … ترنم وسواس الحلي ترنما
وعاذلتين هبتا بعد هجعة … تلومان متلافا مفيدا ملوما
تلومان لما غور النجم ضلة … فتى لا يرى الإنفاق في الحق مغرما

١ المنمنم المحسن ٢ الارواح جمع ريح رجعت الياء الى اصلها لما سكن ما قبلها قال اطلالا ثم قال اذاعت به ورجع الى الطلل اذاعت به وفرقته ٣ المجرم التام الذى قد انقطع وجرم الحبل قطعه وانجرم الحول ومنه الجرام الصرام ٤ يروى وانكرت الانواء اى عرضته لان يبلى كقولك اقتله عرضته للقتل وابعت الشئ عرضته للبيع قال الهمدانى ورضيت آلاء الكميت فمن يبع فرسا فليس جوادنا بمباع ٥ اى ما كان معروفا ٦ والمعصم موضع السوار ٧ قال ابو عبيدة الصبا عند العرب لالقاح الشجر والشمال للروح والجنوب للامطار والدبور للبلاء وهو ان يكون غبارا عاصفا يقذى العيون وهى اقلهن هبوبا ٨ يضئ لها اى لاجلها خصاصه الخصاص خروق اى لا شئ به ٩ غور دنا من المغيب وضلة اى ضلالا ورجل ضل الذى لا يهتدى لشأنه وضلالة والنجم فى تأويل النجوم كما تقول ما رفع عنهم السيف وعز الدرهم والدينار والنجم اسم للثريا خاصة

فقلت وقد طال العتاب عليهما ... وأوعدتاني أن تبينا فتصرما

ألا لا تلوماني على ما تقدما ... كفى بصروف الدهر للمرء محكما

فإنكما لا ما مضى تدركانه ... ولست على ما فاتني متندما

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

ونفسك أكرمها فإنك إن تهن ... عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

أهن في الذي تهوى التلاد[1] فإنه ... يصير إذا ما مت نهبا مقسما

ولا تشقين فيه فيسعد وارث ... به حين تخشى أغبر الجوف مظلما

يقسمه غنما ويشري[2] كرامه ... وقد صرت في خط[3] من الأرض أعظما

قليلا به ما يحمدنك وارث ... إذا ساق مما كنت تجمع مغنما

متى ترق[4] أضغان العشيرة بالأنى[5] ... وكف الأذى يحسم لك الداء محسما

إذا شئت نازيت امرأ السوء ما نزى ... إليك ولاطمت اللئيم الملطما

[1] التلاد والتليد ما كان عندهم قديما وأصل التاء الواو وكان ولد عندهم والطارف والطريف ما استحدثوه [2] يشري يباع ويشري يجيء وليس شرواه انقسم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله أي يبيع نفسه [3] الخط الشق [4] [5] الأنى والأناء للحلم

وعورا

وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر … وذي أود قومته فتقوما

وأغفر عوراء الكريم ادخاره … وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

ولا أخذل المولى وإن كان خاذلا … ولا أشتم ابن العم إن كان مفحما

وما ابتعثتني في هواي لجاجة … إذا لم أجد فيما أمامي مقدما

وليل بهيم قد تسربلت هوله … إذا الليل بالنكس الجبان تجهما

ولن يكسب الصعلوك حمدا ولا غنى … إذا هو لم يركب من الأمر معظما

ولم يشهد الخيل المغيرة بالضحى … يثرن عجاجا بالسنابك أقتما

عليهن فتيان كجنة عبقر … يهزون بالأيدي وشيجا مقوما

لحى الله صعلوكا مناه وهمه … من العيش أن يلقى لبوسا ومطعما

ينام الضحى حتى إذا نومه استوى … تنبه مثلوج الفؤاد مورما

مقيما مع المثرين ليس ببارح … إذا نال جدوى من طعام ومجثما

١ وعوراء كلمة قبيحة وعورت عليه ما فعل قبحته ويقال ضاره يضيره ضيرا ويضوره ضورا حكاه الفراء لا ينفعني ذلك ولا يضورني والأود الاعوجاج

٤ أغفر أستر يقولون اصبغ ثوبك فإنه أغفر للوسخ

ولله صعلوك يساور همه · ويمضي على الأحداث والدهر مقدما

فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة · ولا شبعة إن نالها عد مغنما

إذا ما رأى يوما مكارم أعرضت · تيمم كبراهن ثمت صمما

يرى رمحه ونبله ومجنه · وذا شطب[1] عضب الضريبة مخذما

وأحناء سرج[2] فاتر ولجامه · عتاد فتى هيجا وطرفا مسوما

ويغشى إذا ما كان يوم كريهة · صدور العوالي فهو مختضب دما

إذا الحرب أبدت ناجذيها وشمرت · وولى هدان القوم أقدم معلما

فذلك إن يهلك فحسنى ثناؤه · وإن عاش لم يقعد ضعيفا مذمما

وقال بشامة بن عمرو بن هلال

هجرت[3] أمامة هجرا طويلا · وحملك النأي عبئا ثقيلا

وبدلت منها على نأيها · خيالا يوافي ونيلا قليلا

١ قوله الشطب الطرائق في السيف والضريبة ما ضربته فاراد انه قاطع للضريبة والمخذم الذي يكشف القطع وخذم الثوب تشعثه ٢ سرج اذا كانت جيدا لا اخذ من ظهر الفرس لا صغيرا ولا كبيرا ٣ في اخرى تالك امامة نايا طويلا وحملك الب

ونظرة

وَنظرة ذى علقٍ[١] وامقٍ اذا ... ما الركائب جاوزن ميلا

وقامت تسائل عن شأننا ... فقلنا لها قد عزمنا الرحيلا[٢]

فبادرها ثم مستعجلٌ ... من الدمع ينضح خدًا اسيلا

وماكان اكثر ما نولت ... من الود الا صفاحا وقيلا

فقربت للرحل عيرانةً ... موثقةً عن تريسًا[٣] ذمولا

لها قردٌ تامكٌ نيه ... تزل الولية عنه زليلا

تطرق اطراف عامٍ خصيبٍ ... ولم يشل عبدٌ اليها فصيلا

فمرت على كتبٍ غدوةً ... وجازت بجنب اريكٍ اصيلا

توطا اغلظ حزانه[٤] ... كوطء القوى العزيز الذليلا

اذا اقبلت قلت مذعورةٌ ... من الربد تتبع هيقًا ذمولا

وان ادبرت قلت مشحونةٌ ... اطاعت لها الريح قلعًا جفولا

١ العلق والعلاقة الحب ويكون ذى نجبن خذف ٢ اى على الرحل ولا تعز مواعيده فآخرى فلبابت النكاح ٣ كسوت القتود نابحسه العتريس الكثير اللحم الشديدة ٤ الحزونة الغليظ من الارض وجمعه حزان

١ اي جدوا وانزلوا بهذا المكان ٢ اي رسالة
قال كثير لقد كذب الواشون ما فهت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول
انا رسول رب العالمين اي ذو رسالة

تُعِزُّ المطيَّ جماعَ الطريقِ اذا … ادلجَ الركبُ ليلاً طويلا
كأنَّ يديها اذا ارقلت … وقد جرنَ ثم اهتدينا السبيلا
يدا عائمٍ خرَّ في غمرةٍ … فادركه الموتُ الا قليلا
وخُبِّرتُ قومي ولم القَهُم … اجدُّوا على ذي شويسٍ حلولا
فاما هلكتُ ولم آتِهم … فبلِّغ اماثلَ سهمٍ رسولا
بانَّ التي سامكم قومُكم … همو اجعلوها عليكم دليلا
فلا تهلكوا وبكم مُنَّةٌ … كفى بالحوادثِ للمرءِ غولا
هوانُ الحياةِ وخزيُ المماتِ … كلاً اراهُ طعاماً وبيلا
فانْ لم يكنْ غيرُ احداهما … فسيروا الى الموتِ سيراً جميلا
وحشوُ الحروبِ اذا وقدت … رماحاً طوالاً وخيلاً فحولا
ومن نسجِ داودَ ماذيةً … ترى للقواضبِ فيها صليلا

وقال

وقال النمر بن تولب العكلي

صحا القلب عن ذكره تكتما ... وكان رهينا بها مغرما

واقصر[١] عنها وآياتها ... يذكرنه داءه الاقدما

فاوصي الفتى بابتناء العلا ... وان لا يخون ولا يأثما

ويلبس[٢] للدهر اجلاله ... فلن يبني الناس ما هدما

وان انت لاقيت في نجدة[٣] ... فلا تتهيبك ان تقدما

فان المنية من يخشها ... فسوف تصادفه[٤] اينما

وان تتخطاك اسبابها ... فان قصاراك[٥] ان تهرما

واحبب حبيبك حبا رويدا ... لئلا يعولك[٦] ان تصرما

وابغض بغيضك بغضا رويدا ... اذا انت حاولت ان تحكما[٧]

فاخرى سلا عن تذكره تكتما الشئ السلو تركك سلا يسلو وربما قالوا في ترك التناسي ١ اقصر كف وامسك وآياتها معالمها الاقدما اي القديم ٢ ويلبس للدهر اجلاله اي ويلبس لكل حالة على حسب ما يجري مما ينبغي مثل قول العرب البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بؤسها وقوله فلن يبني الناس ما هدما اي ما هدم من مجده وتهديمه اياه تضييعه ٣ النجدة الشدة والامر الشاق ٤ اراد تتهيبها فقلب ويقولون تهيبني السفر اي هبته ومنه قول ابن مقبل ولا تهيبني الموماة اركبها اذا تجاوبت الاصداء بالسحر اي لا اتهيب الموماة والاصداء جمع صدى وهو ذكر البوم يريد انه اذا ذهب فقصر على معرفة ذلك وتركه اللفظ ٥ وقصاراك غايتك فاخرى فقد لا يعولك ٦ اي لا يثقل عليك والعول الصعود والمعنى لا يثقل عليك الصرم اذا اردته او اراده جيدا ٧ اي لان تكون حكما ويروى ان تحكما بالكاف ويقال احكمه اي منعه وردده عما يريد ابني حنيفة احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان اغضبا اي امنعوهم قال جرير

فلو ان من حتفه ناجيا ... لالفيته الصدع الاعصما

٢ باسبيل الفت به امه ... على راس ذي حبك ايهما

٣ اذا شاء طالع مسجورة ... ترى حولها النبع والساسما

٤ تكون لاعدائه مجهلا ... مضلا وكانت له معلما

سقته الرواعد من صيف ... وان من خريف فلن يعدما

٥ فساق له الدهر ذا وفضة ... يقلب في كفه اسهما

٦ فراقبه وهو في قترة ... وما كان يرهب ان يكلما

٧ فارسل سهما له اهزعا ... فشك نواهقه والفما

٨ فظل يشب كان الولوع ... كان بصحته مغرما

الصدع الوعل بين الجسم والضئيل والاعصم الذي في يديه بياض وقيل الذي اعصم به ٢ اسبيل بلد وقيل حبكة الجبل وانشد الاصمعي شاهدا على حبك لا ارض بعد الاولى تضليل ابن بلد قطاة رضي بعد بلد الطرائق الواحد والحبك والايهم الذي لا يعرف جاءت به طريق ومفازة عمياء لا يهتدى لانه لا يبالي ما ركب من راس قولا ابن اخذ كالاعمى بكل راسه ٣ المسجورة المملوءة والنبع اكرم العيدان ومنه يتخذ القسي والساسم الشيز وقيل الآبنوس ٤ المجهل الذي لا يعرف والمضل الذي يضل فيه ويروى مضلا وكانت له معلما اي هو عالم بها وفي اخرى سقته رواعد من صيف الصيف مطر الصيف والخريف المطر قبل دخول الشتاء ٥ الوفضة الكنانة وهي التي يجعل فيها النبل والجمع وفاض ٦ القترة بيت الصائد لا يحس به ويروى مرهفا الاهزع الطويل والنواهق العظمان اللذان في الانف وهما مجرى الدمع ٨ يشب يرفع يديه عند التهاب والولوع الغدر

وادركه ما اتى تبعا ... وابرهة الملك الاعظما

لقيم بن لقمان من اخته ... فكان ابن اخت له وابنما

ليالي حمق فاستحصنت ... اليه فغر بها مظلما

فاحبلها رجل نابه ... فجاءت به رجلا محكما

وقال الشنفرى الازدي

اقيموا بني امي صدور مطيكم ... فاني الى اهل سواكم لاميل

فقد حمت الحاجات والليل مقمر ... وشدت لطيات مطايا وارحل

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى ... وفيها لمن خاف القلى متحول

لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ ... سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

ولي دونكم اهلون سيد عملس ... وارقط زهلول وعرفاء جيأل

هم الرهط لا مستودع السر ذائع ... لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

١ تبع من ملوك اليمن حميري وابرهة من ملوك الحبشة كان من ملوك النجاشي وجهه الى اليمن ٢ لقيم بن لقمان رجل من الامم السالفة ان اخت لقمان كانت عند رجل ضعيف ولد له يجيء ولد ضعيفا فاحتالت الاخت بان ... حتى وقع بها فعل ذلك اى لقيما ٣ حمق اى حمقه ... حتى ذهب عقله ... فاستحصنت اى اتته كانها حصان وللحصان وللحصينة وغير من العفيفة ومظلما اى الغرض ... اظلم عليه والليل ... مشهور الذكر ٤ نابه

٥ اقيموا اى سددوا ٦ حمت اى حضرت والطية الشغل ويروى منتزل ٧ منأى اى مبعد ٨ ارقط اى حية والزهلول ... والعرفاء العظيمة العرف ٩ اى عاجز

وكل أبي باسل غير أنني — إذا عرضت إحدى الطرائد أبسل

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن — بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

وما ذاك إلا بسطة عن تفضل — عليهم وكان الأفضل المتفضل

وإني كفاني فقد من ليس جازيا — بحسنى ولا في قربه متعلل

ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع — وأبيض إصليت وصفراء عيطل

هتوف من الملس المتون يزينها — رصائع قد نيطت إليها ومحمل

إذا زل عنها السهم حنت كأنها — مرزأة ثكلى ترن وتعول

ولست بمهياف يعشي سوامه — مجدعة سقبانها وهي بهل

ولا جباء أكهى مرب بعرسه — يطالعها في شأنه كيف يفعل

ولا خرق هيق كأن فؤاده — يظل به المكاء يعلو ويسفل

ولا خالف دارية متغزل — يروح ويغدو داهنا يتكحل

ابى ١ اى ممتنع والباسل الشجاع والباسل الغضبان ويروى اذا عرضت اولى الطرائد الجشع ٢ اسوأ الحرص مشيع ٣ شجاع ويروى مصحوب ويروى من الملس المتون ٤ والرصائع جمع رصيعة عقدة السير ٥ مهياف سريع العطش والمجدعة السيئة الغذاء والباهل التي لا صرار عليها وهي جمع ذلك جاف ٦ الجباء الجبان والاكهى الجبان وهو افعل من الكهاة العظيمة ويقال للناقة السيئة والمرب الملازم ٧ خالف من الخلف ويروى خالف يخلف لحي ودارية يدري شعره ويروى

من قوله صلى الله عز وجل غير ذي ارثية الادرية ومتغزل من الغزل ويروى متغزل

ولست

ولستُ بعَلٍّ شرُّه دون خيره — ألفَّ إذا ما رعته اهتاج أعزلِ

ولستُ بمحيارِ[٢] الظلامِ إذا انتحت — هدى الهوجلِ العسّيفِ يهماءُ هوجلِ

إذا الأمعزُ[٣] الصوّانُ لاقى مناسمي — تطايرَ منه قادحٌ ومفلّلُ

أديمُ مطالَ الجوعِ حتى أميتَه — وأضربُ عنه الذكرَ صفحاً فأذهلُ

وأستفُّ تربَ الأرضِ كي لا يرى له — عليَّ من الطَّولِ امرؤٌ متطوّلُ

ولولا اجتنابُ الذأمِ لم يبقَ مشربٌ — يعاشُ به إلا لديّ ومأكلُ

ولكنّ نفساً حرّةً لا تقيمُ بي — على الضيمِ إلا ريثما أتحوّلُ

وأطوي على الخمصِ الحوايا كما انطوت — خيوطةُ[٤] ماريٍّ تغارُ وتفتلُ

وأغدو على القوتِ الزهيدِ كما غدا — أزلُّ تهاداه التنائفُ أطحلُ

غدا طاوياً يعتنّ للريحِ هافياً[٦] — يخوتُ بأذنابِ الشعابِ ويعسلُ

فلمّا لواه القوتُ من حيث أمّه — دعا فأجابته نظائرُ نحّلُ

١ العل الكبير والاعزل الذي لا سلاح معه ٢ محيار متحير والهوجل الاول البطيء الذي والعسيف الاخير فيه الساري على غير قصد واليهماء التي لا يهتدى فيها السفر والهوجل الثاني المفازة البعيدة ٣ الامعز مكان ذو حجارة صلبة والقادح ما يقدح النار والمفلل المتكسر ٤ فاخرى واضرب عنه وهو اجود ٥ خيوطة ماري خيوط من وبر الابل ١ التنائف الفلوات ويروى يعارض الريح هافيا ٦ هاف خفيف

مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الوُجُوهِ كَأَنَّهَا ... قِدَاحٌ بِكَفَّي يَاسِرٍ تَتَقَلْقَلُ
أَوِ الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ ... مَحَابِيضُ أَرْسَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ
مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا ... شُقُوقُ العِصِيِّ كَالِحَاتٌ وَبُسَّلُ
فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالبَرَاحِ كَأَنَّهَا ... وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ
فَاغْضَى وَاغْضَتْ وَائْتَسَى وَائْتَسَتْ بِهِ ... مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ
شَكَى وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ ... وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ
وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ وَكُلُّهَا ... عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ
وَتَشْرَبُ أَسْآرِي القَطَا الكُدْرُ بَعْدَمَا ... سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ
هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا فَأَسْدَلَتْ ... وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ
فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو بِعُقْرِهِ ... تُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ
كَأَنَّ وَغَاهَا حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ ... أَضَامِيمُ مِنْ سَفْرِ القَبَائِلِ نُزَّلُ

١ المتقلقل الثائر وهو المتبادر ٢ والفوه جمع افوه وهو الواسع الفم وكالحات بادئات الانياب والباسل العابس ٣ النكظ الشدة ٤ تصوت مناقيرها من العطش ٥ الفارط السابق ويروى ذقون وحوصل ويروى جنبيه ٦ اضاميم جماعات

تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا ... كَمَا ضَمَّ اَذْوَادَ الاَصَارِيمِ مَنْهَلُ

فَعَبَّتْ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَاَنَّهَا ... مَعَ الفَجْرِ رَكْبٌ مِنْ اُحَاظَةَ مُجْفِلُ

وَآلَفُ وَجْهَ الاَرْضِ عِنْدَ افْتِرَاشِهَا ... بِاَهْدَا تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ قُحَّلُ

وَاَعْدِلُ مَنْحُوضًا كَاَنَّ فُصُوصَهُ ... كِعَابٌ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهْيَ مُثَّلُ

فَاِنْ تَبْتَئِسْ بِالشَّنْفَرَى اُمُّ قَسْطَلٍ ... فَمَا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ اَطْوَلُ

طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ ... عَقِيرَتُهُ لِاَيِّهَا حُمَّ اَوَّلُ

يَبِيتُ اِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عُيُونُهَا ... حِثَاثًا اِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلْغَلُ

وَاِلْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ ... عِيَادًا كَحُمَّى الرِّبْعِ اَوْ هِيَ اَثْقَلُ

اِذَا وَرَدَتْ اَصْدَرْتُهَا ثُمَّ اِنَّهَا ... تَثُوبُ وَتَاْتِي مِنْ تُحَيْتٍ وَمِنْ عَلُ

فَاِمَّا تَرَيْنِي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيًا ... عَلَى رِقَّةٍ اَحْفَى وَلَا اَتَنَعَّلُ

فَاِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ اَجْتَابُ بَزَّهُ ... عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السِّمْعِ وَالحَزْمَ اَفْعَلُ

١ غشاشا اى قليلا على عجلة واحاظة موضع او حى فالخرى ٢ تنبيه ترفعه والسناسن روس الاضلاع ٣ والمنحوض اعدل اقيم والنصل ٤ العادى من النصل ٥ ام قسطل الداهية تياسرن من الميسر ٦ بدوى ولا تسربل

وأعدم احيانا واغنى وانما ... ينال الغنى ذو البغية المتبذل

ولا جزع من خلة متكشف ... ولا مرح غب الغنى اتخيل

ولا تزدهي الاجهال حلمي ولا ارى ... سؤولا باعقاب الاقاويل انمل

وليلة صرٍّ يصطلي القوس ربها ... واقطعه اللاتي بها يتنبل

دعست على غطشٍ وبغشٍ وصحبتي ... سعار وارزيز ووجر وافكل

فايمت نسوانا وايتمت ولدة ... وعدت كما ابدأت والليل اليل

واصبح عني بالغميصاء جالسا ... فريقان مسؤول واخر يسأل

فقالوا لقد هرت بليلٍ كلابنا ... فقلنا اذئب عس ام عس فرعل

فلم يك الا نبأة ثم هومت ... فقلنا قطاة ريع ام ريع اجدل

فان يك من جنٍّ لابرح طارقا ... وان يك انسا ماكها الانس تفعل

ويوم من الشعرى يذوب لعابه ... افاعيه في رمضائه تتململ

الاجهال جمع جاهل
كصاحب واصحاب ويقال
الاطماع واعلاع [illegible]
سعار عطش وارزيز ع
جمع ووجر خوف
ع عس تردد وطلب
والفرعل الثعلب ويقال
ولد الضبع ٤ لابرح
اى لقد ابرح اراد ما كها
ذا فحذف ذا ويروى
ماكذا وهو اجود

اى من ايام الشعرى
ولعابه شدة حره وفى
اخرى لعابه والمعنى واحد

نصبت

فعولن مفاعیلن فعولن مفاعلن

فعول مفاعیلن فعولن فعول

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَكِنْ دُونَهُ ... وَلَا سِتْرَ إِلَّا الأَتْحَمِيُّ المُرَعْبَلُ

وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ ... لَبَائِدَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

بَعِيدٍ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلْيِ عَهْدُهُ ... بِهِ عَبَسٌ عَافٍ مِنَ الغِسْلِ مُحْوِلُ

وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ ... بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ

فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُ بِأُولَاهُ مُوفِيًا ... عَلَى قُنَّةٍ أُعْيَا مِرَارًا وَأَمْثُلُ

تَرُودُ الأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا ... عَذَارَى عَلَيْهِنَّ المُلَاءُ المُذَيَّلُ

وَيَرْكُضْنَ بِالآصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي ... مِنَ العُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الكِيحَ أَعْقَلُ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا ... كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطَّعَامَ طَبِيبُ

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيَ الجَوَابَ وَلَمْ أُلِحْ ... وَلِلدَّهْرِ فِي صُمِّ السِّلَامِ نَصِيبُ

تَتَابُعُ أَحْدَاثٍ تَخَرَّمْنَ إِخْوَتِي ... وَشَيَّبْنَ رَأْسِي وَالخُطُوبُ تُشَيِّبُ

١ ضاف شعر طويل والملابد ما تلبد والترجيل غسل الشعر ودهنه ٢ العبس البعر والغسل الخطمي ٣ القنة الجبل يروى اخفى مرارا ٤ تردد تطوف واراد بالماء ... ٥ يقال الاح من الشئ اذا اشفق منه قال عبد الله بن عتبة بن مسعود

لعمري لئن شطت بعثمة دارها ... لقد كنت من وشك الفراق أليح

اروح بهم ثم اغدو بمثله ... ويحسب اني في الثياب صحيح

والسلام الحجارة واحدها سلمة ٦ يقال تخرمته المنون اذا ذهبت به

لعمري لئن كانت أصابت منية ... أخي والمنايا للرجال شعوب

لقد عجمت مني المنية ماجدا ... عروفا لريب الدهر حين يريب

فتى الحرب إن حاربت كان سمامها ... وفي السلم مفضال اليدين وهوب

جموع خلال الخير من كل جانب ... إذا جاء جياء بهن ذهوب

فتى لا يبالي أن يكون بجسمه ... إذا نال خلات الكرام شحوب

فلو كان ميت يفتدى لفديته ... بما لم تكن عنه النفوس تطيب

فإن تكن الأيام أحسن مرة ... إلي فقد عادت لهن ذنوب

أخ كان يكفيني وكان يعينني ... على نائبات الدهر حين تنوب

عظيم رماد القدر رحب فناؤه ... إلى سند لم تحتجبه غيوب

إذا ما تراه الرجال تحفظوا ... فلن تنطق العوراء وهو قريب

أخي ما أخي لا فاحش عند بيته ... ولا ورع عند اللقاء هيوب

١ شعوب اسم من أسماء المنية يقال شعبتهم شعوب فرقتهم وشعوب [illegible]

٢ في الأصل عجمت [illegible] وهو في البيت [illegible] عجمت عضضت عجمت العود [illegible]

يريبني ريبا وهو الإحداث وبعضهم يقول أرابني [illegible] وينشدون [illegible] أدابه [illegible] الحوادث كما [illegible]

٣ السمام اسم جمع سم وإن كان قولهم سموم أكثر على ألسنة الناس وهذا مما اتفق فيه فعول وفعال

٤ فعول وفعال بابهما المبالغة كقولك ضروب وضراب وحدث محمد بن يزيد عن أبي محلم قال انتجع [illegible] رجل من [illegible] علقمة [illegible] بالخير [illegible] سند الجبل ما ارتفع عن الوادي [illegible]

عن الحبل و[illegible] حيث يراه الناس [illegible] لم [illegible] ضيب والعيب البطن المتخفض من الأرض الأخضر [illegible] ودون [illegible] بالنون أي [illegible] من الحجاب

حليف الندى يدعو الندى فيجيبه — سريعاً ويدعوه الندى فيجيب

هو العسل الماذيّ[١] ليناً وشيمةً — وليثٌ إذا يلقى العدوّ غضوب

هوت أمّه ما يبعث الصبح غادياً — وماذا يردّ الليل حين يؤوب

كعالية[٢] الرمح الردينيّ لم يكن — إذا ابتدر الخير الرجال يخيب

أخو شتواتٍ يعلم الحيّ أنّه — سيكثر ما في قدره ويطيب

ليبكك عانٍ لم يجد من يعينه — وطاوي الحشا نائي المزار غريب

كأنّ أبا المغوار لم يوفِ مرقباً[٣] — إذا ربأ القوم الكرام رقيب

ولم يدعُ فتياناً كراماً لميسرٍ — إذا اشتدّ من ريح الشتاء هبوب

يبيت الندى يا أمّ عمرٍو ضجيعه — إذا لم يكن في المنقيات حلوب

إذا شهد الأيسار أو غاب بعضهم — كفى ذاك وضّاح الجبين أريب

وداعٍ دعا يا من يجيب إلى الندى — فلم يستجبه عند ذاك مجيب

[١] الماذي اجود العسل واصفاه. [٢] كعالية الرمح يريد كالرمح طولا كما قال الواطئين على صدور نعالهم. [٣] المرقب المكان العالي والربيئة الطليعة وهو الديدبان والرقيب.

فَقُلْتُ ادْعُ اُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً ... لَعَلَّ اَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

يُجِبْكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ اِنَّهُ ... نَجِيبٌ لِاَبْوَابِ الْعَلَاءِ طَلُوبُ

وَاِنِّي لَبَاكِيهِ وَاِنِّي لَصَادِقٌ ... عَلَيْهِ وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبُ

فَتًى اَرْحِيٌّ كَانَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى ... كَمَا اهْتَزَّ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ قَضِيبُ

وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ وَاسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى وَيُقَالُ ابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دَوْفَنِ بْنِ حَرْبِ ابْنِ وَهْبِ بْنِ جُلَيِّ بْنِ اَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانٍ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَابْنُ الْاَعْرَابِي كَانَ الْمُتَلَمِّسُ مَكَثَ فِي اَخْوَالِهِ بَنِي يَشْكُرَ حَتَّى كَادُوا يَغْلِبُونَ عَلَى نَسَبِهِ فَسَاَلَ الْمَلِكُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَهُوَ مُضَرِّطُ الْحِجَارَةِ وَهُوَ الْمُحَرِّقُ الْحَارِثَ بْنَ التَّوْاَمِ الْيَشْكُرِيَّ

عَنِ المُتَلَمِّسِ وَعَنْ نَسَبِهِ فَارَادَ الحارِثُ اَنْ يَدَّعِيَهُ قالَ ابو عُبَيْدَةَ كانَ جوابُ الحارِثِ عَنْهُ انّهُ اوانا يَزْعُمُ انّهُ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ واوانا يَزْعُمُ انّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ فقالَ عَمْرٌو وما هُوَ الّا كالسّاقِطِ بَيْنَ الفِراشَيْنِ فَبَلَغَ ذلِكَ المُتَلَمِّسَ فقالَ يَذْكُرُ نَسَبَهُ وَيُثْبِتُهُ

يُعَيِّرُنِي اُمّي رِجالٌ ولا اَرَى ... اَخا كَرَمٍ الّا بِاَنْ يَتَكَرَّما

وَمَنْ كانَ ذا عِرْضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ ... لَهُ حَسَبًا كانَ اللَّئِيمَ المُذَمَّما

اَحارِثُ اِنّا لَوْ تُساطُ دِماؤُنا ... تَزايَلْنَ حَتّى لا يَمَسَّ دَمٌ دَما

اَمُنْتَفِيًا مِنْ نَصْرِ بُهْثَةَ خِلْتَنِي ... اَلا اِنَّنِي مِنْهُمْ وَاِنْ كُنْتُ اَيْنَما

اَلا اِنَّنِي مِنْهُمْ وَعِرْضِي عِرْضُهُمْ ... كَذِي الاَنْفِ يَحْمِي اَنْفَهُ اَنْ يُصَلَّما

وَاِنَّ نِصابِي اِنْ سَأَلْتَ وَاُسْرَتِي ... مِنَ النّاسِ حَيٌّ يَقْتَنُونَ المُزَنَّما

ذلك الامر وانتفي منه
ويقال للرجل يريد بينه
انفلق ذاك عن نفسك
ابن حارث بن وهب بن
ابن احمس بن ضبيعة بن
ربيعة بن نزار يريد انا منهم
وان كنت ايما كنت فاقتصر
قال النمر فان المنية من يخشها
فسوف تصادفه اينما

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

فعو فعولن فعولن فعو

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

الصعر الميل والعرب تقول
والله لاقيمن صعره وصيده وقذاله
وصغاه واوده وادده ويقال اود العود
واد وعوج وعصل اذا اعوج قيل انا عرض بالحارث
ابن التوام في هذا اي فقد قرعتك بهذا الكلام وظا
كان يصنع بما مر بن الظرب العدواني وكان من
حكماء العرب وادى على مائة عام اي زاد عليها
فكان ربما هفا في عادته فتقرع له العصا فجفته
فيرتدع ويعلم انه قد حاد عن الطريق فصار مثلا
وقيل ان الذي قرعت له العصا عامر من علماء اليمن
يقول انما هو عمرو بن حممة الدوسي
من رهط ابي هريرة وربيعة يقول الذي
قرعت له العصا قيس بن خالد بن عبد الله بن
ذي الجدين وقيس يقول هو عامر
ابن الظرب وهذا اصح الاقوال
واكثر على افواه العلماء
تقصي تنقصي اي
ارغمهم على العرانين يعني
في وجوههم واذا كان
في الوجوه لم يغط واذا
كان في غير الوجه غطي
والعرانين اعالي الانف

وكنا اذا الجبار صعّر خدّه	اقمنا له من خده فتقوما
لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا	وما عُلّم الانسان الا ليعلما
ولو غير اخوالي ارادوا نقيصتي	جعلت لهم فوق العرانين ميسما
وهل لي ام غيرها ان تركتها	ابى الله الا ان اكون لها ابنما
وما كنت الا مثل قاطع كفه	بكفٍّ له اخرى فاصبح اجذما
فلما استقاد الكف بالكف لم يجد	له دركا في ان تبينا فاحجما
يداه اصابت هذه حتف هذه	فلم يجد الاخرى عليها مقدما
فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى	مساغا لناباه الشجاع لصمما

الانف والخيشوم اسم
الانف وهو المنخر
يجمع الانف ويقال القصبة
وهو النخرة ويقال لكل شيء
النتم وكذلك نقب ويقال
اذا ضاق فهو سنم الوسط
كما جرى في العرنين والعرانين
ويقال الطرف الارنبة
والقرمة وهي كالقلب

[illegible]

وقد كنت ترجو أن أكون لعقبكم ... زنيماً فما أجررت أن أتكلما
لأورث بعدي سنة يهتدى بها ... وأجلو عمى ذي شبهة إن توهما
أرى عصماً في نصر بهثة دائباً ... ويدفعني عن آل زيد فبئسما
إذا لم يزل حبل القرينين يلتوي ... فلابد يوماً من قوى أن تجذما
إذا ما أديم القوم أنهجه البلى ... تفرى وإن كتبته وتخرما

قال ابن الأعرابي أخبرني أبو جعفر محمد بن حبيب عن أبي المنذر هشام بن محمد الكلبي النسابة أن المتلمس إنما سمي بهذا اللقب لقوله

وذاك أوان العرض حي ذبابه ... زنابيره والأزرق المتلمس

قال أبو محمد القتبي كان المتلمس ينادم عمرو بن هند

(١) الزنيم الملصق بالقوم ليس منهم وأصله من الزنمة التي تكون في حلق العناق وهذا كما قال حسان
زنيم تداعاه الرجال زيادة ... كما زيد في عرض الأديم الأكارع
والعقب الولد الذين يأتون من بعد وعقب كل شيء آخره. وقوله فما أجررت أصل الإجرار أن يشق طرف لسان الفصيل والجدي حتى لا يرضع. وأنشد كما خل ظهر اللسان المجرر. والتفليك أن يثقب لسانه ويجعل فيه خيط من شعر ويعقد طرفاه كالفلكة فيمنعه أيضاً من الرضاع فالمعنى فضرب الإجرار مثلاً للسكوت عن الكلام (٢) عصم رجل من بني ضبيعة قال المتلمس أنت من بني يشكر ولست منهم والمعنى ينسب إلى عصم وقد يفعل ذلك وينفي عنهم فبئسما أي بئسما يفعل (٣) القرينان بعيران يقرنان في حبل ضرب ذلك مثلاً له ولعصم يقول إذا كان الرجلان كل واحد منهما يناوئ صاحبه فلابد لأحدهما أن يغلب الآخر (٤) أديم كل شيء جلده وأنهجه أخلقه يقال نهج الثوب وأنهج ونهج وتفرى تخلق وتخرم تمزق والكتب الخرز يقال كتبتها أي خرزتها

مَلِكَ الحِيرَةِ هُوَ وَطَرَفَةَ بْنَ العَبْدِ فَهَجَوَاهُ فَكَتَبَ لَهُمَا
إلَى عَامِلِهِ بِالبَحْرَيْنِ كِتَابَيْنِ أَوْهَمَهُمَا أَنَّهُ أَمَرَ لَهُمَا
فِيهِمَا بِجَوَائِزَ وَكَتَبَ إلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمَا فَخَرَجَا حَتَّى
إذَا كَانَا بِالنَّجَفِ إذَا هُمَا بِشَيْخٍ عَلَى الطَّرِيقِ فِي يَدِهِ خُبْزٌ
يَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يُحْدِثُ وَيَتَنَاوَلُ القَمْلَ مِنْ ثِيَابِهِ
فَيَقْتُلُهُ فَقَالَ المُتَلَمِّسُ مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمِ قَطُّ شَيْخًا
أَحْمَقَ فَقَالَ الشَّيْخُ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ حُمْقِي أُخْرِجُ خَبِيثًا
وَأُدْخِلُ طَيِّبًا وَأَقْتُلُ عَدُوًّا أَحْمَقُ وَاللهِ مِنِّي مَنْ
يَحْمِلُ حَتْفَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَرَابَ المُتَلَمِّسُ بِقَوْلِهِ
وَطَلَعَ عَلَيْهِمَا غُلَامٌ مِنْ أَهْلِ الحِيرَةِ فَقَالَ المُتَلَمِّسُ
أَتَقْرَأُ يَا غُلَامُ قَالَ نَعَمْ فَفَكَّ صَحِيفَتَهُ وَدَفَعَهَا

إِلَيْهِ فَإِذَا فِيهَا أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا أَتَاكَ الْمُتَلَمِّسُ فَاقْطَعْ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَادْفِنْهُ حَيًّا فَقَالَ لِطَرَفَةَ ادْفَعْ
إِلَيْهِ صَحِيفَتَكَ يَقْرَأْهَا فَفِيهَا وَاللّٰهِ مَا فِي صَحِيفَتِي
قَالَ طَرَفَةُ كَلَّا لَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ عَلَيَّ فَقَذَفَ
الْمُتَلَمِّسُ صَحِيفَتَهُ فِي نَهْرِ الْحِيرَةِ وَقَالَ

قَذَفْتُ بِهَا بِالثِّنْيِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ
كَذٰلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

رَضِيتُ لَهَا بِالْمَاءِ لَمَّا رَأَيْتُهَا
يَجُولُ بِهَا التَّيَّارُ فِي كُلِّ جَدْوَلِ

كَافِرُ نَهَرٌ كَانَ بِالْحِيرَةِ وَأَقْنُو أَقْتَنِي وَالْقِطُّ الْكِتَابُ
وَأَخَذَ نَحْوَ الشَّامِ وَأَخَذَ طَرَفَةُ نَحْوَ الْبَحْرَيْنِ فَقَتَلَهُ
عَامِلُهَا فَضُرِبَ الْمَثَلُ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ وَحَرَّمَ عَمْرُو بْنُ
هِنْدٍ حَبَّ الْعِرَاقِ عَلَى الْمُتَلَمِّسِ وَقَالَ حِينَ هَرَبَ إِلَى الشَّامِ

يَا آلَ بَكْرٍ أَلَا لِلّٰهِ أُمُّكُمُ ... طَالَ الثَّوَاءُ وَثَوْبُ الْعَجْزِ مَلْبُوسُ

أَغْنَيْتُ شَأْنِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمُ ... وَاسْتَحْمِقُوا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ أَوْ كِيسُوا

إِنَّ الْعِلَافَ وَمَنْ بِاللَّوْذِ مِنْ حَضَنٍ ... لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينٌ خَلَابِيسُ

رُدُّوا عَلَيْهِمْ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا ... وَالضَّيْمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمُ الْمَكَايِيسُ

كُونُوا كَسَامَةَ إِذْ شُعْفٌ مَنَازِلُهُ ... ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِهِ الْبُزْلُ الْقَنَاعِيسُ

حَنَّتْ قَلُوصِي بِهَا وَاللَّيْلُ مُطَّرِقٌ ... بَعْدَ الْهُدُوءِ وَشَاقَتْهَا النَّوَاقِيسُ

مَعْقُولَةً يَنْظُرُ الْإِشْرَاقَ رَاكِبُهَا ... كَأَنَّهَا مِنْ هَوًى لِلرِّمْلِ مَسْلُوسُ

ح

فعولن فعولن فعولن فعلا

فعولن فعولن فعولن فعلا

وقد لاح سهيل بعد ما هجعوا	كأنه ضرم بالكف مقبوس
أنى طربت ولم تلحى على طرب	ودون إلفك أمرات أماليس
حنت إلى النخلة القصوى فقلت لها	بسل عليك ألا تلك الدهاريس
أمي شآمية إذ لا عراق لنا	قوما نودهم إذ قومنا شوس
لن تسلكي سبل البوباة منجدة	ما عاش عمرو وما عمرت قابوس
آليت حب العراق الدهر أطعمه	والحب يأكله في القرية السوس
لم تدر بصرى بما آليت من قسم	ولا دمشق إذا ديس الفراديس

فَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي عَدِيَّكُمْ[1]	إِنِّي إِذًا لَضَعِيفُ الرَّأْيِ مَأْلُوسُ[2]
كَمْ دُونَ مَيَّةَ مِنْ دَاوِيَّةٍ قَذَفٍ[3]	وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوْدَعُ الْعِيسُ
وَمِنْ ذُرَى عَلَمٍ نَاءٍ مَسَافَتُهُ	كَأَنَّهُ فِي حِبَابِ الْمَاءِ مَغْمُوسُ
جَاوَزْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ	تَهْوِي بِكَلْكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ

وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

ابْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

أَصَحَوْتَ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتْكَ هِرّْ[3]	وَمِنَ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرْ
أَرَّقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقِرّْ	طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يُسُرْ[4]
لَا يَكُنْ حُبُّكِ دَاءً دَاخِلًا	لَيْسَ هٰذَا مِنْكِ مَاوِيَّ بِحُرّْ
كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا	عَلِقَ الْقَلْبُ بِنُصْبٍ[6] مُسْتَسِرّْ

(١) عدي بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن تغلب والالوس والسلول

(٢) اي لا عقل له ويروي بدون اسماء

(٣) من مستعمل طرقها فذف تنافذ مدروس

اي اخذ الفطا شوق ومستعر ملتهب

(٤) ويروي بصحراء آسر ابو عبيدة بلغ ويسر

(٥) قال ابو عبيدة جبل يشبهه بالحرف عنقه وحسنه بقوله هذا منك

(٦) نصب عناء وجهين مستتر مكتوم داخل القلب

قطع

قوله ١ خدر اي فاتر العظام والبدن اي تقطع الينا بمثل ظبي في ملاحته وحسنه وانما عناها نفسها واليعفور من الظباء الذي في عنقه قصر وصيره في اخر الليل لان التعريس يكون في اخر الليل [illegible]

تقطع القوم الى ارحلنا ... اخر الليل بيعفور خدر[١]

ثم زارتني وصحبي هجع ... في خليطين[٢] لبرد ونمر

اينما قاظوا بحجر وشتوا ... حول ذات الشاء من ثني وقر

ظل في عسكرة من حبها ... ونأى شحط مزار المدكر

بادن تجلو اذا ما ابتسمت ... عن شتيت كأقاحي الرمل غر

بدلته الشمس في منبته ... بردا[٣] ابيض مصقول الأشر

ان تنوله فقد تمنعه ... وتريه النجم يجري بالظهر[٤]

واذا تضحك تبدي حببا ... كرضاب[٥] المسك بالماء الخصر

صادفته حوجف[٦] في تلعة ... فسجا وسط بلاط مسبطر

تحسب[٧] الطرف عليها نجدة ... يا لقوم[٨] للشباب المسبكر

تطرد القر بحر ساخن ... وعكيك القيظ ان جاء بقر

تَسْرِقُ الطَّرْفَ بِعَيْنَيْ جُؤْذُرٍ (١) ... وَبِجِدْيٍ رَشَأٍ أَبْيَضَ غِرْ

وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ ... حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَطِرْ

لَا تَلُمْنِي إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ ... رُقُدِ الصَّيْفِ مَقَالِيتَ نُزُرْ (٢)

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمْأَدْنَ إِذَا ... أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْخَضِرْ

فَجَعُونِي يَوْمَ زَمُّوا عِيرَهُمْ ... بِرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِرْ (٣)

جَابَةِ الْمِدْرَى ضَئِيلٍ صَوْتُهَا ... تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَأَفْنَانَ السَّمُرْ

وَإِذَا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُهَا ... إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ غُمُرْ

لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ ... أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كَلُّ الظُّفُرْ (٤)

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ ... يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرْ

طَيِّبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ ... سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِرْ

وَهُمُ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبِسُوا ... نَسْجَ دَاوُدَ لِبَأْسِ الْمُحْتَضِرْ

(١) تسرق الطرف تغالب عن في غفلة الحداة (٢) نزر قليلا لا ولا والحد نزور (٣) برخيم الصوت لين الصوت رخو رخامة عطر معطار بالعطر (٤) يقول من ظفرت فيه او علقت مني وهذا مثل قال ابو عبيدة الظفر هنا السلاح

وتساعى

رمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ سَمًّا نَاقِعًا ... وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءٌ كَالشَّقِرْ

لَا تَعِزُّ الْخَمْرُ إِنْ طَافُوا بِهَا ... بِسِبَا الشَّوْلِ وَالْكُومِ الْبُكُرْ

أُسْدُ غِيلٍ فَإِذَا مَا شَرِبُوا ... وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطِمِرْ

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ ... يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَّابَ الْأُزُرْ

وَنَدَامَى حَسَنٌ أَوْجُهُهُمْ ... غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُذُرْ

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ ... غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ

غُشُمٌ كَالْأُسْدِ فِي غَابَاتِهَا ... وَلَدَى الْبَأْسِ حُمَاةٌ مَا تُفَرْ

فَاضِلٌ أَحْلَامُهُمْ فِي قَوْمِهِمْ ... رُحُبُ الْأَذْرُعِ بِالْخَيْرِ أُمُرْ

وَتَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا ... فَاصْبِرِي إِنَّكِ مِنْ قَوْمٍ صُبُرْ

إِنْ نَنَلْ مَنْفَسَةً لَا تُلْفِنَا ... نُزُقَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو الضُّرْ

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى ... لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

يروى يغفرون الظلم

بِجِفَانٍ تَعْتَرِي مَجْلِسَنَا ... وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصِّنَّبْرْ

كَالْجَوَابِي مَا تَنِي مُتْرَعَةً ... لِقِرَى الْأَضْيَافِ يَوْمًا تُحْتَضَرْ

ثُمَّ لَا يَخْزُنُ فِينَا لَحْمُهَا ... إِنَّمَا يَخْزُنُ لَحْمَ الْمُدَّخِرْ

نُمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا ... حِينَ لَا يُمْسِكُهَا إِلَّا الصَّبِرْ

فَتَرَى الْخَيْلَ إِذَا مَا فَزِعُوا ... وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ لَجَّ الذُّعُرْ

أَيَّهَ[١] الْفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا ... بِجِيَادٍ مِنْ وِرَادٍ وَشُقُرْ

أَعْوَجِيَّاتٍ تَرَاهَا تَنْتَحِي ... مُسْلَحِبَّاتٍ إِذَا جَدَّ الْحُضُرْ

مِنْ عَنَاجِيجَ ذُكُورٍ وُقُحٍ[٢] ... وَهِضَبَّاتٍ طِوَالَاتِ الْعُذُرْ

جَافِلَاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عُجُلٍ ... رُكِّبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمُرْ

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلَّعٍ ... كَجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنْهَا الْقُشُرْ

عَلَتِ الْأَيْدِي أَجْوَازُهَا ... رُحُبُ الْأَجْوَافِ مَا إِنْ تَنْبَهِرْ

(١) ايّه به اذا دعاه (٢) يروى وقح ووجد بخط ابي سعيد وقح جمع

وقاح ووقح وقح قياس واحدها وانما يستعملوا لافعل

فهي

فهي تردي فإذا ما ألهبت … طار من إحمائها شد الأزر

ذلق في غارة مسفوحة … كرعال الطير أسرابا تمر

تذر الأبطال صرعى بينها … ما يني منهم كمي منعفر

فلقد تعلم بكر أننا … واضحو الأوجه في المحفل غر

ولقد تعلم بكر أننا … صادقو البأس لدى الروع وقر

ومكان زعل ظلمانه … كالمخاض الجرب في اليوم الخصر

قد تبطنت وتحتي سرج … تتقي الأرض بملثوم معر

فترى المرو إذا ما هجرت … عن يديها كالفراش المشفتر

ذاك عصر وعداني أنني … نابني العام خطوب غير سر

ففداء لبني قيس على … ما أصاب الناس من سر وضر

ما أقلت قدمي إنهم … نعم الساعون في القوم الشطر

وهم أيسار لقمان إذا … أغلت الشتوة أبداء الجزر

ويروى في الأمر المبر

وتنادى القوم في ناديهم … أدخان ذاك أم ريح قطر

لا يلحون على غارمهم … وعلى الأيسار تيسير العسر

يكشفون الضر عن ذي ضرهم … ويكرون على الآبي المبر

كنت فيهم كالمغطى رأسه … فانجلى اليوم قناعي وخمر

سادرا أحسب غيي رشدا … فتناهيت وقد صابت بقر

وقال طرفة أثبتها المفضل وأبو عبيدة ولم يعرفها الأصمعي

سائلوا عنا الذي يعرفنا … بقوانا يوم تحلاق اللمم

يوم تبدي البيض عن أسوقها … وتلف الخيل أعراج النعم

أجدر الناس برأس صلدم … حازم الأمر ضروب للبهم

كامل يجمع آلاء الفتى … نبه سيد سادات خضم

خير حي من معد علموا … لكفي ولجار وابن عم

بجبر المحروب فينا ماله | بقباب وجفان وخدم
نقل اللحم في مشاتينا | عقر النيب طرادو القرم
نزع الجاهل في مجلسنا | فترى المجلس فينا كالحرم
وتفرعنا من ابني وائل | هامة العز وخرطوم الكرم
حين يحمى الباس يحمي سربنا | واضحو الاوجه معروفو العلم
بحسامات تراها رسبا | في الضريبات مترات العصم
وفحول هيكلات وقح | اعوجيات على الشأو ازم
بزنا الحرب لما كشفت | مقربات الخيل يعلكن اللجم
تتقي الارض برج وقح | ورق يقعرن انبال الاكم
خلج الشد ملحات اذا | شالت الايدي عليها بالجذم
قدما تنضو الى الداعي اذا | خلل الداعي بدعوى ثم عم

بشبابٍ وكهولٍ نُهَّدٍ كَلُيُوثٍ بين عِرِّيسِ الأَجَمْ

وتكرُّ الخيلَ في مكروهِها حين لا يعطفُ إلا ذو كرمْ

نذرُ الأبطالَ صَرْعى بينها تعكفُ العِقبانُ فيها والرَّخَمْ

تمَّ القسمُ الأوّلُ من القصائدِ وهي اثنتا عشرَ قصيـ
منها قصيدةٌ للقيطِ بنِ يعمرَ الإيادي وقصيـ
لقعنبَ بنِ أمِّ صاحب وقصيدةٌ لأعشى باهـ
وقصيدةٌ لحاتمِ بنِ عبدِ اللهِ الطائي وقصيـ
لبشامةَ بنِ عمرٍو وقصيدةٌ للنمرِ بنِ تولب
وقصيدةٌ للشنفرى وقصيدةٌ لكعبِ بنِ
سعدٍ الغنوي وقصيدتانِ للمتلمِّسِ وقصيد
لطرفةَ بنِ العبدِ بنِ سفيان

ويليه

ويليه القسم الثاني وفيه خمس وعشرون
قصيدة لثلاثة من فحول الجاهلية زهير
ابن ابي سلمى المزني وبشر بن ابي
خازم وعبيد بن
الابرص
م

(١) الحبل العهد والواهن الضعيف (٢) غلق بالرهن فلم يفك ويروى فامسى الرهن قد علقا (٣) ويروى قامت تراءى (٤) المغزل الغزلة التى معها غزال والخاذلة التى خذلت الظباء واقامت على ولدها والخرق الاصق بالارض من الفزع والدهش (٥) الفلق المطمئن من الارض (٦) شرورى جبل معروف والحزق جماعات تفرق (٧) اى لما يأت ان صار عتيقا (٨) الناجود الاناء بصيغة الخمر وهو الباطية ولينة موضع والطرق الماء الذى قد طرقته الابل وبالت فيه وبعرت والرنق الكدر من غبر ابوال ولا ابعار

بسم الله الرحمن الرحيم

قال زهير بن ابى سلمى المزنى يمدح هرم بن سنان المرى

اِنَّ الخَلِيطَ اَجَدَّ البَيْنَ فَانْفَرَقَا ... وَعُلِّقَ القَلْبُ مِنْ اَسْمَاءَ مَا عَلِقَا

وَاَخْلَفَتْكَ ابْنَةُ البَكْرِىِّ مَا وَعَدَتْ ... فَاَصْبَحَ الحَبْلُ مِنْهَا وَاهِنًا خَلَقَا

وَفَارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَاكَ لَهُ ... يَوْمَ الوَدَاعِ فَاَمْسَى رَهْنُهَا غَلِقَا

قَامَتْ تَبَدَّى بِذِى ضَالٍ لِتَحْزُنَنِى ... وَلَا مَحَالَةَ اَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِقَا

بِجِيدِ مُغْزِلَةٍ اَدْمَاءَ خَاذِلَةٍ ... مِنَ الظِّبَاءِ تُرَاعِى شَادِنًا خَرِقَا

مَا زِلْتُ اَرْمُقُهُمْ حَتَّى اِذَا هَبَطَتْ ... اَيْدِى الرِّكَابِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا

دَانِيَةً مِنْ شَرَوْرَى اَوْ قِفَا اَدَمٍ ... تَسْعَى الحُدَاةُ عَلَى آثَارِهِمْ حِزَقَا

كَاَنَّ رِيقَتَهَا بَعْدَ الكَرَى اغْتُبِقَتْ ... مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لَمَّا يَعْدُ اَنْ عَتُقَا

شَجَّ السُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا ... مِنْ مَاءِ لِينَةَ لَا طَرْقًا وَلَا رَنِقَا

كأن عينى

كأنّ عينيّ في غربي[1] مقتّلةٍ — من النواضح تسقي جنّةً سحقا

وخلفها سائقٌ يحدو إذا خشيت — منه العذاب تمدّ الصلب والعنقا

وقابلٌ[2] يتغنّى كلّما قدرت — على العراقي يداه قائماً دفقا

يحيل في جدولٍ تحبو ضفادعه — حبو الجواري ترى[3] في مائه نطقا

يخرجن من شربات ماؤها طحلٌ — على الجذوع يخفن الغمّ والغرقا

بل اذكرا خير قيسٍ كلّها حسباً — وخيرها نائلاً وخيرها خلقا

ومن يفوقهم رأياً إذا فرقوا — من الحوادث أمراً ناب[4] أو طرقا

القائد[5] الخيل منكوباً دوابرها — قد أحكمت حكمات القدّ والأبقا

غزت سماناً فآبت ضمّراً خدجاً[6] — من بعد ما جنبوها بدّناً عققا

حتى يؤوب[7] بها عوجاً معطّلةً — تشكو الدوابر والأنساء والصفقا

يطلب شأو امرأين[8] قدّما حسناً — نالا الملوك وبذّا هذه السوقا

(١) الغرب الدلو العظيمة والمقتلة المذللة والنواضح الإبل التي يستقى عليها الماء واحدها ناضح والجنة البستان والسحق النخل الطوال الواحدة سحوق (٢) القابل الذي يقبل الدلو الغرب والعراقي الخشبتان اللتان هما كالصليب على الدلو (٣) الأصمعي النطق جمع نطاق [illegible] ومنفاخات ودارات على الماء وقال أبو عمرو [illegible] على الماء [illegible] الغثاء على الماء إن تجتمع [illegible] كأنه نطاق (٤) [illegible] (٥) الدوابر [illegible] (٦) الخدج التي ألقت أولادها لغير تمام الواحدة خادج والبدن العظام الأبدان والعقق الحوامل واحدها عقوق (٧) يروى يؤوب بها [illegible] شعثا والمعطلة التي لا أرسان لها والأنساء عروق في الفخذين والصفق واحدها صفقة وهو الجلد الذي دون الجلد الأعلى مما يلي البطن (٨) يروى قدما حسبا ومعنى [illegible] فاقا وغلبا

هو الجواد فان يلحق بشأوهما | على تكاليفه فمثله لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهلٍ (١) | فمثل ما قدّما من صالح سبقا
اشمّ ابيض فيّاض يفكّك عن | ايدى العناة وعن اعناقها الربقا (٢)
قد جعل المبتغون الخير فى هرمٍ (٣) | والسائلون الى ابوابه طرقا
من يلق يوماً على علّاته هرماً | يلق السماحة منه والندى خلقا
وليس مانع ذى قربى وذى نسبٍ | يوماً ولا معدماً من خابط ورقا
ليث بعثّر يصطاد الرجال اذا | ما الليث كذّب عن اقرانه صدقا
يطعنهم ما ارتموا حتّى اذا طعنوا | ضارب حتّى اذا ما ضاربوا اعتنقا
فضل الجواد على الخيل البطاء فلا | يعطى بذلك ممنوناً ولا نزقا (٤)
لو نال حىّ من الدنيا بمكرمةٍ | افق السماء لنالت كفّه الافقا
هذا وليس كمن يعيا بخطبته | يوماً ولا عاثباً ان ناطقٌ نطقا

(١) على ما كان من مهل اى قد
اى من تقدّم
اخذ مهلة من قبله (٢)
الربق الحبال (٣)
الاصمعى فى هرم اى
عند هرم وقال هذا
بيت القصيدة (٤)
النزق السريع فى اول
ما يجرى ثم ينقطع
مثل البرذون هذا
البيت والذى قبله
فى رواية ابن حبيب

وقال

وقال يمدح هرماً

كم للمنازل من عام ومن زمن ... لآل أسماء بالقفين فالركن

لآل أسماء إذ هام الفؤاد بها ... حيناً وإذ هي لم تظعن ولم تبن

وإذ كلانا إذا كانت مفارقة ... من الديار طوى كشحاً[١] على حزن

فقلت والدار أحياناً يشط[٢] بها ... صرف الأمير على من كان ذا شجن

لصاحبي وقد زال النهار بنا ... هل تؤنسان ببطن الجو من ظعن

قد نكبت ماء شرج عن شمائلها ... وجو سلمى على أركانها اليمن

يقطعن أميال الجواز الفلاة كما ... تغشى النواتي غمار اللج بالسفن

يخفضها الآل طوراً ثم يرفعها ... كالدوم[٣] يعمد للأشراف أو قطن

ألم تر ابن سنان كيف فضله ... ما يشتري فيه حمد الناس بالثمن

وحبسه نفسه في كل منزلة ... يكرهها الجبناء الضيقة العطن

(١) كشحا أي ضم (٢) يشط بها يبعدها والأمير السيد الذي لا ينقطع أمر دونه والشجن الحاجة والهم والجمع أشجان وشجون (٣) الدوم شجر المقل والأشراف شيء مرتفع من الأرض وقطن جبل

حيث ترى الخيل بالابطال جائلة	ينهضن بالهندوانيات والجنن
حتى اذا ما التقى الجمعان واختلفوا	ضربا كنحت جذوع النخل بالسفن
يغادر القرن مصفرا انامله	يميل في الرمح ميل المائح الاسن
تالله قد علمت قيس اذا قذفت	ريح الشتاء بيوت الحي بالعنن
ان نعم معترك الحي الجياع اذا	خب السفير وماوى البائس البطن
من لا يذاب له شحم النصيب اذا	زار الشتاء وعزت اثمن البدن
يطلب بالوتر اقواما فيدركهم	حينا ولا يدرك الاعداء بالدمن
ومن يحارب بحلم غير مضطهد	يربي على بغضة الاعداء بالطبن
ان تؤته النصح يوجد لا يضيعه	وبالامانة لم يغدر ولم يخن
هناك ربك ما اعطاك من حسن	وحيثما يك امر صالح فكن

وقال يمدحه

لمن طلل

(١) السفن الفؤوس الواحدة سفنة (٢) واختلفوا ضربا اي اختلفت الايدي بالضرب فمنهم من رفع يده ومنهم من خفض يده (٣) المائح الذي يغرف بيده الماء من البئر والاسن الذي يأسن من ريح الحمأة كاد يغشى عليه (٤) العنن واحدها عنة وهي الحظيرة من الشجر (٥) معترك الحي مزدحمهم والسفير ما تسفره الريح وهذا يكون في الشتاء ومن السفير وهو اسفر مقدم رأسه اذا ذهب الشعر عنه والبطن النهم (٦) لا يذاب له الشحم اي لا يدخله بخل يعطيه الناس طريا (٧) الدمنة الحقد

(٧) غير مضطهد اي غير مقهور ويربي يزيد والطبن الفطنة يقال طبن له وتبن له اذا افطن له قال الاصمعي الطبانة الفطانة والتبانة في الشر ويقال رجل تبن وطبن اي فطن ورجل لحن اي فطن وهو الحن منه اي افطن منه (٨) ويروى ان تؤته خافظ لا ينفك حافظ

لمن طلل برامة لا يريم ... عفا وخلا له حقب قديم [١]
تحمل اهله عنه فبانوا ... وفي عرصاته منهم رسوم [٢]
يلوح كأنه كفّا فتاة ... ترجّع في معاصمها الوشوم
عفا من آل ليلى بطن ساق ... فاكثبة العجالز فالقصيم [٣]
تطالعنا خيالات لسلمى ... كما يتطلع الدين الغريم [٤]
لعمر ابيك ما هرم بن سلمى ... بملحيّ اذا اللؤماء ليموا [٥]
ولا ساهي الفؤاد ولا عييّ الـ ... لسان اذا تشاجرت الخصوم [٦]
ولكن عصمة في كل امر ... يطيف به المخوّل والعديم [٧]
متى تشدد به لهوات ثغر ... يشار اليه جانبه سقيم
مخوف بأسه يكلوك منه ... قويّ لا الفّ ولا سؤوم [٨]
له في الذاهبين أروم صدق ... وكان لكل ذي حسب أروم [٩]

(١) عفا درس وعفا كثر وهو من الاضداد وخلا اي مضى والحقب واحد الاحقاب (٢) العرصة وسط الدار وهي الساحة والباحة (٣) [illegible] منابت الغضا في القصيم (٤) خيالات مثل حمامات وحمام جمع خيالة قال الشاعر [illegible] وليست بانواله الا الكذوب رجال وخيالتها الا كما [illegible] وقوله يتطلع الدين اي كما يتطلع فلان ضيعته تقول يتطلعها ويتعهدها (٥) بملحيّ بملوم واصله من القشر يقال لحاه اي قشره (٦) تشاجرت اختلفت (٧) المخوّل الذي له خول اي الغني والعديم الفقير لا يستغنيان عنه (٨) الالف [illegible] ان يسأله [illegible] مرة للقاء [illegible]

اي عظيم ومنه اللقف في اللسان الالف الثقيل والسؤوم الملول (٩) اي له في سلفه اصل صدق الاروم والجذر والنسب والبوتق كذلك الاصل

وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ ... وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ أَبُوهُ ... إِذَا أَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَزُومُ

عَظِيمَةُ مَغْرَمٍ أَنْ يَحْمِلُوهَا ... تَهُمُّ النَّاسَ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ

لِيَنْجُو مِنْ مَلَاوِمِهَا وَكَانُوا ... إِذَا شَهِدُوا الْعَظَائِمَ لَمْ يُلِيمُوا

كَذَلِكَ خِيمُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ ... إِذَا مَسَّتْهُمُ الضَّرَّاءُ خِيمُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ[1] الْحِجْرِ ... أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ شَهْرِ

لَعِبَ الرِّيَاحُ بِهَا وَغَيَّرَهَا ... بَعْدِي سَوَافِي الْمُورِ وَالْقَطْرِ

قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّحَائِبِ[2] مِنْ ... صَفْوَى أُولَاتِ الضَّالِ وَالسِّدْرِ

دَعْ ذَا وَعَدِّ[3] الْقَوْلَ فِي هَرِمٍ ... خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ

تَاللَّهِ ذَا[4] قَسَمًا لَقَدْ عَلِمَتْ ... ذُبْيَانُ عَامَ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ

(١) القنة الجبل اى من اجل الحجر والشهود التى النجائب بها مرت بها (٢) معروفة من صفوى اى منجابى والواحد صفت (٣) عد القول الصرفه ذا عنا وصلبه (٤) اليمين كما قالوا ابو الله ذا ولاها الله ذا عام الحبس اى يحبسوا اموالهم من الخوف والاصر الضيق يقال اصر بأمر اذا احبسه وضيق عليه

اِنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الْجِيَاعِ اِذَا … حَبَّ الْقُتَارُ وَسَابِئُ الْخَمْرِ

وَلَنِعْمَ مَأْوَى الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا … اِنْ عَضَّهُمْ جُلٌّ مِنَ الْاَمْرِ

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ اَنْتَ اِذَا … دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

حَامِي الذِّمَارِ عَلَى مُحَافَظَةِ الْ … جُلَّى اَمِينُ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ

حَدِبٌ عَلَى الْمَوْلَى الضَّرِيكِ اِذَا … مَا نَابَ بَعْضُ نَوَائِبِ الدَّهْرِ

وَمُرَهَّقُ النِّيرَانِ يُطْعِمُ فِي الْ … لَاْوَاءِ غَيْرُ مُلَعَّنِ الْقِدْرِ

اَلسِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا … يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ

عَظُمَتْ دَسِيعَتُهُ وَفَضَّلَهُ … جَزُّ النَّوَاصِي مِنْ بَنِي بَدْرِ

اَيَّامَ ذُبْيَانٍ مُرَاغِمَةٌ فِي … حَرْبِهَا وَدِمَاؤُهَا تَجْرِي

وَلَاَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْ … قَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي

وَلَاَنْتَ اَشْجَعُ حِينَ تَتَّجِهُ الْ … اَبْطَالُ مِنْ لَيْثٍ اَبِي اَجْرِ

(١) الاعتراك الازدحام والقتار ريح الشواء يقال سبأت الخمر اشتريتها (٢) الذمار ما يجب عليك حفظه والجلى الامر العظيم من الامور مغيب الصدر مثل علانيته اى سره (٣) المولى هنا ابن العم والضريك الفقير (٤) الستر بالكسر العفاف اى ثم الفاحشة مرهق النيران اى يغشى النيران واللاواء الشدة (٥) الدسيعة الجفنة والدسيعة من الفرس اصل العنق (٦) مراغمة معاداة هذا البيت والذى قبله رواه الاصمعى والاخفش وروى بعد ذلك

وَرْدٍ عُرَاضِ السَّاعِدَيْنِ حَدِيـ	ـدِ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمٍ عُثْرِ
أُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا	خَلَّفْتَ فِي النَّجَدَاتِ وَالذِّكْرِ
لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ	كُنْتَ الْمُنَوِّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

وَقَالَ يَذْكُرُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ طَلَبَهُ كِسْرَى لِيَقْتُلَهُ فَفَرَّ فَأَتَى طَيِّئاً وَكَانَتْ بِنْتُ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ عِنْدَ النُّعْمَانِ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوهُ جَبَلَهُمْ وَيُؤْوُوهُ فَأَبَوْا ذٰلِكَ خَوْفاً مِنْ كِسْرَى وَكَانَتْ لَهُ فِي بَنِي عَبْسٍ يَدٌ لِأَنَّ مَرْوَانَ بْنَ زِنْبَاعٍ كَانَ أَسِيراً فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ وَكَلَّمَ فِيهِ عَمْرَو ابْنَ هِنْدٍ عَمَّهُ فَأَطْلَقَهُ وَكَسَاهُ النُّعْمَانُ وَحَمَلَهُ فَكَانَ بَنُو عَبْسٍ يَشْكُرُونَ ذٰلِكَ لَهُ فَلَمَّا هَرَبَ

(١) ورد تعلوه حمرة والعثير الغبار (٢) النجدة الشجاعة والشدة والنجدة الشجاعة والشدة رجل نجد العلاء والنجود وانه لذكر لك ولقومك

مِنْ كِسْرَى وَلَمْ تُدْخِلْهُ طَيِّئُ جَبَلَهَا لَقِيَهُ بَنُوا رَوَاحَةَ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّونَ وَقَالُوا اَقِمْ فِينَا فَإِنَّا نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ اَنْفُسَنَا فَقَالَ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِكِسْرَى فَسَارُوا مَعَهُ فَاَثْنَى عَلَيْهِمْ خَيْرًا فِي ذٰلِكَ يَقُولُ زُهَيْرٌ

اَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا اَرَى ... مِنَ الْاَمْرِ اَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا

بَدَا لِيَ اَنَّ النَّاسَ تَفْنَى نُفُوسُهُمْ ... وَاَمْوَالُهُمْ وَلَا اَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا

وَاِنِّي مَتَى اَهْبِطْ مِنَ الْاَرْضِ تَلْعَةً(١) ... اَجِدْ اَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا

اَرَانِي اِذَا مَا بِتُّ بِتُّ عَلَى هَوًى(٢) ... فَثَمَّ اِذَا اَصْبَحْتُ اَصْبَحْتُ غَادِيَا

اِلَى حُفْرَةٍ اَهْوِي اِلَيْهَا مُقِيمَةٍ ... يَحُثُّ اِلَيْهَا سَائِقٌ(٣) مِنْ وَرَائِيَا

بَدَا لِيَ اَنِّي عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً ... تِبَاعًا وَعَشْرًا عِشْتُهَا وَثَمَانِيَا

(١) التلعة مسيل من مكان مشرف الى الوادي (٢) اي بت على امر اهواه وحاجة اريدها (٣) اراد بالسائق الاجل

(١) هو عاديا ، ممدود اسم رجل من عاد وقصره ضرورة (٢) النجوة المرتفع من الارض

بدا لي ان الله حق فزادني — الى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا

بدا لي اني لست مدرك ما مضى — ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا

وما ان ارى نفسي تقيها كريمتي — وما ان تقي نفسي كرائم ماليا

الا لا ارى على الحوادث باقيا — ولا خالدا الا الجبال الرواسيا

والا السماء والبلاد وربنا — واياما معدودة والليا ليا

الم تر ان الله اهلك تبعا — واهلك لقمان بن عاد وعاديا (١)

واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى — وفرعون اردى جنده والنجاشيا

الا لا ارى ذا امة اصبحت به — فتتركه الايام وهي كما هيا

الم تر للنعمان كان بنجوة (٢) — من الشر لو ان امرأ كان ناجيا

فغير عنه رشد عشرين حجة — من الدهر يوم واحد كان غاويا

فلم ار مسلوبا له مثل فرضه — اقل صديقا معطيا او مواسيا

فان

فَاَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِى جِيَادَهُ ... بِاَرْسَانِهِنَّ وَالْحِسَانَ الْجَوَالِيَا

وَاَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقُرَى ... بِغَلَّاتِهِنَّ وَالْمِئِينَ الْغَوَالِيَا

وَاَيْنَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ جِفَانَهُ ... اِذَا قُدِّمَتْ اَلْقَوْا عَلَيْهَا الْمَرَاسِيَا

رَاَيْتُهُمُ لَمْ يُشْرِكُوا بِنُفُوسِهِمْ ... مَنِيَّتَهُ لَمَّا رَاَوْا اَنَّهَا هِيَا

سِوَى اَنَّ حَيًّا مِنْ رَوَاحَةَ اَقْبَلُوا ... وَكَانُوا قَدِيمًا يَتَّقُونَ الْمَخَازِيَا

يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَّسُوا عِنْدَ بَابِهِ ... ثِقَالَ الرَّوَايَا وَالْهِجَانَ الْمَتَالِيَا

فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَاَثْنَى عَلَيْهِمُ ... وَوَدَّعَهُمْ وَدَاعَ اَنْ لَا تَلَاقِيَا

وَاَجْمَعَ اَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ ... وَكَانَ اِذَا مَا اخْلَوْلَجَ[1] الْاَمْرُ مَاضِيَا

وقال السنان بن ابى حارثة وللحارث بن عوف المريين

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو ... وَاَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيقُ فَالثِّقْلُ

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا ... عَلَى صِيرِ[2] اَمْرٍ مَا يُمَرُّ وَمَا يَحْلُو

(١) اخلوط الامر اشتبك وتغير
(٢) على صير امر على اشرافه

اسـ

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة (١) مضت واجمّت حاجة الغد ما تخلو

وكل محبّ اعقب النأي (٢) قلبه سلوّ فؤاد غير لبّك ما يسلو

تأوّبني ذكر الاحبّة بعدما هجعت ودوني قلّة الحزن فالرمل

فاقسمت جهدا بالمنازل من منى وما سحقت (٣) فيه المقاديم والقمل

لارتحلا بالفجر ثم لأدأبا الى الليل الا ان يعرّجني (٤) طفل

الى معشر لم يورث اللؤم جدّهم اصاغرهم وكل فحل له نجل

تربّص فان تقوى المروراة منهم ودارتها (٥) لا تقو منهم اذا نخل

فان تقويا منهم فان محجّرا (٦) وجزع الحسا منهم اذا قلّ ما يخلو

بلاد بها نادمتهم والفتهم فان اوحشت منهم فانهم بسل (٧)

اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم طوال الرماح لا قصار ولا عزل (٨)

بخيل عليها جنّة عبقريّة (٩) جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا

(١) يقول حوائجها تنقضي ويروى حمّت بالحاء ما تخلو اي ما تنقضي (٢) ويروى عقبا النأي ثم قلبه قال فادل بين صحا القلب عنها وقد كاد لا يسلو اي ... وقال في هذا البيت غير لبك ما يسلو وهذا ثم اقضي في نطاقهم والخبر ... في السنين الثمان ... (٣) سحقت اي حلقت الموامي (٤) اي الان تنضج تأتي او ترجع بطنها فذلك الذي يجيئ (٥) الدرات جمع دارة ويقال دار ودارة ومنزل ومنزلة ومكان ومكانة (٦) محجّر جبل وبلغ منعطف الوادي وهو الجزع والتي (٧) بسل حرام اي لا يطمع فيهم (٨) استذاء ... بعضا

(٩) الجن الذين لا ... عبقر ارض ... يعني الجن اي يختفون ... من عدوهم ويعلو عليه

عليها

عَلَيْهَا اُسُودٌ ضَارِيَاتٌ لَبُوسُهُمْ — سَوَابِغُ بِيضٌ مَا تُخَرِّقُهَا النَّبْلُ

وَاِنْ يَقْتُلُوا فَيُشْتَفَى بِدِمَائِهِمْ — وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَايَاهُمُ الْقَتْلُ

وَاِنْ لَقِحَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ — ضَرُوسٌ تُهِرُّ النَّاسَ اَنْيَابُهَا عُصْلُ

قُضَاعِيَّةٌ اَوْ اُخْتُهَا مُضَرِيَّةٌ — يُحَرَّقُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ

يَكُونُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ اِزَاءَهَا — وَاِنْ اَهْلَكَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ وَالْاَزْلُ

يَحُشُّونَهَا بِالْمَشْرَفِيَّةِ وَالْقَنَا — وَفِتْيَانِ صِدْقٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا نُكْلُ

تِهَامُونَ نَجْدِيُّونَ كَيْدًا وَنُجْعَةً — لِكُلِّ اُنَاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجْلُ

هُمُ ضَرَبُوا عَنْ فَرْجِهَا بِكَتِيبَةٍ — كَبَيْضَاءِ حَرْسٍ فِي طَوَائِفِهَا الرَّجْلُ

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَاتُهُمْ — هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًى وَهُمُ عَدْلُ

هُمُ جَدَّدُوا اَحْكَامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ — مِنَ الْعُقْمِ لَا يُلْفَى لِاَمْثَالِهَا فَصْلُ

وَلَسْتَ بِلَاقٍ بِالْحِجَازِ مُجَاوِرًا — وَذَا سَفَرٍ اِلَّا لَهُ مِنْهُمُ حَبْلُ

(١) فيشتفى بدمائهم اى هم اشراف فاذا قتلوا اى قاتلوهم ادركوا ثارهم (٢) لقحت اى هاجت والحرب العوان التى كانت قبلها حرب والضروس العضوض وانيابها عصل معوجة متلوية والبعير اذا اسن اعوج نابه (٣) يعنى ان هذه حرب قبيلة قضاعة ومضر فاذا اسنت حرب قضاعة او مضر (٤) يكونوا منكبين عليها بجدهم ازاءها والازل الضيق يقال ازلوا اذا حبسوا عن المرعى من خوف العدو (٥) يحشونها يوقدونها والنكل الجبناء (٦) النجعة طلب الكلأ (٧) الحرس جبل باليمن يخرج منه ...

بلادٌ بها عزّوا معدًّا وغيرها	مشاربها عذبٌ وأعلامها ثَمْلُ
همُ خيرُ حيٍّ في معدٍّ علمتُهُم	لهم نائلٌ في قومهم ولهم فضلُ
فرحتُ بما أُخبرتُ عن سيّدَيكُمُ	وكانا امرأين كلُّ شأنهما يعلو
جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم	فأبلاهما خيرَ البلاءِ الذي يبلو
تداركتما الأحلافَ قد ثُلَّ عرشُها	وذبيانَ إذ زلّت بأقدامها النعلُ
فأصبحتما منها على خيرِ موطنٍ	سبيلُكما فيها إذا أحزنوا سهلُ
إذا السنةُ الحمراءُ بالناسِ أجحفتْ	ونال كرامَ المالِ في الجحرةِ الأكلُ
رأيتُ ذوي الحاجاتِ عند بيوتهم	قطينًا لهم حتّى إذا نبتَ البقلُ
هنالك إن يُستخبلوا المالَ يُخبلوا	وإن يُسألوا يُعطوا وإن ييسروا يُغلوا
وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوهُها	وأنديةٌ ينتابُها القولُ والفعلُ
وإن جئتَهم ألفيتَ حولَ بيوتِهم	مجالسَ قد يُشفى بأحلامِها الجهلُ

(١) أعلامها جبالها ثمل يقام عليها (٢) البيت فلو نال خيرًا أبليه أبلاه إذا صنعت إليه صنيعًا جميلًا وبلوته إذا جربته وخبرته فأنا أبلوه قال زهير بلوه ولم يغلوا يبلى إذا دفع الله البلاء خير الصنيع الذي يختبر به عباده (٣) الأحلاف أسد وغطفان قد ثل عرشها (٤) أجحفت قد أجحفت أضرت بهم السنة إذا دهمت حتى أهلكت مواشيهم وأفسدت عليهم (٥) قطينا أي مجاورين السنة الشديدة لديهم نزلوا عندهم بعد أن انقطعوا أي الخصب (٦) قال الأصمعي كان الرجل إذا افتقر أتى غنيًا فأعطاه كل ... شيئًا من الإبل حتى إذا ولدها ومكثت عنده سنين ردها فذلك الإخبال وقال غيره الاستخبال أن يستعير الرجل من الرجل إبلًا فيشرب ألبانها وينتفع بأوبارها وهذا القول الأول وقال أبو عمرو ... أن يستخبلوا المال ... والأخير الاستخبال المنحة ... (٧) مقامات مجالس ينتابها أي يكثر فيها والفعل أي إذا قالوا وفعلوا

وإن قام فيهم قائم قال قاعد ... رشدت فلا غرم عليك ولا خذل

على مكثريهم حق من يعتريهم ... وعند المقلين السماحة والبذل

سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم ... فلم يفعلوا ولم يلاموا ولم يألوا

فما كان من خير أتوه فإنما ... توارثه آباء آبائهم قبل

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه ... وتغرس إلا في منابتها النخل

وقال يمدح هرما

لسلمى بشرقي القنان منازل ... ورسم بصحراء اللبيين حائل

تحمل عنها أهلها وخلت لها ... سنون فمنها مستبين وماثل

كأن عليها نقبة حميرية ... يقطعها بين الجفون الصياقل

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... كما زال في الصبح الأشاء الحوامل

نشزن من الدهناء يقطعن وسطها ... شقائق رمل بينهن خمائل

(١) قال الاصمعي يريد انه اذا قام قائم منهم في الحمالة دعا له القاعد بالرشد ولم يعب عليه (٢) لطلب ما عنده اذا جاءه ولم يبال له فقد (٣) قال ابن الاعرابي شجيه وقال الاصمعي هذا خطأ انما اراد وهل ينبت القنا الا القناء (٤) والقنان جبل لبني اسد (٥) الماثل المنتصب والماثل الدارس (٦) النقبة ثوب تلبسه المرأة وهو برد يماني ينسب الى حمير (٧) الاشاء النخل الصغار الرملة اللينة نشزن ارتفعن ومنه نشوز المرأة على زوجها والشقيقة رملة مستطيلة

فلما بدت ساق الجواد وصاره ... وفرش وحماواتهن القوابل
طربت وقال القلب هل دون اهلها ... لمن جاور الاليال قلائل
تهون بعد الارض عني فريدة ... كناز البضيع سهوة المشي بازل
كأن بضاحي جلدها ومقدها ... نضيح حبيل عقدته المراحل
واني لمهد من ثناء ومدحة ... الى ماجد يبغي لديه الفواضل
من الاكرمين منصبا وضريبة ... اذا ما شتى تأوي اليه الارامل
فما مخدر ورد عليه مهابة ... يصيد الرجال كل يوم ينازل
باوشك منه ان يساور قرنه ... اذا شال عن خفض العوالي السوافل
فيبدأه بضربة او يشكه ... بنافذة تصفر منها الانامل
ابت لابن سلمى خلتان اصطفاهما ... قتال لذي الملقي العدو ونائل
وغزو فما ينفك في الارض طاويا ... تقلقل افراس به ورواحل

(١) يقول ظهرت هذه الارضون حماواتهن حماة واحدتها حماة وهي القوابل التي يقابل بعضها بعضا (٢) البضيع البضعة القطعة من اللحم والبضعة القطعة سهوة سهلة فريدة لا مثل لها كناز المجتمعة كافنة البازل من البعران الذي فطر نابه اي انشق وذلك للسنة التاسعة (٣) ما بين الاذنين من القذال من خلف الذي يخفض من الابل وهو والحبل المنخفض من الصفيين (٤) والنصيبة الضريبة الخلق مبني على الاصل (٥) اخذ رهو مخدر وخدر فهو خادر اذا استتر في عرينه

اذا انفذوا

(١) المخاض التي عظمت بطونها ودنت ولادتها ويقال ناقة صفى ... والجمع صفايا والعشار التي أتى عليها عشرة أشهر ... والمطافل التي معها أولادها (٢) أحابي به أي يهدا الشعر ... أحابي به أنصح ... أرض قبرها ... (٣) يقول لا أعطيت يميني فيقبض لي يد والصفاء من الإخاء الخالص من الحجارة ... والصفا من الحجارة ... (٤) حله أنزله ولم ... يقول من لم يركب الصعب في مودة أخيه فليس ب... أخاه

إِذَا انْفَدَ وَازْدَادَ يَكُونُ عَطَاؤُهُ	صَفَايَا الْعِشَارِ وَالْمَخَاضُ الْمَطَافِلُ (١)
تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً	كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُ
أُحَابِي بِهِ (٢) مَيْتاً بِنَخْلٍ وَأَبْتَغِي	إِخَاءَكَ بِالْقِيلِ الَّذِي أَنَا قَائِلُ
أُحَابِي بِهِ (٣) مَنْ لَوْ سُئِلْتُ مَكَانَهُ	يَمِينِي وَلَوْ لَامَتْ عَلَيْهِ الْعَوَاذِلُ
لَعِشْنَا ذَوَا أَيْدٍ ثَلَاثٍ وَإِنَّمَا الْـ	حَيَاةُ قَلِيلٌ وَالصَّفَاءُ التَّبَاذُلُ
وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْهَوْلَ بُغْيَةٌ	وَلَيْسَ لِرَحْلٍ حَلَّهُ (٤) اللّٰهُ حَامِلُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْصُرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا	أَصَبْتَ حَلِيماً أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَاسْمُ أَبِي خَازِمٍ عَمْرُو بْنُ عَوْفِ
ابْنِ حِمْيَرِيِّ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ وَالِبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ وَهُوَ
عَمْرُو بْنُ الْيَاسَ بْنِ مُضَرَ يَهْجُو أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ

الطائي قال عبد الله بن صالح العجلي حمل بشر على هجاء
اوس وجعلت له في ذلك جعالة فقال

تغنّى القلب من سلمى عناءً ... فما للقلب اذ بانت شفاء
وآذن آل سلمى بارتحالٍ ... فما للقلب اذ ظعنوا عزاء
هدوّاً ثم لأياً ما استقلّوا ... لوجهتهم وقد تلع الضحاء
فلمّا اذ نووا ذرفت دموعي ... وجهلٌ من ذوي الشيب البكاء
كأنّ حمولهم لمّا استقلّوا ... نخيل محلّمٍ فيها انحناء
وفي الاظعان ابكارٌ وعونٌ ... كعين الرمل اوجهها وضاء
عفا منهنّ جزع عريتناتٍ ... فصارةُ فالفوارع فالحساء
فيا عجباً عجبت لآل لأمٍ ... فليس لهم اذا عقدوا وفاء
وانكاسٍ اذا استعرت ضروسٌ ... تخلّى من مخافتها النساء

(١) تغنّى القلب لزمه والعناء المشقة (٢) هدوّاً حين هدأت العيون اي نامت والضحاء ارتفاع الضحى وتلع ارتفع (٣) الحمول الابل التي عليها النساء محلّم نهر بالبحرين فيها انحناء اي مائلة الاعذاق (٤) الانكاس الدون لا خير فيهم ... من السيم اذا اقبل فصله فوده واستعرت توقدت والضروس من الحرب ويقال الناقة السيئة الخلق ضروس تعض منع نالها ولدها تخلّى من مخافتها اي تظهر من الفزع

حلفت لنأتينهم قواف (١) — لها من بعد هلكهم بقاء

فإنكم ومدحكم بجيرا — أبا لجاء كما مدح الألاء (٢)

يراه الناس أخضر من بعيد — ويمنعه المرارة والإباء (٣)

وحولي من بني أسد حلوك — كمثل الليل ضاق (٤) بها الفضاء

هم وردوا المياه على تميم — كورد قطا نأت عنه الحساء

فظل لهم بنا يوم طويل — لنا في عرض (٥) حوزتهم نداء

وجمع لا يرام إذا تهادى (٦) — ولا يخفى رقيبهم الضراء

له سلف تند الوحش عنه — عريض الجانبين له زهاء

صبحناه لنلبسه (٧) بزحف — شديد الركن ليس له كفاء

بشيب لا تخيم (٨) عن المنادي — ومرد لا يروعها اللقاء

على شعث تخب على وجاها (٩) — كما خبت مجوعة ضراء

(١) ويروى ... [illegible] القوافي التي يشنع عليهم فيها ... (٢) ... الآلاء ... (٣) الإباء ... (٤) ... كمثل الليل ... ويروى ... أي هي قوية ... عرضة للزوج ... أن تتزوج ... أي قوة على السفر ... (٥) ... بقال الاعطاء من عرض المال ... أي جانبه (٦) تهادى ... واسع والرقيب الطليعة والضراء ما وارى ... ومثله الخمر (٧) لنلبسه لنخلطه والزحف للجيش والركن الجانب والكفاء المثل (٨) لا تخيم عن المنادي الجبان (٩) الوجا أن يجد الفرس في حافره وجعا يقطع منه

وقال يهجوه

تغيرت المنازل بالكثيب ... وغيرها نسج الجنوب
وقفت بها اسائلها ودمعي ... على الخدين في مثل الغروب[1]
نأت سلمى فغيرها التنائي ... وقد يسلو المحب عن الحبيب
فان تك قد نأت اليوم سلمى ... وصدت بعد الف عن مشيبي
فقد الهو اذا ما شئت يوما ... الى بيضاء آنسة لعوب
الا ابلغ بني لأم رسولا ... فبئس محل راحلة الغريب
اذا عقدوا لجار اخفروه[2] ... كما غر الرشاء من الذنوب
وما اوس ولو سودتموه ... بمخشي العرام[3] ولا اريب
اتوعدني بقومك يا ابن سعدى ... وذلك من ملمات الخطوب
وحولي من بني اسد عديد ... مبين[4] بين شبان وشيب

(١) الغروب الدلاء يقول كان دمعي من جريه في غربين (٢) غدر قطع والذنوب الدلو واخفرة الرجل نقضت عهده وخفره جعلت معه خفيرا وخفره اجرته وهي الخفارة (٣) العرام الشر والاريب العاقل (٤) مبين معيته

هم ضربوا قوانس خيل حجر ١ | بجنب الرده في يوم عصيب
وهم تركوا عتيبة في مكر ٢ | بطعنة لا الف ولا هيوب
وهم تركوا غداة بني نمير | شريحا بين ضبعان وذيب
وهم وردوا الجفان على تميم | بكل سميدع بطل نجيب
وافلت حاجب تحت العوالي | على مثل المولعة الطلوب ٣
وحي بني كلاب قد شجرنا | بارماح كاشطان القليب ٤
اذا ما شمرت حرب سمونا | سمو البذل في العطن الرحيب

وقال يفتخر

غشيت لليلى بشرق مقاما | فهاج لك الرسم منها سقاما
بسقط الكثيب ٦ الى عسعس | تحال المنازل لسلمى وشاما
تجرم ٧ من بعد عهدي بها | سنون تعفيه عاما فعاما

(١) حجر بن الحارث ابو امرئ القيس (٢) الحرث بن عتيبة بن شهاب طعنه ذؤاب الاسدي والالف الثقيل يقال فلان لفف اي ثقيل (٣) المولعة العقاب فيها سواد وبياض والطلوب تطلب الصيد (٤) الاشطان الحبال القليب البئر لانه قلب ترابها (٥) المقام منزلها الذي اقامت به والمقام مقامات الذي يقوم فيه كما قال وقفت مقاما ما لبثت نقيم العود المقام الموضع الذي كانت تقيم فيه والمقام ايضا الاقامة (٦) سقط الكثيب طرفه حيث سقط فالجدد والوشام جمع وشم والوشم النقش (٧) تقضي كل يقال تجرم الاربعين اذا استوفاها وتعفيه تمحوه

يعني المقام او الرسم

ذكرت بها الحي اذ هم بها ... فاسبلت العين مني سجاما ١

ابكي بكاء اراكية ٢ ... على فرع ساق تنادي حماما

سراة الضحى ٣ ثم هيجتها ... مروح الضحى تنتحي الزماما

كأن قتودي على احقب ٤ ... يريد نحوصا تدق السلاما

شتيم تربع في عانة ... حيال يكادم عنها كداما

فسائل بقومي غداة الوغا ... اذا ما العذارى ٥ يحلون الخداما

بنا كيف نقتص آثارهم ... كما يستخف الجنوب الجهاما

وكعبا ٦ فسائلهم والرباب ... وسائل هوازن عنا اذا ما

لقيناهم كيف نعليهم ... بواتر يفرين ٧ بيضا وهاما

على كل ذي ميعة سابق ... يقطع ذو ابهريه ٨ الحزاما

وجرداء شقاء خيفانة ٩ ... كظل العقاب تلوك اللجاما

(١) سجمت العين سجوما وسجاما اذا سالت (٢) اراكية حمامة على شجر الاراك والفرع اعلاها والساق عودها (٣) سراة النهار ارتفاعه هيجها وقيل في ذلك (٤) الاحقب حمار الوحش الابيض الحقوين والنحوص الاتان التي لا لبن لها الدقيق والاتان التي في بطنها ولد (٥) الاتان التي في بطنها ولد ويطرده (٦) تستخف نسوق كعب من بني عامر بن صعصعة والرباب وضبة قبائل منهم تيم وعكل (٧) الافراء القطع والشق والافساد والفري في اصلاح (٨) الابهر عرق مستبطن الصلب متصل بالقلب والابهر المتنفس (٩) طويلة

ويوم النسار ويوم الجفار	كانا عذابا وكانا غراما[1]
فأما تميم تميم بن مرة	فألفاهم القوم روبى نياما[2]
وأما بنو عامر بالنسار	غداة لقونا فكانوا نعاما

قال أبو محمد الأخفش غزا بشر بن أبي خازم طيئا فأغار على بني نبهان فجرح فأثخن وهو يومئذ يحمي أصحابه وإنما كان في بني والبة فأسره بنو نبهان فخبؤه كراهة أن يبلغ خبره أوس بن حارثة فسمع أوس أنه عندهم فكتموه فأبى أن يدفعوه إليه وكانوا يخافون أن يقتله فلما أبوا عليه أعطاهم مائتي بعير وأخذه وأوقد له نارا ليحرقه قال وحدثني بعض بني أسد قال لم يكن نار ولكنه أدخله في جلد بعير حين سلخه وقيل

(١) الغرام اللازم
الخيفانة الجرادة اذا صار فيها خطوط مختلفة (٢)
قوم مروا باختراد الانثر
وقد رايت نفسه تروب

وقيل في جلد كبش ثم تركه حتى جف عليه فصار فيه
كأنه عصفور فبلغ ذلك امه سعدى بنت حصن وهي
من طيء من ساداتهم فخرجت اليه فقالت ما تريد ان
تصنع فقال احرق هذا الذي شتمنا فقالت قبح الله
قوما يسودونك او يقتبسون من رايك والله لكانما اخذت
به زهدنا والزهدان طائر اصغر من العصفور اما تعلم
ما منزلته في قومه او ما تعلم انه هجاك في بني بدر خل
سبيله واكرمه فانه لا يغسل عنك ما صنع غيره وايم
الله لو فعلت ما استقلتها انت ولا قومك ابدا فاحبسه
عنده وداوى جراحه وكتمه ما يريد ان يصنع به وقال
ابعث الى قومك ليفدوك فاني قد اشتريتك بمائتي بعير

فَأَرْسَلَ بِشْرٌ فِيهَا وَاللهِ الْفِدَاءَ وَبَادَرَهُمْ أَوْسٌ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ
وَكَسَاهُ الْيُمْنَةَ وَغَيْرَهَا وَحَمَلَهُ عَلَى نَجِيبِهِ الَّذِي كَانَ يَرْكَبُ
وَسَارَ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ أَدَانِي غَطَفَانَ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ
صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ حَمَلَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ عَلَى هِجَاءِ أَوْسٍ فَفَعَلَ
ثُمَّ أُسِرَ بِشْرٌ فَوَجَّهَ أَوْسٌ فَاشْتَرَاهُ فَدَفَعَ إِلَى رُسُلِهِ
فَقَالُوا لَهُ عَنَّا فَكَانَ قَدْ تَغَنَّى النَّاسُ بِمَا يَصْنَعُ بِكَ
أَوْسٌ يَتَهَدَّدُونَهُ بِذَلِكَ فَزَجَرَ الطَّيْرَ فَرَأَى مَا يُحِبُّ فَقَالَ
أَمَا تَرَى الطَّيْرَ إِلَى جَنْبِ النَّعَمِ وَالْعِيرُ وَالْعَانَةُ فِي وَادِي سَلَمٍ

سَلَامَةٌ وَنِعْمَةٌ مِنَ النِّعَمِ

فَقَالَ بَعْضُ الرُّسُلِ

إِنَّكَ يَا بِشْرُ لَذُو هَمٍّ وَهَمْ فِي زَجْرِكَ الطَّيْرَ عَلَى إِثْرِ النَّدَمْ

أبشر بوقع مثل شؤبوب الرهم	وقطع كفيك وشي بالقدم
وباللسان بعدها وبالأشم	إن ابن سعدى ذو عقاب ونقم

فلما أتى به قال له هجوتني ظالما فاختر بين قطع
لسانك وحبسك في سرب حتى تموت وبين قطع
يديك ورجليك وتخلية سبيلك ثم دخل على أمه
سعدى وقد سمعت كلامه فقالت له يا بني لقد مات
أبوك فرجوتك لقومك عامة فأصبحت والله لا
أرجوك لنفسك خاصة أزعمت أنك قاطع رجل
هجاك فمن يمحو إذا ما قال فيك قال فما أصنع به
قالت تكسوه حلتك وتحمله على راحلتك وتأمر
له بمائة ناقة حتى يغسل مديحه هجاءه ففعل

فامتدحه

فامتدحه فأكثر قال أبو محمد الاخفش

مدح بشراً أوساً وأهل بيته مكان كل قصيدة هجاهم بها قصيدة وكان هجاهم بخمس فمدحهم بخمس

فمن ذلك قوله

كفى بالنأي من أسماء كافِ … وليس لحبها إذ طال شافِ

بلى إن العزاء له دواءٌ … وطول الشوق ينسيك القوافي

فيا لك حاجةً ومطال شوقٍ … وقطع قرينةٍ بعد ائتلافِ

كأن الأتحمية[1] قام فيها … لحسن دلالها رشأٌ موافِ

من البيض الخدود بذي سديرٍ … ينشن[2] الغض من ضالٍ قضافِ

أو الأدم الموشحة العواطي[3] … بأيديهن من سلم النعافِ

وإنك لو رأيت غداة بنتم … خشوعي للتفرق واعترافي[4]

(١) الأتحمية ثياب من ثياب اليمن الموافي المشرف ينظر بعضها لبعض وموافي أوفي يعني أوفي مراقاة (٢) ينشن يتناول من نبت دقيق لين صغير (٣) العواطي الغزلان التي تتناول بأيديها التي تعطو وذلك أن ترفع يديها فتضعهما على الغصن (٤) الاعتراف الصبر

إذا لم تثبتي لي وعلمت أني | بودي غير مطرف التصافي
فسل طلابها وتعزّ عنها | بناجية تخيّل بالرداف
على أني على هجران ليلى | أمنّيها المودّة في القوافي
وخلّت ألف بدّلت هجراً | إذا همّ القرينة بانصراف
بخرجوج يئطّ النسع فيها | أطيط السمهريّة في الثقاف
كأن مواضع الثفنات منها | إذا بركت وهنّ على تجاف
معرّس أربع متقابلات | يبادرن القطا سمل النطاف
فأبقى الأين والتهجير منها | شجوباً مثل أعمدة الخلاف
تخرّ نعالها ولها نفيّ | من المعزاء مثل حصى الخذاف
كأن السوط يقبض حنبطاء | بأجماد اللبين من جفاف
شحجت بها إذا الآرام قالت | رؤوس اللامعات من الفيافي

(١) المطرف المستفاد أخذ من التطريف والطارف (٢) سل طلابها أى اذكرها وانسه عنها تخرق في سيرها وتسود بذنبها والرداف الرديف (٣) يقول اذا حملت رديفا رأيت لها نشاطا أمنيها أى أجعل لها في شعرى ما تتمناه أى أودّها قال الله تعالى اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته أى في قراءته (٤) بدّلت أبدلت (٥) الخرجوج الناقة الشديدة ... الخفيفة أخذت من الرجرج ... البرد وهي الشديدة والخرجوج من الابل الضامر والسمهرية منسوبة الى قرية بالبحرين يعمل بها الرماح والاطيط الصوت (٦) الثفنات ما لزم الارض منها حين تبرك والتجافي الارتفاع عن الارض (٧) شبه آثار ثفناتها بموقع أربع من القطا والاسم القطاة ... الماء والنطاف الماء الواحدة نطافة (٨) الأين الاعياء والتهجير السير نصف النهار والشجوب الضوامر الواحد شجب تخر تسقط نعالها تنفيه (٩) من أيديها وأرجلها من الحصى بأيديها ... يحذف والمعزاء الأرض ذات الحصى (١٠) ... الاجماد ... الارض ... واللبين موضع (١١) ... الآرام الظباء البيض ... والفيافي الصحارى واحدها فيفاء

فليتني

فليتني قد رأيت العيس ترمي (١) | بأيديها المفاوز عن شراف
عوامد للملا وجنوب سلمى | على أعجازها دكن العطاف
إلى أوس بن حارثة بن لأم | لربك (٢) فاعملي أن لم تخافي
فما أصدع بحبة أو بشرج | على زلق (٣) وزالق ذي كهاف
تزل اللقوة الشغواء (٤) عنها | مخالبها كأطراف الأشافي
بأحرز موئلاً من جار أوس | إذا ما ضيم جيران الضعاف
وما ليث بعثّر (٥) في غريف | تغنيه البعوض على النطاف
مغبّ (٦) ما يزال على أكيل | يناغي الشمس ليس بذي عطاف
بأباس (٧) سورة بالقرن منه | إذا دعيت نزال لدى الثقاف
وما أوس بن حارثة بن لأم | بغمر (٨) في الأمور ولا مضاف

وقال بشر

[illegible]

تغيرت المنازل من سليمى (١)	برامة فالكثيب إلى بطاح
فأودية اللوى فبراق خبت	عفتها العاصفات من الرياح
ديار قد تحل بها سليمى	هضيم الكشح (٢) جائلة الوشاح
ليالي تستبيك (٣) بذي غروب	يشبه ظلمه خضل الأقاحي
كأن نطافة (٤) شيبت بمزن	هدوا في ثناياها براح
سلي إن كنت جاهلة بقومي	إذا ما الخيل فئن (٥) من الجراح
نحل بجو كل حمى (٦) وثغر	وما بلد نحليه بمستباح
بكل طمرة (٧) وأقب نهد	شديد الأسر طرف ذي مراح
وما حي تحل بعقوتيهم (٨)	من الحرب العوان بمستراح
إذا ما شمرت حرب (٩) سمونا	سمو البزل في العطن الفساح
على حو أياطلهن (١٠) قب	يثرن النقع بالشعث الصباح

(١) واحد البرق برقة، والبرقة والأبرق والبرقاء أرض سهلة ذات [illegible] تخلطها الحصى (٢) هضيم الكشح دقيقه [illegible] الخصر وكذا ضامر خميص وهضيم [illegible] (٣) تستبيك [illegible] خصرها [illegible] تأخذ بعقلك [illegible] كأن غرب [illegible] صفاوة وماؤه [illegible] بجو الثغر [illegible] الندى والأقاحي جمع أقحوانة (٤) [illegible] من ماء مزن النطافة الماء وشيبت خلطت وقوله [illegible] هدوا أبعد نوم الناس [illegible] فانه [illegible] (٥) فئن أي رجعن من الحرب (٦) الحمى [illegible] (٧) الطمرة [illegible] بعضهم يقول هي [illegible] وبعضهم يقول هي [illegible] والأقب الضامر والطرف الجواد والنهد العظيم المشرف والأسر الخلق والمراح النشاط (٨) عقوتهم [illegible] [illegible] (٩) شمرت [illegible] البزل [illegible] العطن [illegible] (١٠) [illegible] الأياطل الخصور [illegible] [illegible] النقع الغبار

ومغفرة

ومقفرة يحار الطرف فيها (١) — على سنن بمندفع الصداح

تجاوب هامها في غورتيها (٢) — إذا الحرباء أوفى بالبراح

وخرق قد قطعت بذات لوث (٣) — أمون ما تشكى من جراح

مضبرة كأن الرحل منها (٤) — وأجلاد على لهق لياح

ومعترك كأن الخيل فيه (٥) — قطا شرك تثب من النواحي

شهدت ومجحر نفست عنه — رعاع الخيل تخطر في الصباح (٦)

وخيل قد لبست بجمع خيل — فوارسها بمجلزة وقاح (٧)

يشبه شخصها والخيل تهفو (٨) — هفوا ظل فتخاء الجناح

إذا خرجت يداها من قبيل (٩) — أيممها قبيلا ذا سلاح

لجالد صفهم ولقد أراني — على زوراء تسجد للرياح (١٠)

معبدة المداخل حين تسمو (١١) — مضبرة جوانبها رداح

(١) المقفرة [illegible] على سنن على طريقه ووجهه [illegible] (٢) [illegible] الهامة ذكر البوم [illegible] وغورتاها جانباها [illegible] والبراح الأرض [illegible] (٣) الخرق الأرض البعيدة [illegible] والأمون التي [illegible] عثارها (٤) المضبرة [illegible] الموثقة الخلق [illegible] (٥) [illegible] المعترك موضع القتال [illegible] شبه الخيل [illegible]

(٦) [illegible]

(٧) [illegible] (٨) [illegible] (٩) [illegible]

(١٠) [illegible] (١١) [illegible]

اِذَا قَطَعَتْ بِرَاكِبِهَا خَلِيجًا [٢]	تَذَكَّرَ مَا لَدَيْهِ مِنْ جُنَاحِ [١]
يَمُرُّ المَوْجُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتٍ	يَلِينُ المَاءُ بِالخُشُبِ الصِّحَاحِ
وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ	نَغُضُّ الطَّرْفَ كَالإِبِلِ القِمَاحِ [٣]
وَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ قُسْطٍ وَرَنْدٍ [٤]	وَمِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ وَمِنْ سِلَاحِ
فَطَابَتْ رِيحُهُنَّ وَهُنَّ جُونٌ	جَآجِئُهُنَّ فِي لُجَجٍ مِلَاحِ [٥]

كَانَ غُلَامٌ مِنَ الأَبْنَاءِ رَمَى بِشْرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ بِسَهْمٍ
فَأَثْخَنَهُ وَالأَبْنَاءُ وَائِلَةُ وَمُرَّةُ وَمَازِنٌ وَعَاضِرَةُ
وَسَلُولُ بَنُو صَعْصَعَةَ فَكُلُّ وَلَدِ صَعْصَعَةَ غَيْرَ
عَامِرٍ يُسَمَّوْنَ الأَبْنَاءَ وَأَمَّا سَلُولُ فَهِيَ ابْنَةُ شَيْبَانَ
ابْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ تَزَوَّجَهَا مُرَّةُ بْنُ صَعْصَعَةَ فَوَلَدَتْ
لَهُ عَمْرًا فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ سَلُولُ وَالغُلَامُ مِنْ بَنِي وَائِلَةَ

ابن

(١) اي يجمع النفس وذكر ذنوبه وما هو فيه (٢) المسخرات السفن [illegible] شبه [illegible] (٣) اي [illegible] نحن [illegible] ذلك الرجال [illegible] ونسبه [illegible] وكان [illegible] عينه [illegible] اراد الخيل والمعنى [illegible] واللفظ للسفن كأن [illegible] في نجمها والقماح العطاش الرافعة رؤوسها (٤) وقرن يعني الخيل واللفظ للسفن يقول نحن على خيلنا ويوجد منا رائحة المسك والقسط ونحن متقلدو السلاح والرند ضرب من الرياحين (٥) جآجئهن صدورهن واللجة الماء الذي لا يرى له طرف ولجة البحر معظمه وملح ملح ومياه ملاح ه

ابنَ صَعْصَعَةَ وَأَنَّ بِشْراً أَسَرَ الْوَائِلِيَّ ثُمَّ أَيْقَنَ بِشْرٌ أَنَّهُ مَيِّتٌ فَأَطْلَقَ الْغُلَامَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَالَ انْطَلِقْ وَأَخْبِرْ أَهْلَكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ بِشْرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ ثُمَّ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَهُ أَوْصِ فَقَالَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ

وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ

أَسَائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عَنْ أَبِيهَا	خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا (١)
تُرَجِّي أَنْ أَؤُوبَ لَهَا بِنَهْبٍ	وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا
وَإِنَّ أَبَاكِ قَدْ لَاقَاهُ قِرْنٌ	مِنَ الْأَبْنَاءِ يَلْتَهِبُ الْتِهَابَا
وَإِنَّ الْوَائِلِيَّ أَصَابَ قَلْبِي	بِسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يُكْسَى لُغَابَا (٢)
فَرَجِّي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَابِي	إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنَزِيُّ آبَا (٣)
فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ	فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرِّدْهِ بَابَا (٤)

(١) اعترف الرجل عن خبر القوم سألهم عنه (٢) اللغاب أن لا يلي بطون الريش ظهورها واللؤام اتفاق القذذ وهو أجود ما يكون قال الأصمعي اللؤام أن يلي بطن القذة ظهر الأخرى وهو أجود ما يكون فإذا التقى بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب أبو عبيد اللغاب الفاسد الذي لا يحسن عمله فعلى قوله ينشد بكى لغابا (٣) القارظ العنزي رجل من عنزة خرج يطلب القرظ فلم يرجع إلى أهله فضرب به المثل لكل شيء يفوت فلا يرجع (٤) الردة الماء يكون في أصل الجبل العالي واحدة ردهة وتريد دفن في هذا المكان

هوى في ملحدٍ لابدّ منه | كفى بالموت نأياً واغترابا
رهين بلًى وكلّ فتى سيبلى | فأذرِ الدمع وانتحِ انتحابا
مضى قصد السبيل وكلّ حيٍّ | اذا يدعى لميتته اجابا
فان اهلك عميرُ فربّ زحفٍ | يشبّه نقعه رهواً (١) ضبابا
سموت له لالبسه بزحفٍ | كما لفّت شاميةٌ سحابا
على ربذٍ قوائمه اذا ما | شأته الخيل ينسرب انسرابا
شديد الاسر يحمل اريحيّاً | اخا ثقةٍ اذا الحدثان نابا
صبوراً عند مختلف العوالي | اذا ما الحرب ابرزت الكعابا
وطال تشاجر الابطال فيها | وابدت ناجذاً (٢) منها ونابا
يعزّ عليّ ان القى المنايا | ولمّا القَ (٣) كعباً او كلابا
ولمّا القَ خيلاً من نميرٍ | تضبّ (٤) لثاتها تبغي انتهابا

(١) الرهو الساكن ويقال السير المتتابع (٢) الناجذ السن التي بين الناب والضرس ويقال الاضراس كلها نواجذ (٣) كعب وكلاب ابنا عامر وهو قبيلتان (٤) يقال تضب لثته مثل ما يقال جعل من اشتداد حرصه دمي فوه وان لثته لتضب وصف الخيل بشدة شهوتها للقاء والمعنى لاصحابها

ولما

وَلَمَّا يَخْتَلِطْ قَوْمٌ بِقَوْمٍ — فَيَطْعَنُوا وَيَضْطَرِبُوا اضْطِرَابَا
فَيَا لَلنَّاسِ اِنَّ قَنَاةَ قَوْمِي — اَبَتْ بِثِقَافِهَا اِلَّا انْقِلَابَا
هُمُو جَدَعُوا الْاُنُوفَ فَاَوْعَبُوهَا — وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدٍ يَبَابَا

تَمَّتْ وَتَمَّ الْاِخْتِيَارُ مِنْ شِعْرِ بِشْرٍ انْتَهَى

مُخْتَارُ شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْاَبْرَصِ الْاَسَدِيِّ قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى كَانَ مِنْ حَدِيثِ عَبِيدِ بْنِ الْاَبْرَصِ اَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُحْتَاجًا فَاَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ غُنَيْمَةٌ لَهُ وَاُخْتٌ لَهُ تُدْعَى مَاوِيَّةَ لِيُورِدَ غَنَمَهُ فَمَنَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَجَبَهَهُ فَانْطَلَقَ حَزِينًا مَهْمُومًا لِلَّذِي صَنَعَ بِهِ الْمَالِكِيُّ حَتَّى اَتَى شَجَرَاتٍ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَهُنَّ فَنَامَ هُوَ وَاُخْتُهُ فَزَعَمُوا اَنَّ الْمَالِكِيَّ

(١) الثقاف الذي تسوى به القناة يقول نحن اذا غمزنا انقلبنا كما ينقلب القناة اذا صلبت ويقال للرجل لا يكسر منا مس يصيبه ولا يضعف فيه انه لصلب القناة وانه لصلب العود اي صلب البدن شديد القلب (٢) اوعبوها استأصلوها وعبا جدعه الله جدعا وعبا اي مستأصلا واليباب الخراب تمت

نَظَرَ اِلَيْهِ وَاِلَى جَنْبِهِ اُخْتُهُ فَقَالَ

ذَاكَ عُبَيْدٌ قَدْ اَتَى مَاوِيَّا   يَا لَيْتَهُ اَلْقَحَهَا صَبِيَّا

فَحَمَلَتْ فَوَضَعَتْ ضَاوِيَّا

فَسَمِعَهُ عُبَيْدٌ فَرَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ ظَلَمَنِي فُلَانٌ وَرَمَانِي بِالْبُهْتَانِ فَادِلْنِي مِنْهُ وَانْصُرْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَاْسِهِ فَنَامَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذٰلِكَ يَقُولُ الشِّعْرَ فَزَعَمُوا اَنَّهُ اَتَاهُ اٰتٍ فِي الْمَنَامِ بِكُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ فَاَلْقَاهَا فِي فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُمْ فَقَامَ وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِبَنِي مَالِكٍ وَكَانَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الزِّنْيَةِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ حِينَ اَتَوْهُ مَنْ اَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ بَنُو الزِّنْيَةِ فَقَالَ بَلْ اَنْتُمْ بَنُوا الرِّشْدَةِ   قَالَ وَكَانَ

مَنْ

مِن حديثِ عَبيدٍ وَقتلِهِ اَنَّ المُنذِر بن ماءِ السَّماءِ
بَنَى الغَريَّينِ فقيلَ لهُ ما تُريدُ اليهما وكانَ بناهما
عَلى قبرَي رجلينِ من بني اسدٍ كانا نَديمَيهِ احدُهما
خالدُ بن نضلةَ الفقعسيّ والآخرُ عمرُو بن مسعودٍ
فقالَ ما انا بملكٍ ان خالفَ النّاسُ امري لا يمرّ
احدٌ من وفودِ العربِ الّا من بينهما وكانَ له يومٌ في
السنةِ يذبحُ فيهِ اوّلَ من يلقاهُ فبينما هو يسيرُ
اذ اشرفَ لهُ عبيدٌ فقالَ لرجلٍ ممّن كانَ معهُ
من هذا الشقيّ فقالَ هذا عبيدُ بن الابرصِ فاُتيَ
بهِ فقالَ لهُ الرجلُ ابيتَ اللعنَ اتركهُ فانّي اظنّ عندهُ
من حسنِ القريضِ افضلَ ممّا تدركُ في قتلهِ فاسمعْ

مِنْهُ فَإِنْ سَمِعْتَ حَسَنًا اسْتَزَدْتَهُ وَإِنْ لَمْ يُعْجِبْكَ
فَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى قَتْلِهِ فَإِذَا نَزَلْتَ فَادْعُ بِهِ قَالَ فَنَزَلَ
الْمُنْذِرُ فَطَعِمَ وَشَرِبَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ حِجَابُ
سِتْرٍ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرَوْنَهُ فَدَعَى بِعَبِيدٍ مِنْ وَرَاءِ
السِّتْرِ فَقَالَ لَهُ رَدِيفُهُ مَا تَرَى يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ قَالَ
أَرَى الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَايَا قَالَ فَقُلْتَ شَيْئًا قَالَ
حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ فَأَبَى أَنْ يُنْشِدَهُمْ شَيْئًا
فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ هُوَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بْنِ جُشَمٍ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ هِرِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ
ابْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ قَالَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ

(١) الساهكة التى تسهك التراب اى تسحقه والدكادك [illegible] ... (٢) [illegible]

يحاول رسما من سليمى دكادكا	خلاء تعفيه الرياح سواهكا
تبدل بعدى من سليمى واهلها	نعاما ترعاه وادما ترائكا
وقفت بها ابكى بكاء حمامة	اراكية تدعو الحمام الاواركا
اذا ذكرت يوما من الدهر شجوها	على فرع ساق اذرت الدمع سافكا
سراة الضحى حتى اذا ما عمايتى	تجلت كسوت الرحل وجناء تامكا
كان قتودى فوق جاب مطرد	رأى عانة تهوى فولى مواشكا
ونحن قتلنا الاجدلين ومالكا	اعزهم فقدا عليك وهالكا
ونحن جعلنا الرمح قرنا لنحره	فقطره كانما كان واركا
ونحن الالى ان تستطعك رماحنا	نقدك الى نار لعمر الهكا
ويوم الرباب قد قتلنا هماهما	وحجرا وعمرا قد قتلنا كذلكا
وركضك لولاه لقيت الذى	لقوا فذاك الذى نجاك مما هنالكا
ظللت تغنى ان اخذت وليدة	كان معدا اصبحت فى حبالكا

(٣) اراكية تكون فى شجر الاراك ... (٤) [illegible] ... (٥) سراة الضحى ... (٦) [illegible] ... (٧) الاجدلان ... (٨) قطره صرعه ... (٩) قال ابو عمرو الرباب [illegible]

وانت امرء الهاك زق وقينة[1]	فتصبح مخمورا وتمسي متاركا
على الوتر حتى احرز الوتر اهله[2]	فانت تبكي ثاره متهالكا
فلا انت بالاوتار ادركت اهلها	ولم تك اذ لم تنتصر متماسكا[3]
ونحن قتلنا جندلا في جموعه	ونحن قتلنا شيخه قبل ذلكا
ونحن صبحنا عامرا يوم اقبلوا	سيوفا عليهن النجار[4] بواتكا
عطفناهم عطف الضروس فادبروا[5]	سراعا وقد بل النجيع السنابكا

وقال ايضا

يا خليلي اربعا واستخبرا الـ	منزل الدارس عن اهل الحلال[6]
مثل سحق البرد عفا بعدك الـ	قطر مغناه وتاويب[7] الشمال
ولقد يغنى به جيرانك[8] الـ	ممسكو منك باسباب الوصال
ثم اكدى[9] ودهم اذ ازمعوا الـ	بين والايام حال بعد حال

(١) يقول انما همك الشرب والسماع فانت متارك لمن عاداك لا تدفع ضيما (٢) الوتر والذحل واحد والترة واحد يقول لما ادركت صرت تبكيها وتقتل نفسك عليه عند ذكر ذلك (٣) اى لم تك متماسكا عن خروبنا وما لا تقدر عليه (٤) النجار الحسب والنجار ويروى النجار ويروى بواتك قواطع (٥) يروى فادبروا اى هربا والنجيع الدم الطرى والسنبك مقدم الحافر والضروس الناقة التى تعض من دنا منها لحلبها (٦) الحلال اسم جمع حلة والحلة البلد وادبعا اقيما (٧) التاويب سير النهار والتاويب الرجوع مع الليل وانت لا تختطل البائنين قرب من ديارهم ولو تيا ذن ابعد غيبين (٨) العاوطرقوا بمكان كذا اكان زمانا (٩) اكدى اى انقطع ويقال اعطى فاكدى اذا لم يتم عنده الكدى اى اعطى قليلا وقطع شئ وسالته فاكدى اذا لم يعط شيئا وحفر فاكدى فبلغ الكدية اى الحجر لا يعمل فيه الحديد ويروى اجمعوا البين

فانصرفوا عنهم بعبس كالوا ال(١) — جابي ذا العانة او شاة الرمال

نحن قدنا من اهاضيب الملا ال(٢) — خيل في الارسان امثال السعالي

شزباً(٣) يعثثين من مجهولة ال — ارض وعثاً من سهول او رمال

فانتجعن الحرث(٤) الاعرج في — جحفل كالليل خطار العوالي

ثم غادرنا عدياً(٥) بالقنا ال — ذبل السمر صريعاً في المجال

ثم عجناهن(٦) خوصاً كالقطا ال — قارب الماء على اين الكلال

نحو قرص(٧) يوم جالت حوله ال — خيل قباً عن يمين وشمال

كم رئيس يقدم الالف على ال — اجرد السابح ذي العقب(٨) الطوال

قد اباحت جمعه اسيافنا ال — بيض في الروع ومن حي حلال(٩)

ولنا دار ورثنا عزها ال — اقدم القدموس(١٠) من عم وخال

منزل دمنه(١١) اباؤنا ال — مورثونا المجد في اولى الليالي

(١) الجابي الحمار الشديد من حمر الوحش وقيل ... والجأب الغليظ منها ... للفلق والعانة القطعة من الحمير الوحشي والشاة الثور الوحشي ويقال البقرة (٢) وقيل الملا الصحرا وقيل موضع معروف والسعالي الغيلان شبه الخيل بهن من النشاط والمرح (٣) الشزب اليابسة الضامرة ويروى قطب وهي العوابس والمجهولة من الارض التي لا يهتدى فيها والوعث الذي تغيب فيه قوائم الابل (٤) الحرث يريد الحرث بن ابي شمر الغساني كان ملك غسان بدمشق والجحفل الجيش العظيم (٥) عدي ابن مالك بن اخت الحرث ابن شمر قتله يومئذ (٦) عجناهن صرفناهن كالقطا القارب (٧) قرص بن ربيعة ... من غسان ويقال هو رجل من بني كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويقال هو من كندة والقب الضامرة البطون واحدها اقب والانثى قباء (٨) العقب العدو الثاني قال ابو عمرو العقب الجري بعد الجري ... الفرس ... والعقب ... (٩) ... وحي حلال مجتمعون (١٠) القدموس القديم والقدموس العظيم ويقال ... قديم (١١) دمنه اباؤنا ... وسودوه بروثهم وابوالهم ... موضع السرجين والبعر

ما لنا فيه حصون غير ما الـ[1]	مقربات الجرد تردي بالرجالـ
في روابي[2] عدملي شامخ الـ	أنف فيه إرث عز وجمالـ

وقال لامرئ القيس بن حجر الكندي يذكر قتل أبيه حجر

يا ذا المخوفنا بقتـ	ـل أبيه[3] إذلالا وحينا
أزعمت أنك قد قتـ	ـلت سراتنا[4] كذبا ومينا
لوما على حجر بن أم	قطام تبكي لا علينا
إنا إذا عض الثقاف	برأس صعدتنا[5] لوينا
نحمي حقيقتنا وبعـ	ـض القوم[6] يسقط بين بينا
هلا سألت جموع كنـ	ـدة إذ تولوا[7] أين أينا
أيام نضرب هامهم	ببواتر[8] حتى انحنينا
وجموع غسان الملو	ك أتينهم[9] وقد انطوينا

(١) المقربات التي يقربونها منهم بيوتهم ويكرمونها والاجرد القصير الشعر وتردي تعدو (٢) الروابي ما ارتفع من الارض والعدملي القديم والشامخ المرتفع وانف كل شيء طرفه والارث البقية والارث الميراث والارث الاصل (٣) الحين الهلاك (٤) المين الكذب يقال كذب ومان وكاذب مائن (٥) الصعدة القناة والثقاف الذي تقوم به القناة كناية عن غزوهم ومنعهم جهلها عشائر له ومثله شق عصا المسلمين اي فرق امرهم وكلمتهم ولوينا اي ابينا اعطاء ما نطالبه من قولك لواه حقه يلويه ليا وليانا (٦) يقول يسقط وسطا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا يحمي حقيقته (٧) وانت حماها عجبت من الحماة (٨) سيف اي انهم تهزموا ... (٩) يعني انطوى بالخيل ... قاطع ... الضمير ...

(١) يحكي ضوامر والايطل الخاصرة (٢) الصلق الضرب على الرأس والنواهل العطاش (٣) الاعتزاء الانتساب (٤) اي نحن من قد عرفت في قديم الدهر (٥) قال الاصمعي معناه انهن كما دانتهن (٦) يريد عادة وهو في موضع نصب من المنية قال انتوينا انتوينا تنوشك تتناولك للغارة (٧) السباء شراء الخمر والعاتقة يقال سباءات الخمر اذا اشتريتها المعتقة والشمول التي تشمل العقل (٨) التلاد المال الموروث وانتشينا سكرنا (٩) يريد بانا لكرم اعمالنا كرمنا والدعائم يبلغ الاركان

لحقاً ايا طلهن فقد | عالجن اسفاراً واينا
ولقد صلقن[٢] هوازناً | بنواهل حتى ارتوينا[٣]
نعليهم تحت الضبا | ب المشرفي اذا اعتزينا
نحن[٤] الاولى فاجمع جمو | عك ثم وجههم الينا
واعلم بان جيادنا | آلين لا يقضين[٥] دينا
ولقد ابحنا ما حمي | ت ولا مبيح لما حمينا
هذا ولو قدرت علي | ك رماح قومي ما انتهينا
حتى تنوشك نوشة | عادا[٦] تهن اذا انتوينا
نعلي السباء[٧] بكل عا | تقة شمول ما صحونا
ونهين في لذاتها | عظم التلاد[٨] اذا انتشينا
لا يبلغ الباني[٩] ولو | رفع الدعائم ما بنينا

كم من رئيس قد قتلـ | ناه وضيم قد أبينا
ولرب سيد معشر | ضخم الدسيعة[١] قد رمينا
عقبانه[٢] بظلال عقـ | بان تيمم من نوينا
حتى تركنا شلوه[٣] | جزر السباع وقد مضينا
إنا لعمرك ما يضا | م حليفنا أبدا لدينا
وأوانس[٤] مثل الدما | حور العيون قد استبينا

وقال أيضا

تغيرت الديار بذي الدفين | فأودية اللوى[٥] فرمال لين
تبين صاحبي أترى حمولا[٦] | يشبه سيرها عوم السفين
جعلن الفج من ركك[٧] شمالا | ونكبن الطوى عن اليمين
ألا عتبت علي اليوم عرسي[٨] | وقد هبت بليل تشتكيني

(١) الدسيعة الدفعة كنا لما التي يدسع بها أي أخرجها من فمه الكلام الجملة جزئية أي جمعها (٢) كونه الى رايه العقبان الرايات واحدها عقاب عقم من نوينا نقصد من نوينا قصده (٣) شلوه جسده والشلو من كل شيء بقيته (٤) الاوانس اللواتي يؤنس حديثهن (٥) اللوى منقطع الرمل حيث يلتوي وينقطع (٦) الحمول الابل التي عليها الهوادج سفينة وسفين وسفائن وسفن والعوم السبح (٧) ركك موضع والفج ما اتسع من الأرض وقال أبو عمرو الفج الطريق والفج الصحراء والفج ... والطوى البئر المطوية (٨) عرسه امرأته الرجل عرس والمرأة عرس فقال العلماء يصلح اي رجل من جهتين عرس وعرس هبت اي هبت من نومها وهبت

فقالت

فقالت لي كبرت فقلت حقا ... لقد اخلفت حينا بعد حين [1]

تريني آية الاعراض منها ... وقطت [2] في المقالة بعد لين

ومطت [3] حاجبيها ان رأتني ... كبرت وان قد ابيضت قروني

فقلت [4] لها رويدك بعض عتبي ... فاني لا ارى ان تزهديني

وعيشي بالذي يغنيك حتى ... اذا ما شئت ان تنأى فبيني

فان يك فاتني اسفا شبابي ... واضحى الرأس مني كاللجين

وكان اللهو حالفني زمانا ... فاضحى [6] اليوم منقطع القرين

فقد [7] ألج الخباء على عذارى ... كأن عيونهن عيون عين

يملن علي بالاقراب [8] طورا ... وبالاجياد كالربط المصون

واسمر [9] قد نصبت لذي سناء ... يرى مني محافظة اليمين

يحاول [10] ان يقوم وقد مضته ... مغابنة بذي خرص قتين

إذا ما عاده منها نساء	سفحن الدمع من بعد الرنين (١)
وخرق (٢) قد ذعرت الجون فيه	على أدماء كالعير الشنون

وقال أيضاً

أمن رسوم نأي بها ناحل	ومن ديار دمعك الهامل
أجالت (٣) الريح بها ذيلها	عاماً وجون مسبل هاطل
ظلت (٤) بها كأنني شارب	صهباء مما عتقت بابل
بل ما بكاء الشيخ في دمنة (٥)	وقد علاه الوضح الشامل
أقوت (٦) من اللائي هم أهلها	فما بها إذ ظعنوا آهل
وربما حلت سليمى بها	كأنها عطبولة (٧) خاذل
لولا تسلي جمالية (٨)	أدماء دام خفها بازل
حرف (٩) كأن الرحل منها	على ذي عانة مرتعه عاقل

(١) سفحن صببن والرنين الصوت (٢) الخرق البعيد الواسع من الارض والجون القطا وتكون الغرابيب والظباء لياضعة والشنون بين السمين والمهزول (٣) اجالت حركت والجون حي السحاب والمسبل الذي ارخى الهاطل السائل الذي (٤) ظلت مكثت نهارا (٥) الدمنة الارض ... للصغير اذا لزم الارض والوضح الشيب وكما ابيض (٦) اقوت خلت (٧) العطبولة الطويلة العنق والخاذل التي تخذل صواحبها الظباء لا ترعى معها وتقيم على ولدها (٨) الجمالية ذات جسم كالجمل في عظم خلقها وتسليك تسليك هذا المهم (٩) الحرف الضامرة من الابل على حمار معه قطعة من الاتن وعاقل ارض

يابها

(١) اراد بمسعاتنا فادخل عن مكاننا الباء ومسعاتهم فعلامهم وفطهم (٢) الجافل الهارب المذعور عزبت فلانا عن ابنه وبابيه (٣) الماقط والمازق مضيق الحرب سعد بن ثعلبة بن كاهل ابنا سعد بن خزيمة رهط الكميت (٤) الذبل القناة اليابس (٥) المرهف السيف المحدد والناهل العطشان (٦) القسطل الغبار والذائل الطويل الذيل الانفعل (٧) الحائل التي تعالق عليها ولم تحمل وجمعها حول وحول الناقة ان تحمل

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَجْدِنَا ... إِنَّكَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلُ ١

إِنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِكَ أَيَّامُنَا ... فَاسْأَلْ تُنَبَّأْ أَيُّهَا السَّائِلُ

سَائِلْ بِنَا حُجْرًا وَأَجْنَادَهُ ... يَوْمَ تَوَلَّى جَمْعُهُ الْجَافِلُ ٢

يَوْمَ أَتَى سَعْدًا عَلَى مَاقِطٍ ٣ ... وَجَاوَلَتْ مِنْ خَلْفِهِ كَاهِلُ

فَأَوْرَدُوا أَسْرًا لَهُ ذُبَّلًا ٤ ... كَأَنَّهُنَّ اللَّهَبُ الشَّاعِلُ

وَعَامِرًا إِنْ كَيْفَ يَعْلُوهُمُ ... إِذَا الْتَقَيْنَا الْمُرْهَفُ النَّاهِلُ ٥

وَجَمْعَ غَسَّانَ لَقِينَاهُمُ ... بِجَحْفَلٍ قَسْطَلُهُ ذَائِلُ ٦

قَوْمِي بَنُو دُودَانَ أَهْلُ النُّهَى ... يَوْمًا إِذَا أَلْقَحَتِ الْحَائِلُ ٧

كَمْ فِيهِمِ مِنْ سَيِّدٍ أَيِّدٍ ... ذِي نَفَحَاتٍ قَائِلٍ فَاعِلُ

مِنْ قَوْلِهِ قَوْلٌ وَمِنْ فِعْلِهِ ... فِعْلٌ وَمِنْ نَائِلِهِ نَائِلُ

الْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ ... يَنْبُتُ مِنْهُ الْبَلَدُ الْمَاحِلُ

لا يحرم السائل ان جاءه	ولا يعي سيبه العاذل (١)
والطاعن الطعنة يوم الوغا	يذهل منها البطل الباسل

وقال ايضا

لمن جمال قبيل الصبح مزمومه	ميممات بلادا غير معلومه
عالين رقما وانماطا مظاهرة	وكللا بعتيق العقل مقرومه (٢)
من عبقري (٣) عليها اذ غدوا صبح	كأنها من نجيع الجوف مدمومه
كأن ظعنهم نخل موسقة (٤)	سود ذوائبها بالحمل مكمومه
فيهن هند وقد هام الفؤاد بها	بيضاء آنسة بالحسن موسومه (٥)
مكسورة كمهاة الجو ناعمة	تدني النصيف (٦) بكف غير موشومه
كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت	صهباء صافية بالمسك مختومه
مما يغالي بها البياع عتقها	ذو شارب اصهب يغلي بها السيمه (٧)

(١) لا يعي سيبه لا يعيبه يقال عفاه واعتفاه [illegible] ويروى يعني عجوز (٢) مقرومه مسكوة القرام الستر (٣) [illegible] اي [illegible] يا ضغف حمرة وكل [illegible] فهو عبقري واراد [illegible] عبقر بلاد وجعل عبقري اي كل [illegible] ملمومة من الدماء وهو [illegible] احمر [illegible] من الثياب مثل الصبغ [illegible] الاعراب فجعلته دماما وهو العطر اذ كل شيء [illegible] فهو مدموم والدمة منه ويروى للعبقري (٤) يقال وسقت اي حملت فهي موسقة دواسق وسود ذوائبها من الري [illegible] مكمومة مغطاة بغلافة المراد [illegible] (٥) اي عليها سمت الحسن (٦) تدني النصيف فتستر بجمالها [illegible] وقوله بكف غير موشومة اي لم تشم الا كفها البغايا (٧) السيمة الاسم من سام يسوم [illegible] [illegible] والبياع الذين يشترون والذين يبيعون ايضا

يا من لبرق

يا من لبرق ابيت الليل ارقبه	في مكفهر وفي سوداء مركومه
فبرقها حرق وماؤها دفق	وتحتها ريق وفوقها ديمه
فذلك الماء لو اني شربت به	اذا شفى كبدا هيماء مكلومه
هذا ودوية تعيي الهداة بها	ناء مسافتها كالبرد ديموه
جاوزتها بهمه يهماها بعيهمه	عيرانة كعلاة القين معقومه
ارمي بها عرض الدوي ضامرة	في ساعة تبعث الحرباء مسمومه

وقال ايضا

يا دار هند عفاها كل هطال	بالجو مثل سحيق اليمنة البالي
جرت عليها رياح الصيف فاطردت	والريح مما تعفيها باذيال
حبست فيها صحابي كي اسائلها	والدمع قد بل مني جيب سربال
شوقا الى الحي ايام الجميع بها	وكيف يطرب او يشتاق امثالي

(١) سحاب في ليلة مكفهر مجتمع متراكم ومركومة قد ركب بعضها على بعض (٢) كان هذا البرق برقها النيران تحرق والرعد اول الماء والديمة مطر دائم في سكون وتحتها ريقا اي كدرا (٣) التي تشكت اي شكله وهي فانتظمها الطمن (٤) ديمومة اشتقت من دمت الشيء فهو ملتبس اي مستوية واغا جعلها كالبرد (٥) العيهمة لاثارالرياح ويقال تهمه اذا تاب وانما اشتقاق الهمه من ان لا تهتدي فيها والبيداء العمياء التي لا اعلام بها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الايهمين وهما السيل والجمل الهائج وهما الاعميان وذلك انه لا يهتدى (٦) وجرمها تجيء ...

يروى فيها السبع ومستوعب (٧) الهطال الجبال والجو موضع ويروى بالثنت وهو ما اطمأن من الارض وجمعه جنوب وسحيق ثوب خلق واليمنة البرد اليماني (٨) الطردت تتابعت وذهبت ويكون اطردت اي تتابعت يقال اتانا فلان مطارد بين ومنه النعل والطرقة ويقال طردت صادرت هذه الرياح بعضها على بعض يتقاربون الريح (٩) كيف يشتاق ويطرب مثلي ...

وقد علا لِمَّتي شيبٌ فودَّعني ‏ ‏ منهُ الغواني وداعَ الصارمِ القالي

وقد أُسلّي همومي حين تحضرني ‏ ‏ بجسرةٍ كعلاةِ القينِ شملالِ

زيّافةٍ بقتودِ الرحلِ ناجيةٍ ‏ ‏ تفري الهجيرَ بتبغيلٍ وإرقالِ

مقذوفةٍ بلكيكِ اللحمِ عن عرضٍ ‏ ‏ كمفردٍ وحدٍ بالجوِّ ذيّالِ

هذا وحربٍ عوانٍ قد سموتُ لها ‏ ‏ حتّى شببتُ لها نارًا بإشعالِ

تحتي مسوَّمةٌ جرداءُ عجلزةٌ ‏ ‏ كالسهمِ أرسلهُ من كفّهِ الغالي

وكبشِ ملمومةٍ بادٍ نواجذُها ‏ ‏ شهباءَ ذاتِ سرابيلٍ وأبطالِ

أوجرتُ جفرتَهُ خرصًا فمال بهِ ‏ ‏ كما انثنى مخضدٌ من ناعمِ الضالِ

وقهوةٍ كرفاتِ المسكِ طال بها ‏ ‏ في دنّها كرُّ حولٍ بعد أحوالِ

باكرتُها قبل أن يبدو الصباحُ لنا ‏ ‏ في بيتِ منهمرِ الكفّينِ مفضالِ

وغيلةٍ كمهاةِ الجونِ ناعمةٍ ‏ ‏ كأنّ ريقتَها شيبتْ بسلسالِ

اذا اغتال السوار ملأ. (١١) قيل الغيلاء الفتية البيضاء والسلسال الخمر يتسلسل في الحلق وشيبت خلطت والجرم ما اتسع من الارض

قد بتُّ ألعبها وهنًا وتلعبني	ثمّ انصرفتُ وهي منّي على بالِ
بانَ الشبابُ فآلى لا يلمّ بنا	واحتلّ بي من مشيبٍ أيّ محلالِ
والشيبُ شينٌ لمن أرسى بساحته	لله درّ سوادِ اللمّة الخالي

وقال أيضًا

طافَ الخيالُ علينا ليلةَ الوادي	لآلِ أسماءَ لم يلمم لميعادِ
إنّي اهتديتُ لركبٍ طالَ سيرُهم	في سبسبٍ بين دكداكٍ وأعقادِ
يكلّفون سراها كلَّ يعملةٍ	مثلِ المهاةِ إذا ما احتثّها الحادي
أبلغْ أبا كربٍ عنّي وأسرتَه	قولًا سيذهبُ غورًا بعد إنجادِ
يا عمرُو ما راحَ من قومٍ ولا ابتكروا	إلّا وللموتِ في آثارهم حادي
فإنْ رأيتَ بوادٍ حيّةً ذكرًا	فامضِ ودعني أمارسْ حيّةَ الوادي
لا أعرفنّكَ بعد الموتِ تندبني	وفي حياتي ما زوّدتني زادي

(١) العبها أحدثها بأباطيلي الذي تتعجب منه وقيل العبها الأصبيها من المزاح أي آتيها بالأمر الذي كان عليها وثانيتي بكلف لك ومعنا تعبدني مة وهي مني على بال أي لا أنساها هي أكثر حديث نفسي (٢) أي حلف واحتل بي نزال (٣) أرسى ثبت وأقام وأرسى السفينة جنبت وقامت فلم تبرح وتنحى جانبه وحضر ترولنا الملاقي (٤) أي النقيا على غير ميعاد (٥) السبسب ما استوى من الأرض والدكداك التراب المتلبد والأعقاد ما تراكب من الرمل (٦) اليعملة الناقة القوية على العمل والمهاة البقرة الوحشية وسراها سيرها بالليل (٧) أبا كرب عمرو بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار والغور ما انخفض من الأرض والنجد ما ارتفع منها

اراد غورا تهامة ونجدا وانجد الرجل اخذ النجد

إنّ أمامكَ يوماً أنتَ مدركُهُ	لا حاضرٌ مفلتٌ منهُ ولا بادِ
فانظُرْ إلى فيءِ ملكٍ أنتَ تاركُهُ	هلْ ترسينَ أواخيهِ بأوتادِ
اذهبْ إليكَ فإنّي من بني أسدٍ	أهلِ القبابِ وأهلِ الجردِ والنادي
قد أتركُ القرنَ مصفراً أناملُهُ	كأنّ أثوابَهُ مُجّتْ بفرصادِ
أوجرتُهُ ونواصي الخيلِ شاحبةٌ	سمراءَ عاملُها من خلفهِ بادي

وقال أيضاً

هبّتْ تلومُ وليستْ ساعةَ اللاحي	هلّا انتظرتِ بهذا اللومِ إصباحي
قاتلها اللهُ تلحاني وقد علمتْ	أنّ لنفسيَ إفسادي وإصلاحي
إنْ أشربِ الخمرَ أو أرزأْ لها ثمناً	فما وهبنا ولا يعنا بأرباحِ
كان الشبابُ يُلهينا ويعجبُنا	فلا محالةَ يوماً أنّني صاحِ
ولا محالةَ من قبرٍ بمحنيةٍ	وكفنٍ كسراةِ الثورِ وضّاحِ

يامن

(١) في ملك ظاهر
وترسين بنت [illegible] (٢)
اذهبا اليك زجرا
ذكر النادي لانهم
سادات مجتمعون فيه
ولا القوم نادٍ لانهم
يجلسون لجمع اندية (٣)
اراد كان ثنايا عليها صاد
لانها غضبت بالدماء
ومصفرا انامله يعود
طعنته فنزف حتى اصفر
والفرصاد التوت وهو
احمر من التوت (٤) العامل
اسفل من السنان بذراع
او شبر حيث يعقد اللواء
(٥) [illegible] النعطفين
الوادي كسراة الثور في
وضاح ابيض موضع
علم

يا من لبرقٍ أبيتُ الليلَ أرقبُه	في عارضٍ كبياضِ الصبحِ لمّاحِ
دانٍ مسفٍّ[1] فُوَيقَ الأرضِ هيدبُه	يكادُ يدفعُه من قامَ بالراحِ
فمن بنجوته[2] كمن بمحفلِه	والمستكنُّ كمن يمشي بقرواحِ
كأنَّ ريّقَه لمّا علا شطبا	أقرابُ أبلقَ ينفي[3] الخيلَ رمّاحِ
فالتجَّ[4] أعلاه ثم ارتجَّ أسفلُه	وضاقَ ذرعاً بحملِ الماءِ منصاحِ
كأنما بين أعلاه وأسفلِه	ريطٌ منشّرةٌ أو ضوءُ مصباحِ
كأنَّ فيه عشاراً[5] جِلّةً شُرُفاً	شُعثاً لهاميمَ قد همّت بإرشاحِ
بُحّاً حناجرُها هُدلاً مشافرُها	تُسيمُ أولادَها[6] في قرقرٍ ضاحِ
هبّت جنوباً بأولاه ومالَ به	أعجازُ مزنٍ يسحُّ الماءَ دلّاحِ
فأصبحَ الروضُ والقيعانُ ممرعةً	من بينِ مرتفقٍ[7] فيه ومنطاحِ

وقال أيضاً

(١) مسف شديد الدنو من الارض وهيدبه ما تدلى منه (٢) النجوة ما ارتفع من الارض والمحفل مستقر الماء والقرواح ارض مستوية والمستكن الذي في بيته (٣) ينفي الخيل ... بياض البرق ... الابلق ... (٤) التج صوت وهو من اللجب ويروى فنج اعلاه ومعناه انصدع البرق اذا انصدع وكذلك التثرد ... منشق بالماء وبقال انصاح (٥) العشار والنوق التي اتى عليها عشرة اشهر من حملها والجلة المسان من الابل والشرف والكبار ومنها اللهاميم الغزار ويقال اللهموم الناقة اذا اشتد فصيلها وهو فصيلها ... واتماد كرها (٦) يروى بذلك لانها تخرج فصح ... تزجي ... فطامها في ... الترقرق ضاح بارز (٧) المرتفق ما علا وكان قد جلسه حتى يرتفق به والمنطاح ما لم يكن له مجلسه فما ذلك وما كان مرتفق فيه ومنطاح فيه

لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ بِبَالِي (١) فَلِوَى ذَرْوَةٍ فَجَنْبَيْ ذِيَالِ

فَالْمَرَوْرَاتُ (٢) كَالصَّحِيفَةِ قَفْرٌ كُلُّ وَادٍ وَرَوْضَةٍ مِحْلَالِ

مُقْفِرَاتٌ لِأَرْمِدَاءَ (٣) غَبِيًّا وَبَقَايَا مِنْ دِمْنَةِ الْأَطْلَالِ

وَأَوَارِيُّ قَدْ عَفَوْنَ وَنُؤْيًا وَرُسُومًا عُرِّينَ عَنْ أَحْوَالِ (٤)

بُدِّلَتْ مِنْهُمُ الدِّيَارُ نَعَامًا خَاضِبَاتٍ (٥) يُزْجِينَ خَيْطَ الرِّئَالِ

وَظِبَاءً كَأَنَّهُنَّ أَبَارِيـ ـقُ لُجَيْنٍ تَحْنُو (٦) عَلَى الْأَطْفَالِ

تِلْكَ عِرْسِي أَمْسَتْ تُمِيزُ حِلَالِي (٧) الْبَيْنِ تُرِيدُ أَمْ لِدَلَالِ

إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الدَّلَالَ (٨) فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَاللَّيَالِي الْخَوَالِي

ذَاكِ إِذْ أَنْتِ كَالْمَهَاةِ (٩) وَإِذْ آتِيكِ نَشْوَانَ مُرْخِيًا أَذْيَالِي

أَوْ يَكُنْ طِبُّكِ الزِّيَالَ فَإِنَّ الْـ ـبَيْنَ (١٠) أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ

زَعَمَتْ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنِّي قَلَّ (١١) مَالِي وَضَنَّ عَنِّي الْمَوَالِي

وصحا باطلي

وصحا باطلي واصبحت كهلاً | لا يواتي امثالها امثالي
ان راتني تغير اللون مني | وعلا الشيب مفرقي وقذالي
فارفضي العاذلين واقني حياءك | لا يكونوا عليك خط مثال
ودعي مط حاجبيك وعيشي | معنا بالرجاء والتأمال
وبحظ مما نعيش ولا تذ | هب بك الترهات في الاهوال
منهم ممسك ومنهم عديم | وبخيل عليك في بخال
در در الشباب والشعر الا | سود والراتكات تحت الرحال
والعناجيج كالقداح من الشو | حط يحملن شكة الابطال
ولقد اذعر السراب بطرف | مثل شاة الاران غير مذال
غير افق ولا اصك ولكن | مرجم ذو كريهة ونقال
تسبق الالف بالمدجج ذي الا | قونس حتى يؤوب كالتمثال

(١) القذال العظم الذي على القفا (٢) لا تاخذك بمثالهم الذي يمثلون لك من القطيعة ولا تقبلي اقاويلهم (٣) مط حاجبيها اذا كانت ذا ادبة على الشيء متعجبة منه وانما مطت حاجبيها الكبر وقلة خير (٤) الترهات الاباطيل لا واحد لها وقال ابو نصر الترهات الكلام الذي ليس بشيء (٥) تلهف على ما فاته من شبابه وقال ابو نصر لله دره [illegible] والراتكات الابل والدر اللبن [illegible] في سيرها [illegible] (٦) العناجيج [illegible] من الخيل الطوال الاعناق الواحد عنجوج [illegible] هي جياد الخيل وانما جعلها كالقداح في ضمرها والشوحط شجر تعمل منه القسي والشكة السلاح كله ويروى تردى بشكة الابطال والرديان ضرب من العدو (٧) الطرف الفرس الكريم الطرفين والاران النشاط والبطر [illegible] (٨) المرجم الشديد [illegible] وذو كريهة ذو صبر على [illegible] [illegible] الاقف [illegible] (٩) كالتمثال [illegible] والقونس على البيضة [illegible] وهو الناتئ في وسطها

فهو كالمنزع المريش من الشو	حط مالت به شمال المغالي
يعفر الظبي والظليم ويلوي	بلبون المعزابة المعزال
ولقد أدخل الخباء على	مهضومة الكشح طفلة كالغزال
فتعاطيت جيدها ثم مالت	ميلان الكثيب بين الرمال
ثم قالت فدى لنفسك نفسي	وفداء لمال أهلك مالي
ولقد أقدم الخميس على الجر	داء ذات الجراء والتنقال
فتقيني بنحرها وأقيها	بقضيب من القنا غير بال
ولقد أقطع السباسب بالرك	ب على الصيعرية الشملال
عنتريس كأنها ذو وشوم	أخرجته بالجو إحدى الليالي
ثم أبري نحاضها فتراها	ضامرا بعد بدنها كالهلال
ذاك عيش رضيته وتولى	كل عيش مصيره للبالي

(١) المغالي المرامي الذي يغالي اي يرامي ليعلم ايهما ابعد ذهابا بسهمه ... المغالي المرامي والمنزع السهم الخفيف والمريش الذي جعل عليه ريش (٢) يلوي يذهب بها والمعزاب والمعزال الذي يعزب بابله ... الذي لا يحمل السلاح ... الذي لا يحسن ... (٣) مهضومة ضامرة ... الناعمة (٤) تعاطيت ... (٥) ... والاثقال ... (٦) غير بال اي هو صلب (٧) ... الصيعرية من النوق التي فيها عزة النفس وقال ابو نصر الصيعرية الرافعة راسها والشملال الخفيفة السريعة (٨) العنتريس الصلبة وذو وشوم ثور في قوائمه سواد وبياض واخرجته ... اراد احدى الليالي ... بالبرد ... (٩) ... نحاضها ... واخفافها بالهلال

وقال

وقال ايضا

لمن الديار اقفرت بالجناب ... غير نؤي ودمنة كالكتاب

غيرتها الصبا ونفح جنوب ... وشمال تذرو دقاق التراب

فتراوحنها وكل ملث ... دائم الرعد مرجحن السحاب

اوحشت بعد ضمر كالسعالي ... من بنات الوجيه او حلاب

ومراح ومسرح وحلول ... ورعابيب كالدما وقباب

وكهول ذوي ندى وحلوم ... وشباب انجاد غلب الرقاب

هيج الشوق لي معارف منها ... حين حل المشيب دار الشباب

اوطنتها عفر الظباء وكانت ... قبل اوطان بدن اتراب

خرد بينهن خود سبتني ... بدلال وهيجت اطرابي

صعدة ما علا الحقيبة منها ... وكثيب ما كان تحت الحقاب

(١) مرجحن ثقيل ويقال ارجحن اذا اهتز وارجحن السراب ارتفع (٢) الرعبوبة من النساء الشطبة والرعبوبة القطعة من السنام (٣) جارية خرد وخفرة وجمعها خرائد والخريدة اللؤلؤة لم تثقب ويقال لكل عذراء خريدة (٤) يقول طويلة والعود المراة الناعمة كالرمح والكثيب الرمل المجتمع

إننا إنما خلقنا رؤسا	من يسوى الرؤس بالأذناب
لا نبقي بالأحساب مالاً ولكن	نجعل المال جنة الأحساب
ونصد الأعداء عنا بضرب	ذي خذام (١) وطعننا بالحراب
وإذا الخيل شمرت في سنا الحرب	وصار الغبار فوق الذوائب
واستجارت بنا الخيول عجالاً	مثقلات المتون والأصلاب
مصغيات الخدود شعث النواصي	في شماطيط (٢) غارة أسراب
مسرعات كأنهن ضراء	سمعت صوت هاتف كلاب
لاحقات بطونهن نحراً	قد حوين النهاب بعد النهاب

وقال — من قصيدة

بل لا محالة من لقاء فوارس	منا متى يدعو الروع يركبوا
شم (٣) كأن سنا القوانس منهم	نار على أعلى اليفاع تلهب

(١) الخذام والخذم القطع وسيف مخذم قاطع (٢) الشماطيط الفرق جاءت الخيل شماطيط والسرب والسربة الجماعة من القطا والظباء والنساء ويقال سربة من الخيل (٣) شم طوال الانوف والسنا النور مقصور والسناء الضوء والجلد جلود والقوانس اعلى البيض وقيل القوانس البيض فاذا كانت البيضة في وسطها حديدة طويلة فهي قونس واذا كانت ممدودة الراس فهي تركة

همّى

تمشي بهم أُدمٌ تئطُّ نسوعُها — خوصٌ كما تمشي الهجانُ الرَّبربُ

وهمُ قدِ اتّخذوا الحديدَ حقائبًا — وخلالهم نهدُ المراكلِ مُجنَبُ

من كلِّ ممسودِ السَّراةِ مقلِّصٍ — قد شفَّهُ طولُ القيادِ والْغبوا

وطِمرَّةٍ كالسِّيدِ يسمو فوقها — ضرغامُ ضخمُ المناكبِ أغلبُ

ولقد مضى منّا هناك لعامرٍ — يومٌ عليهم بالنِّسارِ عصبصبُ

بمعضِّلٍ لجِبٍ كأنَّ عقابَهُ — في رأسِ خُرصٍ طائرٌ يتقلَّبُ

ولقد شببنا للرِّبابِ ودارمٍ — نارًا بها الطيرُ الأشائمُ نُعَّبُ

حتّى جبهناهم بكأسٍ مُرَّةٍ — فيها المُثمَّلُ ناقعًا فليشربوا

ولقد أتاني عن تميمٍ أنّهم — ذئروا لقتلى عامرٍ وتغضّبوا

رغمٌ لعمرُ أبيكَ عندي هيّنٌ — إنّي يهونُ عليَّ ألّا يعتبوا

وغداةَ صبّحنا الجفارَ عوابسًا — تهدي أوائلَهنَّ شُعثٌ شُزَّبُ

(١) أدم إبل بيض وتئط من الأطيط تصوّت قال إذا كانت الأنساع جددًا أطّت وخوص غائرة العيون من الكلال والأخوص والأنثى خوصاء والعيون غائرة من التعب والربرب والهجان البيض شبهها بالبقر لبياضها قال ابن الأعرابي الأبيض من الإبل الأدم والبيض من الظباء (٢) وكانوا يركبون الإبل ويجنبون الخيل ونهد المراكل عظيم مواضع الرجل من الفرس مجنب منقاد

(٣) ممسود السراة مفتول الصلب شديد المتن وشعر مقلص والعبو الضمور والعيوب (٤) وطمرة فرس أنثى كثيرة الجري والسيد الذئب والأغلب الغليظ الرقبة (٥) عصبصب طويل شديد

(٦) بمعضل بجيش إذا نزل بالمكان ضاق به المكان لكثرته ويقال عضلت المرأة إذا نشب ولدها فلم يخرج بعضه وبقي بعضه والعقاب الراية والخرص السنان (٧) شببنا أوقدنا نارًا والأشائم من الشؤم يريد الغربان وتنعب تصيح (٨) المثمل السم (٩) ذئروا غضبوا وقيل نفروا (١٠) أي لا يرجعوا (١١) الشزب الضامر اليابس والجفار ماء لبني تميم بموضع

(١) تبدو أي تظهر إذا خرجت من الغبار وتغيب إذا دخلت فيه والمعابل السهام واحدها معبلة (٢) شللاً أي طرداً [illegible] البلاد ما ارتفع [illegible] فتكبكبوا أي تجمعوا وانضموا [illegible] (٣) يعني حجراً أبا امرئ القيس والنواهل التي قد رويت من الدم والنهل الشرب الأول (٤) الحفاظ الغضب والمحافظة (٥) حلفاؤهم يعني فزارة [illegible] قتلوا فكان هذا [illegible] والغسل الخطمي ونحوه [illegible]

لما رأوا نار المعابل وسطهم ... والخيل تبدو تارة وتغيب

ولوا وهن يجلن في آثارهم ... شللاً وباطناهم فتكبكبوا

سائل بنا حجر بن أم قطام إذ ... ظلت به السمر النواهل تلعب

فليبكهم من لا يزال نساؤهم ... يوم الحفاظ يقلن أين المهرب

صبراً على ما كان من حلفائنا ... مسك وغسل في الرؤوس يشيب

هذا آخر ما اخترته من شعر عبيد بن الأبرص والحمد لله
وصلى الله على رسوله محمد وعلى آله وسلم تسليماً
ويليه القسم الثالث وفيه مختار شعر الحطيئة وأخباره
والله ولي التوفيق هبة الله بن علي بن محمد
ابن حمزة العلوي الحسيني عفا الله عنه

م

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني اخبرنا
الاصمعي قال كان من حديث الحطيئة والزبرقان
ابن بدر البهدلي ان الزبرقان خرج يريد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في سنة مجدبة ليؤدي اليه صدقات
قومه فلقي الحطيئة بقرقرى ومعه امرأتان وامرأة
وابنان يقال لاحدهما سوادة وللآخر اياس وبنات له
فقال له الزبرقان اين تريد فقال العراق حطمتني
السنة فقال له هل لك في جوار كريم ولبن كثير وتمر
قال ما ارجو هذا كله قال له الزبرقان فان
لك هذا فسر الى ام شذرة امرأتي وهي بنت صعصعة

وَهِيَ عَمَّةُ الْفَرَزْدَقِ فَكَتَبَ إِلَيْهَا اَنْ اَحْسِنِي إِلَيْهِ
وَاكْرِي لَهُ مِنَ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ فَقَدِمَ عَلَيْهَا وَكَانَ دَمِيمًا
سَيِّءَ الْحَالِ لَا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ وَمَعَهُ عِيَالٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا
رَأَتْ حَالَهُ هَانَ عَلَيْهَا وَقَصَّرَتْ بِهِ فَرَأَى ذَلِكَ بَنُو
اَنْفِ النَّاقَةِ وَهُمْ بَيْتُ سَعْدٍ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ اَنِ ائْتِنَا
فَنَحْنُ خَيْرٌ لَكَ وَكَتَمُوا الْمَرْأَةَ اسْمَهُ فَلَمْ تَعْرِفْهُ وَكَانُوا
إِذَا دَعَوْهُ إِلَى اَنْفُسِهِمْ يَأْبَى وَيَقُولُ اِنَّ مِنْ رَأْيِ النِّسَاءِ
التَّقْصِيرَ وَالْغَفْلَةَ وَلَسْتُ اَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِي ذَنْبَهَا وَلَحَّ
عَلَيْهِ شَمَّاسُ بْنُ لَأْيٍ وَبَغِيضٌ وَالْمُخَبَّلُ وَكَانَ الْمُخَبَّلُ
سَلِيطَ اللِّسَانِ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِمْ وَعَلْقَمَةُ بْنُ هَوْذَةَ
وَكَانَ عَلْقَمَةُ اَشَدَّ الْقَوْمِ اِلْحَاحًا عَلَيْهِ لِشِعْرٍ قَالَهُ

الزبرقان فيه وهو قوله

لى ابن عم لا يزا	ل يعيننى ويعين عائب
واعينه فى النائبا	ت ولا يعين على النوائب
تسرى عقاربه الىّ	ى ولا تنبه عقارب
لاه ابن عمك ما تخا	ف الجازيات من العواقب

وكان علقمة ممتلئا غيظا عليه لهذا الشعر وكان الآخرون ممتلئين حسدا وبغيا فاما حماد المغيرة فزعم ان الملح عليه بغيض فمكث الحطيئة بتلك الحال شهرا والزبرقان بالمدينة ثم ان امراة الزبرقان استانفت العشب فتحملت وقالت للحطيئة اردد عليك الابل فتركته يومين وليلتين

فاغتنم ذلك بنو شماس وهم بنو انف الناقة
فاتوه فقالوا له احتمل ايها الرجل فقال اما الآن
فنعم فاتاه بغيض بن عامر بن شماس وكان شريفا
فاحتمله حتى اتى به اهله فاكثروا له من التمر
واللبن واعطوه لقاحا وكسوة قال اللقاح
واللقح واحدتها لقحة ولقحة ولقوح وهى الحلوب
وابطا عليهم ان يهجو الزبرقان والزبرقان من
بنى بهدلة وكان فى بنى بهدلة قلة ولم يكونوا
الى هؤلاء ولا قريبا غير ان الزبرقان كان بنفسه
شريفا منيعا عضب اللسان فحضوا الحطيئة
عليه فقال لست بهاجيه ولا ذنب له فيما صنعت

امراته ولكني ممتدحكم وذاكر ما انتم له اهل واما
حماد الراوية فقال قالوا له ابطأت ان تسمع شباننا
بعض ما يتغنون به من شتم هذا الكلب فقال قد ابيت
عليكم اهون من شتمه ولا ذنب له فيما اتت به امراته
ولكن ان شئتم مدحتكم فانتم اهل ذاك فقالوا اما
مدحنا من لم يشتم الزبرقان ولم يقصروا في كرامته
فلما اكثروا عليه قال يمدحهم ويعرض بهجو الزبرقان
وقومه والقصيدة ﴿الا ابلغ بني كعب رسولا
فهل قوم على خلق سواء﴾ واما اولها عندنا فعلى غير
هذا قال اصحابنا فلما قدم الزبرقان على اهله سأل
عن الحطيئة فقالوا تحول الى بغيض فاتاهم فقال ضيفي

(١) الماء الرواء الكثير قال الراجز
يا ابلي ما ذامه فتابيه ماء رواء ونصي حوليه

وانا ارسلته الى امرأتي ولكن كان منها الجهل فقالوا
ما هو لك بضيف وقد اهنته وطرفته فتلاحوا حتى
كان بينهم تناص وشجاج تناص اخذ بالنواصي فاستعدى
عليهم الزبرقان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فقال
ليذهب الى اي الحيين احب فانه مالك لنفسه فلما راى
الزبرقان انه اختار عليه ارسل الى رجل من النمر بن قاسط
يقال له دثار بن سنان فهجا بغيضا وبني قريع فقال

ارى ابلي بجوف الماء حنت ... واعوزها به الماء الرواء
وقد وردت مياه بني قريع ... فما وصلوا القرابة مذ اساءوا
تحلا يوم وردا الناس ابلي ... وتصدر وهي محنقة ظماء
الم اك جار شماس بن لاي ... فاسلم حين انزل البلاء

فقلت

(١) دجى من قولهم عيش
داج اذا كان خافضا
ساكنا والفنا ما اتسع
الدار من جوانبها (٢)
الربا من ربي يربو زاد
ومنه الربا (٣) النجبة
الطلابة في العدو (٤)
يدوي ويغشيان

فقلت تحولي يا ام بكر ... الى حيث المكارم والعلاء

وجدنا بيت نهدلة بن عوف ... تعالى سمكه ودجى[١] الفناء

وما اضحى لشماس بن لاي ... قديم في الفعال ولا رباء[٢]

سوى ان الحطيئة قال قولا ... فهذا من مقالكم جزاء

وقال دثار بن سنان ايضا

دعاني الانجبان[٣] بنا بغيض ... واهلي بالفلاة فمنياني

وقالا سر باهلك فأتينا ... الى حب وانعام سمان

فسرنا اليهم عشرين شهرا ... واربعة فذلك حجتان

فلما ان اتيت بني بغيض ... واسلمني لدائي الداعيان

يبيت الذئب والعوثا ضيفا ... لنا بالليل بئس الضائفان

امارس منهما ليلا طويلا ... اهجهج[٤] عن بني ويعروان

(١) ويروى فقلت ادعي وادع ان اندى ومعنى الاول فقلت ادعي ولا ادع فذلك اجدر ان يعلو صوتنا من يدون (٢) اي ابعد مذهبا ابان جبل والممنع المال الذي يمنع من اراده احد (٣) الجنب والجانب والاجنب والاجنبي الغريب قال القطامي في الجانب فبك والتسليم ليس بيرها ولكنه حق على كل جانب

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا اشْتَكَيْنَا ... سَيُدْرِكُنَا بَنُو القَرْمِ الهِجَانِ

سَيُدْرِكُنَا بَنُو القَمَرِ بْنِ بَدْرٍ ... سِرَاجُ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الحَصَانِ

فَقُلْتُ ادْعِي وَادْعُ إِنَّ أَنْ ... لِدَى الصَّوْتِ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي ... أَنَا النَّمَرِيُّ جَارُ الزِّبْرِقَانِ

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَطَرِيدُ حَرْبٍ ... بِمَا اجْتَرَمَتْ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي

كَأَنِّي إِذْ حَلَلْتُ بِهِ طَرِيدًا ... حَلَلْتُ عَلَى المُمَنَّعِ مِنْ أَبَانِ

أَتَيْتُ الزِّبْرِقَانَ فَلَمْ يُضِعْنِي ... وَضَيَّعَنِي بِتَرِيمَ مَنْ دَعَانِي

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الحُطَيْئَةَ هَجَا الزِّبْرِقَانَ فَقَالَ وَاسْمُ الحُطَيْئَةِ جَرْوَلُ بْنُ أَوْسِ بْنِ جُوَيَّةَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُلَيْكَةَ

وَاللهِ مَا مَعْشَرٌ لَامُوا امْرَأً جُنُبًا ... فِي آلِ لَأْيِ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسِ

لقد مريتكم لو أن درتكم	يوماً يجيء بها مسحي وإبساسي
وقد مدحتكم عمداً لأرشدكم	كيما يكون لكم متحي وإمراسي
وقد نظرتكم إيناء صادرة	للخمس طال بها حوزي وتنساسي
لما بدا لي منكم عيب أنفسكم	ولم يكن لجراحي منكم آسي
أجمعت يأساً مبيناً من نوالكم	ولا ترى طارداً للحر كالياس
ما كان ذنب بغيض أن رأى رجلاً	ذا فاقة حل في مستوعر شاس
جاراً لقوم أطالوا هون منزله	وغادروه مقيماً بين أرماس
ملوا قراه وهرته كلابهم	وجرحوه بأنياب وأضراس
لا ذنب لي اليوم أن كانت نفوسكم	كفارك كرهت ثوبي وإلباسي
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه	لا يذهب العرف بين الله والناس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها	واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

وابعث يسارا الى وفر مذممة	واحدج اليها بذى عركين قنعاس
قدناً صلوك فابدوا من كنانتهم	مجداً تليداً ونبلاً غير انكاس
ما كان ذنبى ان فلّت معاولكم	من آل لأى صفاة اصلها راسى

فاستعدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرفعه عمر اليه واستنشده فانشده فقال عمر لحسان ابن ثابت أتراه هجاه فقال نعم وسلح عليه فحبسه عمر

فقال وهو محبوس

ماذا تقول لافراخ بذى مرخ	زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
القيت كاسبهم فى قعر مظلمة	فاغفر عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذى من بعد صاحبه	القى اليه مقاليد النهى البشر
ما آثروك بها اذ قدموك لها	لكن لانفسهم كانت بها الاثر

وقال

(١) اى لقاح بلا مروءة مدفعة لا يعطى منها احد شيئا ولا تنحر ولا يقرى منها ضيف والذم فى المعنى يعم صاحب هذه الابل ... واحدج اليها ... اذا عركين والعركان ... مثل الضاغطين ... شديد ...

(٢) اى لا دبيت ... فقل عليك وجاوز ... عليه بابائهم فانهم ... وضرب النبل والكنانة مثلا ... وقال ابو الهيثم خالد بن كلثوم ... النكس من السهام المنكوس الذى جعل علاه اسفله فهو ضعيف ابدا ... (٣) الراسى الثابت ... ما كان ذنبى ان لا ...

(٤) ... فلم تعلم بمخافة كم فيهم ... خاصة ... دون غيرهم واستاثروا ... ليكون الامر لهم خاصة ...

وقال الحطيئة

ألا قالت أمامة هل تعزّى — فقلت أمام قد غلب العزاء (١)

إذا ما العين فاض الدمع منها — أقول بها قذًى وهو البكاء

لعمرك ما رأيت المرء تبقى — طريقته وإن طال البقاء

على ريب المنون (٢) تداوله — فأفنته وليس لها فناء

إذا ذهب الشباب فبان منه — فليس لما مضى منه لقاء

يصبّ (٣) إلى الحياة ويشتهيها — وفي طول الحياة له عناء

فمنها أن يقاد به بعير — ذلول حين تهترش (٤) الضراء

ومنها أن ينوء على يديه — لينهض في تراقيه انحناء (٥)

ويأخذه الهداج إذا هداه — وليد الحي (٦) في يده الرداء

وينظر حوله فيرى بنيه — حواء (٧) حالة دونهم حواء

(١) أقول بها قذى فأتعلل بذلك لئلا يقولوا إذا بكيت إنه يبكي وقبيح أعقلت بالشيخ على من يحضرني (٢) ريب المنون ما أحدثته أيها الدهر والمنون الموت قال الأبو الهيثم المنون يذكر ويؤنث قال وجعل الفعل للمنون دون الريب الذي أضاف إليها (٣) يصب يصبو أي يحن ويميل إليها (٤) أي فيه المشقة ذهبنا المشقة دون الفعل أي يقاد به بعير ذلول لا يعبر إذا اهترشت الكلاب أي هارشت وقد ذلل له بعير هذه صفته يعني أن الشيخ إذا تهارش الكلاب وقت الحرب ركب بعيرًا ذلولًا (٥) أي قد علت ترقوته وطال المصيبة نفسه وقالوا الشيخ إذا أسنّ يقف ضعيف عند القيام يعني أنه يقرب إحداهما من الأخرى (٦) هداه وليد الحي قاده والمسك بردائه من الكبر والهداج والهدجان والهدجة والهدج مقاربة الخطو وتداركه قال الأصمعي هدج هدجا مشى مشيًا بطيئًا واجتمع هدجًا (٧) الحواء عشرة أبيات إلا الثلاثين يعود يكرون حوله لأنه قائد

(١) يروى لبني بنيه يقول مختلط ومختلف مختلطون لامه والمعطش الذي دوابه عطاش وكذلك دوابه دواب المرئل الذي مهازيل والمغد الذي دوابه المغدة وكذلك هم ابل الحاج والحمض فالبعود هم رودث وهم عطاش (٢) يقول وهي رواء احبسوها عن العشاء وهذا من اختلاطه (٣) لا غناء عنده لضعفه فلا يقوى على حبس البعير (٤) يقول ادى اختلافكم مختلفة فقد فضلتم هؤلاء (٥) يقول هل يشفى صدوركم انا بين ايديكم القصة اى بين ايديكم ما تطالبون (٦) وتكبت ابنت ابناء انتظرت والاناء الاسم اى طال تكفى وانتظار عطيتكم

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي اَبِيهِ ... لَانْتُمْ مُعْطِشُونَ وَهُمْ رِوَاءُ

وَيَأْمُرُ بِالرِّكَابِ فَلَا تُعَشَّى ... اِذَا اَمْسَى وَاِنْ قَرُبَ الْعَشَاءُ

تَقُولُ لَهُ الظَّعِينَةُ اَغْنِ عَنِّي ... بَعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ

اَلَا اَبْلِغْ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ ... فَهَلْ حَيٌّ عَلَى خُلُقٍ سَوَاءُ

عُطَارِدَهَا وَبَهْدَلَةَ بْنَ عَوْفٍ ... فَهَلْ يَشْفِي صُدُورَكُمُ الشِّفَاءُ

اَلَمْ اَكُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي ... فَجَاءَ بِيَ الْمَوَاعِدُ وَالدُّعَاءُ

اَلَمْ اَكُ جَارَكُمْ فَتَرَكْتُمُونِي ... لِكَلْبِي فِي دِيَارِكُمُ عُوَاءُ

وَانَيْتُ الْعَشَاءَ اِلَى سُهَيْلٍ ... اَوِ الشِّعْرَى فَطَالَ بِيَ الْاِنَاءُ

اَلَمْ اَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي ... وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْاِخَاءُ

وَلَمَّا اَنْ اَتَيْتُكُمُ اَبَيْتُمْ ... وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْاِبَاءُ

وَلَمَّا اَنْ اَتَيْتُهُمُ حَبَوْنِي ... وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ حِبَاءُ

ولمّا أنْ مدحتُ القومَ قلتم ... هجوتَ وهل يحلّ ليَ الهجاءُ (١)

فلم أشتمْ لكم حسبًا ولكنْ ... حدوتُ (٢) بحيث يُستمع الحُداءُ

فلا وأبيكَ ما ظلمتْ (٣) قُريعٌ ... بأنْ يبنوا المكارمَ حيث شاؤوا

ولا وأبيكَ ما ظلمتْ قُريعٌ ... ولا عنفوا (٤) بذاكَ ولا أساؤوا

بعثرةِ جارهمْ أنْ ينعشوها ... فيغبرَ (٥) بعدها نعمٌ وشاءُ

فيبني مجدَهمْ ويقيمُ فيهمْ ... ويمشي إنْ أُريدَ به المشاءُ

وإنّ الجارَ مثلُ الضيفِ يغدو (٦) ... لوجهتهِ وإنْ طال الثواءُ

وإنّي قد علقتُ بحبلِ قومٍ ... أعانهمُ على الحسبِ الثراءُ (٧)

إذا نزلَ الشتاءُ بدارِ قومٍ ... تجنّبَ جارَ بيتهمُ الشتاءُ (٨)

همُ المتخفّرونَ على المنايا ... بمالِ الجارِ ذلكمُ الوفاءُ (٩)

همُ الآسونَ أمَّ الرأسِ لمّا (١٠) ... تواكلها الأطبّةُ والإساءُ

(١) حدوت رفعت صوتي (٢) يقال للرجل عليه جرم ما ظلمه اى انه أشبه اباه وليس من تظالم الناس انما هو مثل ظلم التراب (٣) السقاء ومظلوم ما عنفوا بذلك اى الامر الذى كسبوه (٤) يقول الحامد يعطونه عطية يجيب بها ويذهب بمصيبته فيبقى له مال بعد ما هلك نعمه وشاؤه (٥) يقال اليابس الابل والغنم ويقال يمشي ويكثر نسلها تمشي مشاء يعني يجدها ويبني مجدها ويبني مجد الهيثم (٦) يقول عن ابن الهيثم وانطال مقامه عند الجار وان طال مقامه كالضيف يغدو لوجهته التي كان فيها ويبقى عليه وحديثه (٧) الثراء كثرة المال اى اعانهم على المعالي الامور المال (٨) يقول لا يصيب الشتاء جارهم ببرده ودجوه لاحسانهم اليه (٩) اى يقولون للجار ان طرد او هلك غرمناه نحن ضامنون لك مالك ان كرهنا لك عندنا فهو لك وان قل وذهب غرمناه لك (١٠) ام الرأس الجلدة التي يكون فيها الدماغ وتواكلها الاطبة اى تكل بعضهم على بعض وبعضهم الى بعض الدواء والشفاء هذا ايعالج الدواء والاساء يقولهم الصحان المتخفرون عباد الصالحين

هُمُ القَوْمُ الَّذِينَ اِذَا اَلَمَّتْ ... مِنَ الاَيَّامِ مُظْلِمَةٌ اَضَاؤُا

هُمُ القَوْمُ الَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُمْ ... لَدَاءُ الدَّاعِي اِذَا رُفِعَ اللِّوَاءُ

فَاَبْقُوا لَا اَبَا لَكُمُ عَلَيْهِمْ ... فَاِنَّ مَلَامَةَ المَوْلَى شَقَاءُ

وَاِنَّ اَبَاهُمُ الاَدْنَى اَبُوكُمْ ... وَاِنَّ صُدُورَهُمْ لَكُمُ بَرَاءُ

وَاِنَّ بَلَاءَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ... عَلَى الاَيَّامِ اِنْ نَفَعَ البَلَاءُ

وَاِنَّ عَدِيدَهُمْ يُرْبِي عَلَيْكُمْ ... وَاِنَّ نَمَاءَهُمْ لَكُمُ نَمَاءُ

وَثَغْرٍ لَا يُقَامُ بِهِ كُفُوكُمْ ... وَلَمْ يَكُ دُونَهُمْ مِنْكُمْ كِفَاءُ

تَرَقَّى فِي اَعِنَّتِهَا قَرِيعٌ ... فَسَعْدٌ كُلُّهَا لَهُمُ الفِدَاءُ

فَاِنَّكُمُ وَفَقْدَكُمُ قَرِيعًا ... لَكَالمَاشِي وَلَيْسَ لَهُ حِذَاءُ

وَمُعْضِلَةٍ تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِي ... وَيُعْوِزُهَا التَّخَفُّرُ وَالبَلَاءُ

فَلَمَّا اَنْ دَعَوْتُ لَهَا بَغِيضًا ... اَتَانِي حِينَ اَسْمَعَهُ النِّدَاءُ

قال

(١) اي اذا الم امر مظلم من الايام كشفوه قال خالد بن كلثوم الايام هنا القحط والجدب ويقال الاضاءة التي تعنيه (٢) اي هم اولى من يغيث الداعي (٣) اي اذا استصرختموا المولى هنا ابن العم يقول اذا لمت مولاك [illegible] من السعادة ان تتم مولاك ويشتمك (٤) يقول ان بلاءهم ما تجدونه فدعوا [illegible] ذلك عند [illegible] (٥) قال ابو الهيثم الايام هنا الوقائع قال الشماخ العديد العدد ... على امر يحضاه الشلاث مضاعفا عديدا ❀ حصا ما بين حمض تنيرنا (٦) الثغر موضع المخافة وهو الفرج ويقال ولد فلان القرحين بسجستان وخراسان (٧) ترقى اي ترفع اعنتها اي تتزاد خيرا كما يجري

قال ابو حاتم هذا اخرها وفي كتاب حماد الرواية زيادة
من هذا الموضع بيتان قال ابو حاتم هما مصنوعان لم يذكرو دارن

برا خر نائل سبط ومجد ... مخالطه العفافة والحياء
وامضى من سنان اذا اتى ... طعنت به اذا كره المضاء

وقال الحطيئة

الا طرقتنا بعدما هجعوا هند ... وقد سرن خمسا واتلأب(١) بنا نجد
الا حبذا هند وارض بها هند ... وهند اتى من دونها النأي والبعد
وهند اتى من دونها ذو غوارب(٢) ... يقمص بالبوصي معرورف ورد
وان التي نكبتها(٣) عن معاشر ... غضاب على ان صددت كما صدوا
اتت آل شماس بن لأي وانما ... اتاهم بها(٤) الاحلام والحسب العد
فان الشقي من تعادي صدورهم ... وذو الجد من لانوا اليه ومن ودوا

(١) الاتلئاب الانطلاق والتتابع والسرعة والتلئب المنبسط ويروى كانه الانجد (٢) ذو غوارب اسم من الموج ومعرورف له عرف وورد كدرته والبوصي السفينة ويقمص بها يضطرب (٣) يعني بكتبها التي يلح بها تخرج الزبرقان عن معاشر يريد الزبرقان وبني بهدلة (٤) يقول

اتاهم بها احلامهم وحسبهم والعد ماخوذ من الماء العد وهو الذي لا ينقطع

يسوسوا احلاما بعيدا اناتها ... وان غضبوا جاء الحفيظة والجد

اقلوا عليهم لا ابا لابيكم ... من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا ... وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

وان كانت النعما عليهم جزوا بها ... وان انعموا لا كدروها ولا كدوا

وان قال مولاهم على جل حادث ... من الدهر ردوا بعض احلامكم ردوا

وان غاب عن لاي بغيض كفتهم ... نواشئ لم تطرر شواربهم مرد

وكيف ولم اعلمهم خذلوكم ... على معظم ولا اديمكم قدوا

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى ... بنى لهم اباؤهم وبنى الجد

فمن مبلغ لايا بان قد سعى لكم ... الى السورة العليا اخ لكم جلد

جرى حين جارى لا يساوى عنانه ... عنان ولا يثنى اجاريه الجهد

راى مجد اقوام اضيع فحثهم ... على مجدهم لما راى انه الجد

(١) الاناة الانتظار ويقال ما ابعد حلمه اي لا يعجل والحفيظة ما حفظك وللا تدخل
(٢) البناء جمع بنية ويروى البنى جمع بنية ايضا احسن بنية بنية ويكون البنا بكسر الباء جمع بنية التي بمعنى الفطرة
(٣) وروى اذا كانت النعماء عليهم يد ومنة كافؤوا بها وان كانت لهم على قوم يد لم يستبعدوا
(٤) يقول اذا قال ابن عمهم على عظيم من الزمان ردوا بعض حلمكم فعلوا وهذا من فضل حلمهم
(٥) اي الى الشرف والاعلى والسؤدد والسورة ما يسور الرأس من غضب وسكر
(٦) اي لما سابق وهذا مثل ضربه ويعني بالجاري ضربا من جري يقول اذا جهد لم يذهب الاجريه ولم يثنه

(١) ويروى وتعذلني أفناء سعد (٢) أي مع ما بينا منعها من الوسن فلهيها النوم عن العشاء والمجسد المصبوغ عفران بالجساد الزعفران ضمنت (٣) ارتفقت اتكأت على مرفقها وارتفقت اتكأت على مرفقها ومشغول مرفقة للوسادة مرفقة يقول مكانان بقطع خصرها الدقته ولينه (٤) العميم التام يعني وما فوق ذلك كأنه عسيب في لينه (٥) أي تكسر طرفها دونها أي لم يبلغ أن يفسد عينيها (٦) الأثيث الكثير من الشعر والنبات والأثيث الطويل والمقلد العنق (٧) تضوع وضاع يضوع فاح (٨) أي لم يهزل وينقص (٩) الوعثة اللينة السهلة المس

وَقَدْ لَامَنِي أَفْنَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهِمُ	وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّتِي عَلِمَتْ سَعْدُ

وَقَالَ يَمْدَحُ بَغِيضًا

أَثَرْتُ ادِّلَاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ	هَضِيمِ الْحَشَا حُسَّانَةِ الْمُتَجَرَّدِ
إِذَا النَّوْمُ أَلْهَاهَا عَنِ الزَّادِ خِلْتَهَا	بُعَيْدَ الْكَرَى بَاتَتْ عَلَى طَيِّ مُجْسَدِ
إِذَا ارْتَفَقَتْ فَوْقَ الْفِرَاشِ تَخَالُهَا	تَخَافُ انْبِتَاتًا مَا لَمْ تُشَدَّدِ
عَمِيمَةُ مَا تَحْتَ النِّطَاقِ وَفَوْقَهُ	عَسِيبٌ نَمَا فِي نَاضِرٍ لَمْ يُخَضَّدِ
تَرَاهَا تَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا	تَضَمَّنَ عَيْنَاهَا قَذًى غَيْرَ مُفْسِدِ
وَتَفْرُقُ بِالْمِدْرَى أَثِيثًا نَبَاتُهُ	عَلَى وَاضِحِ الذِّفْرَى أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ
تَضَوَّعُ رَيَّاهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا	كَرِيحِ الْخُزَامَى فِي نَبَاتِ الْخَلَا النَّدِي
وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ النَّوْمِ أَلْقَيْتَ سَاعِدًا	عَلَى كَفَلٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ
لَهَا طِيبُ رَيًّا إِنْ نَأَتْنِي وَإِنْ دَنَتْ	دَنَتْ وَعْثَةً فَوْقَ الْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ

وفي كل ممسى ليلة ومعرس ... خيال يوافي الركب من ام معبد

فحياك ود من هداك لفتية ... وصهب باعلى ذي طوالة هجد

تسديتنا من بعد ما نام ظالع ال ... كلاب واخبى ناره كل موقد

فلما رات من في الرحال تعرضت ... حياء وصدت تتقي القوم باليد

واني اهتدت والدو بيني وبينها ... وما خلت ساري الليل بالدو يهتدي

بارض ترى فرخ الحبارى كانه ... بها راكب موف على ظهر قردد

واذ ما خرجوج تعاللت موهنا ... بسوطي فارمدت نجاء الخفيدد

وان خاف جورا من طريق رمى بها ... سوى القصد حتى تستقيم ضحى الغد

وكادت على الاطواء اطواء ضارج ... تساقطني والرحل من صوت هدهد

ترى بين لحييها اذا ما تبغمت ... لغاما كبيت العنكبوت الممدد

كان هوي الريح بين فروجها ... تجاوب اظآر على ربع ردد

(١) الاصمعي في الديوان
لان ذو كان اسم ...
تسديتنا ركبتنا في خفائها (٢)
والظالع من الكلاب الذي
ينظر الكلبة حتى تستعدد
ويستعدهم اخر الكلاب
لانه اضعفها ومنه يقال
انه على ظالع اي اصعد
الجلادات ثم ان الظالع
هو محمد نسك ... (٣) ام
ولما عرضها والعرض الجانب
وصدت تلخية (٤) الدو
الشرف يريد ان الدو ...
فاذا رايت حجرا قد نصب في
راسه كانه قصر من تشاخصه
الارض (٥) الادماء البيض
هنا والخرجوج الطويلة على
وجه الارض وتعاللت طلبت
علالتها والعلالة التي بعد
الشيء مثل الشيء بعد الشيء
والعد ويعد العد وموهنا
بعد ساعة من الليل مضت
وقوله نجاء الخفيدد اي عدو

الظليم (٦) يقول انها ان
تجور بها على الطريق اعتسفت
غير الطريق حتى تلقى الطريق
نحو العلو لما يلي ... العادلة
والتغبيم (٧) ... الابل
والرحل (٨) اللغام زبد الابل
ويروى ترغمت والترغم صوت
ضعيف يقول لا انزاعت من
الفجر (٩) اي هي مشرقة فاذا
هبت الريح بين فروجها سمعت
لها دويا كانه صوت اظار
عطفن على حوار اذا اصابه ردا
ويقال ردى على فصيل يعني
انكر ويقال ظئر والظؤار
وظؤار وظؤرة وهي العاطفة

ودرفي

وترمي يداها بالحصا خلف رجلها	وترمي به الرجلان دابرة اليد

قال السجستاني وفي كتاب حماد الرواية زيادة بعد هذا البيت اربعة ابيات تكتبها ليعرف المصنوع وهي

وتشرب بالقعب الصغير وان تقد	بمشفرها يوما الى الحوض تنقد
وان حط عنها الرحل قارب خطوها	امين القوى كالدملج المتعضد
تراقب عيناها اذا تلع الضحى	ذبابا كصوت الشارب المتغرد
وتضحي الجبال الغبر خلفي كانها	من الال حفت بالملاء المعضد

هذا آخر الزيادة

يظل الغراب الاعور العين واقعا	مع الذئب يعتسان ناري ومفأدي (١)
وان نظرت يوما بموخر عينها	الى علم بالغور قالت له ابعد (٢)
فمازالت العوجاء تجرم ضفورها (٣)	الى ابن شماس تروح وتغتدي

(١) المفأد الموضع الذي يختبز فيه الناس والمفأد بكسر الميم خشبة يقلب بها الملة والشي (٢) وقال غيره المفأد السفود اي لا يشتد عليها بعده لنشاطها وقوتها على السير والعلم الجبل والغور ... (٣) العوجاء المهزولة ... الانساع يعني رحلها ... سمينة فهزلت فاضطربت ضفورها والواحد ضفر

قال الشاعر وقد بدا ... حقبا ... وضفر

(١) اراد قول النابغة
ولا يحول عطاء اليوم
دون غد دون عطاء غد
(٢) عشا يعشو اذا استدل
على النار ببصر ضعيف
وقال ابن دريد عشوت
الى ضوء النار اذا قصدته
بليل وقال عنترة العبسي
الذي يسير في ظلمة الليل
على ضوء قليل (٣) روى
العيدان نخل كرام واحدتها
عيدانة وهي العظيمة السنة
(٤) ادم جمع ادماء والنقب
موضع النقاب (٥) بثغر
مصقول العوارض صقلتها
بالسواك (٦) روى ابو حاتم
وصبا النصب التكسير
والفترة في العظام والاجهد
التعب وصب يوصب وصبا
اي لما يصيبه من السهر
ونصبا تعبا وناقة اذا انتل
(٧) اي لا تجزع من حوادث الزمان

الى ماجدٍ يُعطي على الحمد مالهُ — ومن يُعطِ اثمانَ المحامدِ يُحمدِ

وانتَ امرءٌ من تعطه اليومَ نائلاً[١] — بكفيك لا يمنعك من نائلِ الغدِ

مفيدٌ ومتلافٌ اذا ما سألتهُ — تهلّلَ واهتزَّ اهتزازَ المهنّدِ

متى تأتهِ تعشو الى ضوءِ نارهِ[٢] — تجد خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقدِ

هو الواهبُ الكومَ الصفايا لجارهِ — يروّحها العيدانُ[٣] في عازب الندى

وقال ايضا

طافت امامةُ بالركبانِ آونةً[٤] — يا حسنهُ من قوامٍ ما ومنتقبا

اذ تستبيكَ بمصقولٍ[٥] عوارضهُ — وكذبت حبه طوف ما كذبا

بحيثُ ينسى زمامَ العنسِ راكبها — ويصبحُ المرءُ فيها ناعساً نصبا[٦]

والذئبُ يطرقنا في كلِّ منزلةٍ — عدوَ القرينينِ في آثارنا خببا

قالت امامةُ لا تجزع[٧] فقلتُ لها — انَّ العزاءَ وانَّ الصبرَ قد غلبا

هذا

هلا التمست لنا إن كنت صادقة ... ما لا نعيش به في الناس أو نشبا

حتى تجازي أقواما بسعيهم ... من آل لأي وكانوا معشرا نجبا

إن امرأ رهطه بالشام منزله ... برمل يبرين جار شد ما اغتربا

لا بد في الجد[1] أن تلقى حفيظتهم ... يوم اللقاء وعيصا دونهم أشبا

ردوا على جار مولاهم بمهلكة ... لولا الإله ولولا دفعهم ذهبا

لن يتركوا جارهم في قعر مظلمة[2] ... غبراء ثمت يطووا دونه السببا

سيروا أمام فإنا الأكثرون حصا ... والأكرمين إذا ما ينسبون أبا

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ... ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم ... شدوا العناج[3] وشدوا فوقه الكربا

قوم يبيت قرير العين جارهم ... إذا لوى بقوى أطنابهم[4] طنبا

أبلغ سراة بني كعب مغلغلة ... جهد الرسالة لا ألتا[5] ولا كذبا

(١) فالجد إذا احتاجوا والعيص في الحرب يحفظهم ... الشجر الملتف الأشب الملتف (٢) أي في بئر مظلمة وضربه مثلا أي غفلة مستور شديد ... (٣) العناج والسبب الحبل ... الدلو فيعقد ... العراقي ... الكرب الحبل الذي يشد فوق العراق ... مثل ضربه وإنما يريد إذا عقدوا عقد الجارهم أحكموه (٤) قال أبو الهيثم خالد بن كلثوم يقال فلان جار فلان وجار ... مكاسري ... والأطناب التي تصلت أطناب بيته بأطناب بيتك والكاسر الذي كسر بيته ... الكسر ناحية من نواحي البيت وشماله ... ومقدمه ... الصقب العمود الذي ... فأما الصقب المنقوح ... فإذا أصر الحبال الطوال ومنها ... والأطناب الطوال ... إذا بالغ في وصف الشيء قد أطنب (٥) الألت النقصان قال الله عز وجل

وما ألتناهم من عملهم من شيء والجهد المشقة والمبالغة جهدت نفسي في كذا وقد قال أجهدت والجهد بضم الجيم الطاقة قال الله عز وجل والذين لا يجدون إلا جهدهم

ما كان ذنب بغيض لا ابا لكم	في بائس جاء يحدو انيقاً شزبا
حطت به[١] من بلاد الطود تحدره	حصاء لم تترك دون العصا شذبا
ما كان ذنبك في جار جعلت له	عيشاً وقد كان ذاق الموت والكربا
جار انفت لعوف ان تسب به	القاه قوم دناة[٢] ضيعو الحسبا
اخرجت جارهم من قعر مظلمة	لو لم تغثه ثوى في قعرها حقبا

وقال يمدح آل الاي ايضاً

الا هبت امامة بعد هدء	تعاتبني[٣] وما قضت كراها
فقلت لها امام ذري عتابي	فان النفس مبدية[٤] شناها
وليس لها من الحدثان بد	اذا ما الدهر من كثب[٥] دهاها
فهل ابصرت او خبرت[٦] نفساً	اتاها في تمنيها مناها
كأني ساورتني[٧] ذات سم	نقيع لا يلائمها رقاها

(١) جاءت به من بلاد الجبال سنة حصاء اي ليس فيها نبات وقوله لم تترك دون العصا شذبا اي غذ [illegible] اكلت الشجر الا العصية ويروى من بلاد الطود عادية شهباء ويروى من بلاد يمني من الشام (٢) اي يروى بجفاه (٣) اي لا متني فنحوت في الليل وهي لم تشبع من النوم (٤) مكتمة نثاها خبرها الذي (٥) الكثب القريب قال يرمي فارمه اي قرب منك وامكنك وقد اقفر لك الصيد مثله وفلان يرمي من كثب ومن قفرة اي من استمكان هذا عن ابي الهيثم (٦) يقول هل خبرت ان نفساً اتتها منيتها فتكلما تحب فاتحصى عن عتابي (٧) اي كاني بت سليماً لا انتبه [illegible] ونقيع ناقع [illegible]

نعم

لعمرُ الراقصاتِ بكلِّ فجٍّ ... منَ الركبانِ موعدُها مِناها

لقد شدّت[2] حبائلُ آلِ لأيٍ ... حبالي بعدَ ما ضعفت قواها

فما[3] تنامُ جارةُ آلِ لأيٍ ... ولكن يضمنونَ لها قِراها

لعمرُكَ ما يُضيعُ آلُ لأيٍ ... وثيقاتِ[4] الأمورِ إلى عُراها

وما تركت حفائظُها لأمرٍ ... ألمَّ بها وما صغرت لُهاها

ومن يطلبْ[5] مساعيَ آلِ لأيٍ ... تُصعِّدهُ الأمورُ إلى علاها

كرامٌ يفضلونَ قرومَ سعدٍ ... أولي أحسابِها وأولي نُهاها

وهم فرعُ[6] الذرى من آلِ سعدٍ ... إذا ما عُدَّ من سعدٍ ذُراها

وخطّةُ ماجدٍ في آلِ لأيٍ ... إذا ما قامَ قائلُها قضاها

إذا اعوجّت قناةُ الأمرِ يوماً ... أقاموها لتبلغَ[7] منتهاها

ويبني[8] المجدَ راحلُ آلِ لأيٍ ... على العوجاءِ مضطمرٍ حشاها

(١) الراقصات الإبل يهتززن في المشي مناها (٢) يريد ما مسكوا به عقود عهودهم وهذا تمثيل الى عهدوا (٣) تنام من الإتمام أن مثل لنية أن تشتهي القوم اللحم فيأتيهم وأنشأه بابنهم والإسم التيمة فجارتهم لا تأمر ولكن يكفون بها صيدها اللحم يكفون بها إياه (٤) وثيقات الأمور ما اشتد به يقول فهم إلى عراها ما تكله (٥) وهم يحكمون هذا كله هم من يطلب مساعيهم (٦) يقول من يطلب مساعيهم تحمله الأمور على مشقته الذروة السنام وفرعه أعلاه (٧) لتبلغ قدرها الذي كانت عليه ضرب مثلا (٨) أي يطوي السفر الى الملوك وغيبته عن أهله حتى يرجع وناقة عوجاء مهزولة

وتسعى للسياسة ال لأي	فتدركها وما اتصلت لحاها
لعمرك ان جارة ال لأي	لعف جيبها حسن ثناها

وقال يمدح علقمة بن علاثة بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

ألا ال ليلى ازمعوا بقفول	ولم يؤذنوا اذا حاجة برحيل
تنادوا واخفوا للتفرق عيسهم	فبانوا بجماء العظام قفول ٢
مبتلة يشفي السقيم كلامها ٣	لها جيد ادماء العشي خذول
وتبسم عن عذب المجاج كأنه	نطافة مزن صفقت بشمول
فعد طلاب الحي عنك بجسرة ٤	تخيل في ثني الزمام ذمول
عذافرة حرف كأن قتودها ٥	على خاضب بالاوعسين جفول
لعمري لقد جاورتموا ال مالك	الى ماجد ذي جمة وحفيل ٦
اذا قايسوه المجد اربى عليهم	بمستفرغ ماء الذناب سجيل ٧

(١) السياسة صوع الامور وتقويمها وروى وما وصلت (٢) بجماء العظام اسم لعظاما جمع ثم قولهم جيش اجم ديار بجماء اذا لم يكن لها قرن (٣) المبتلة التامة السبطة الخلق لا يركب لحمها بعضه بعضا والخذول التي تخذل القطيع وتقيم على ولدها او على مرعى وادماء العشي لونها حسن بالعشي او عنده اصرم (٤) وتعد عنه انصرف عنه والجسرة البطية والجسرة ايضا على الارض وغيرها وعافه الشديدة (٥) العذافرة الشديدة والحرف الضامرة والخاضب الظليم الذي قد اكل الخضرة ويقال قد خضب الارض اذا اخضرت (٦) الجمة ما اجتمع من الماء في البئر والحفيل فعيل من احتفل اذا اجتمع ومنه المحفل قال يريد به الكثير او الضرع (٧) سجيل كبير يقال بئر سجيل وفحل يستفرغ ماء الذناب والذناب جمع ذنوب

وان

وان يرتقوا فى خطة يرق فوقها — بثبت على ضاحى المزل رجيل

فصدوا صدودا لو انى ابى لعرضكم — بنى مالك اذ سد كل سبيل

وهل تعدل الظربا اللئام جدودها — بآدم قلب من بنات جديل

فتى لا يضام الدهر ما عاش جاره — وليس لأدمان القرى بملول

هو الواهب الكوم الصفايا لجاره — وكل رقيق الحرتين اسيل

واشجع يوم الروع من ليث غابة — اذا مشتباه لم تشق بجليل

وخيل تعادى بالكماة كأنها — وعول كهاف اعرضت لوعول

مبادرة نهبا وزعت رعيلها — بابيض ماضى الشفرتين صقيل

اخو ثقة ضخم الدسيعة ماجد — كريم الثنا مولاه غير ذليل

اذا الناس مدوا للفعال اكفهم — بذخت بعادى السراة طويل

وجرثومة لا يقرب السيل اصلها — فقد سال عنها الماء كل مسيل

(١) كان فى الاصل صدتم
لعوان ابغى اى اعلى والعوان
كما يعدل الغاتر (٢) يريد
العبى الغاتر
القصار لا نوفيها
والقلب الخالص جديل
اسم فحل كريم والظربان
دابة مثل السنور
منتنة الريح والظربا
الظرباء الظرب والجمع
والظراب والظرابين
(٣) يضام يقهر
ويستذل (٤) الكوم
الابل العظام الاسنمة
يريد كل فرس رقيق الاذنين
واراد بالرقة العتق واسيل
يعنى اسيل الخدين (٥)
الغابة الاجمة والمشتباه
المرأة المسبية (٦) الكهاف
مساكن الوعول فى الجبال
وهى الغيران جمع غار وكهف
اعترضت (٧) وزعت
رددت وكففت (٨)

الدسيعة الجفنة والثنا
الذكر (٩) اى عظيم عادى
قديم (١٠) وسراة كل شئ اعلاه
والجرثومة هضبة
وهذا مثل ضربه يريد
بالجرثومة الجد

بني الأخوصان مجدها ثم أسهلت (١) | الى خير مرد سادة وكهول
فإن عد مجد حادث عد مثله | وإن تلوا أدركتهم بأثيل
حفظت تراث الأخوصين فلم تضع (٢) | الى ابني طفيل مالك وعقيل
فما ينظر الحكام بالفصل بعد ما | بدا واضح ذو غرة وحجول

وقال يرثي علقمة بن علاثة

نظرت (٣) على فوت ضحيا وعبرتي | لها من وكيف الرأس شن وواشل
الى العير تحدى بين قو وضارج | كما زال (٤) في الصبح الأشاء الحوامل
فأتبعتهم عيني حتى تفرقت | مع الليل عن ساق الفريد الجمائل (٥)
فلأيا (٦) قصرت الطرف عنهم بجسرة | ذمول اذا واكلتها لا تواكل
صموت السرى (٧) عيرانة ذات منسم | نكيب الصوى ترفض عنه الجنادل
عذافرة خرساء فيها تلفت | اذا ما اعتراها ليلها المتطاول

(١) يقول بنا صاحب الأخوصان ثم اتخذوا الى خير مرد وكهول (٢) اي وقر بالأمر بعده ولم تكله الى طفيل (٣) اي نظرت بعد ما فات على الحمول مثل الماء يتسنم حبه والواشل الذي يسيل بعضه ويقطر بعضه (٤) زال الحمول والأشاء النخل الأشاء الواحدة أشاءة والأشاءة ايضا النجاة من النخل وروى ابن الأعرابي طرادا الدق الأول النخل الحوامل (٥) الفريد الجبل وجمال تجمع جمالة (٦) فلأيا بعد بطء (٧) عيرانة تشبه العير من حمير الوحش ونجاء قد تجبه الصوى

كأن

كأني كسوت الرحل جونا رباعيا ... شنونا ترباه الرسيس فعاقلُ

رباعٍ ابوه اخدريٌّ وامه ... من الحقب فحاشٌ على العرس باسلُ

اذا ما اراد صاحبا لا يريده ... فمن كل ضاحي جلدها هو آكلُ

ترى رأسه مستحملا فوق ردفها ... كما حمل العبء الثقيل المعادلُ

وان جاهدت جاهدت ذا كريهة ... وان تعدُ عدوا يعدُ عادٍ مناقلُ

يثيران جونا ذا طلالٍ كأنه ... جديد النقاع استكرهته المعاولُ

الى القائل الفعال علقمة الندى ... رحلت قلوصي تجتويها المناهلُ

الى ماجد الآباء فرعٍ سميدعٍ ... له عطنٌ يوم التفاضل آهلُ

فما كان بيني لو لقيتك سالما ... وبين الغنى الا ليالٍ قلائلُ

لعمري لنعم المرء من آل جعفرٍ ... بحوران امسى اعلقته الحبائلُ

لقد غادرت حزما وجودا ونائلا ... ولبا اصيلا خالفته المجاهلُ

(١) الجون الابيض هنا والشنون بين المهزول والسمين والرسيس وعاقل موضعان (٢) فحاش اي فاحش الفعل اخدري نسبة الى الاخدر ... منسوب وكان يقال الاخدر ... بنات الاخدر حمار ... من اهل العراق ... وكان من حمير الوحش ... فلحق بالحمر ... الاخدرية قال ... والاعراب يقولون الاخدرية من ... من ملوك اليمن ... والبرص ضرب ... والواحد من الحقب ... احقب واحقباء وهي البيض ...

(٣) المجاهدة ان يبلغ جهدها والكريهة مبلغ الشر ... اي يمضي على ضربته ... عدو في مجاراة ...

(٤) النقاع جمع نقع الغبار (٥) الاجتواء فقد الملائمة يقال اجتويت هذه الارض اي لم توافقني واجتويت الطعام اذا لم يوافقك (٦) قال التبريزي ... الموطن ... وقوله له عطن هذا مثل يقول له فناء فيه اتساع والعطن اصله مبرك الابل

(١) او فضت ايفاضا اسرعت (٢) الاواهن القوى لا ضعيف العقد (٣) يروى وتفيض (٤) ودت الابل عليهم العقل (٥) المحجل كل خيط يعقل خيط آخر يدخل منه يرتبع على خيط آخر والرقم النقش والواشل السائل والمذانع القواتم

وَقَدْ رَاَكَ اِذَا مَا اَمْحَلَ النَّاسُ اَوْ فَضَتْ ١ — اِلَى نَارِهَا سَعْيًا اِلَيْهَا الْاَرَامِلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا وَاهِنُ الْقُوَى ٢ — وَلَا هُوَ لِلْمَوْلَى عَلَى الدَّهْرِ خَاذِلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ اِنْ عَيَّ قَائِلُ — عَنِ الْقِيلِ اَوْ دَنَا عَنِ الْفِعْلِ فَاعِلُ

يَدَاكَ خَلِيجُ الْبَحْرِ اِحْدَاهُمَا دَمًا ٣ — تَفِيضُ وَفِي الْاُخْرَى عَطَاءٌ وَنَائِلُ

فَاِنْ تَحْيَ لَا اَمْلَلْ حَيَاتِي وَاِنْ تَمُتْ — فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ هٰذَا اٰخِرُهَا وَفِي كِتَابِ حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ بَيْتٌ زَائِدٌ وَهُوَ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا مُتَقَاصِرٌ — عَنِ السُّودَةِ الْعُلْيَا وَلَا مُتَضَائِلُ

وَقَالَ اَبُو حَاتِمٍ لَيْسَ هٰذَا الْبَيْتُ بِشَيْءٍ

وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ اَبِي مُعَيْطٍ

عَفَا تَوْاَمٌ مِنْ اَهْلِهِ فَجَلَاجِلُهْ — وَرُدَّتْ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ جَمَائِلُهْ ٤

وَعَالَيْنَ عَقْلًا فَوْقَ رَقْمٍ كَاَنَّهُ — دَمُ الْجَوْفِ يَجْرِي فِي الْمَذَارِعِ وَاشِلُهْ

كان

كأن النعاج[1] الغر وسط بيوتهم ... إذا اجتمعت وسط البيوت مطافل

أبى لابن أروى[2] خلتان اصطفاهما ... قتال إذا يلقى العدو ونائله

فتى يملأ الشيزى[3] ويروى بكفه ... سنان الرديني الأصم وعامله

يؤم العدو حيث كان بجحفل ... يصم العدو جرسه وصواهله

ترى عافيات[4] الطير قد وثقت لها ... بشبع من السخل العتاق منازله

إذا حان منه منزل الليل أوقدت ... لأخراه في أعلى اليفاع أوائله

يظل رداء العصب فوق جبينه ... يقي حاجبيه ما تثير قنابله

نفيت الجياد الغر عن عقر دارهم ... فلم يبق إلا حية أنت قاتله

وكم من حصان ذات بعل تركتها ... إذا الليل أدجى لم تجد من تباعله

وإني لأرجو وإن كان نائيا ... رجاء الربيع أنبت البقل وابله

لزغب كأولاد القطا راث[6] خلفها ... على عاجزات النهض حمر حواصله

(١) النعاج بقر الوحش والغر البيض (٢) أروى بنت أم حكيم بنت عبد المطلب كانت تحت عفان فولدت له عثمان ثم مات عنها فخلف عليها عقبة ابن أبي معيط فولدت له الوليد فالوليد أخو عثمان من أمه (٣) قال يطلبون الجفنة من الشيزى لسوادها من الدسم وأنشد للجعدي ... الجفان ... لا يكون من جوز (٤) العافيات ... وكل شيء يعافه ويطلب فهو عاف ... (٥) أي والعتاق الكرام ... رجاء الربيع ذي ... الوابل ... (٦) راث أبطأ والخلف المستقى والأمهات وعنى بالعاجزات النهض الفراخ ... حواصله ... التذكير

وقال يهجو بني بجاد وهم من بني عبس

افيما مضى من سالف الدهر تذكره … احاديث لا ينسيكها الشيب والعمر

طربت الى من لا تواتيك داره … ومن هو ناء عن طلابكم عسر

الى طفلة الاطراف[١] زين جيدها … مع الحلى والطيب المجاسد والخمر

من البيض كالغزلان والحور كالدمى … حسان عليهن المعاطف والازر

ترى الزعفران الورد فيهن شاملا … ومسكا ذكيا خالصا ريحه ذفر

عليلا على لبات بيض كأنها … نعاج الملا فيها المقاليت[٢] والنزر

بني عمنا ان الركاب باهلها … اذا ساءها[٣] المولى تروح وتبتكر

بني عمنا ما اسرع اللوم منكم … الينا ولا نجني عليكم ولا نجر

ونشرب رنق الماء من دون سخطكم … وما يستوي الصافي من الماء والكدر

غضبتم علينا ان قتلنا بخالد … بني مالك ها ان ذا غضب مطر[٤]

وكنا

(١) الطفلة اللينة الناعمة، والمجاسد ما صبغ بالزعفران والعصفر حتى يبس … (٢) المقاليت الواحدة مقلات وهي التى لا يعيش لها ولد والنزر القليلات الاولاد الواحدة نزور … عطاء نزور والعليل الذي … مع بعد منه (٣) … يقول اذا ذكرها ابن العم بمكروه رحلت عنه (٤) مطر مدل يقال انا مطر اي مدل اذا تعاظم … القذر وقال غير الاصمعي مطر عام

وكنا إذا دارت عليكم عظيمة ... نهضنا فلم ننهض ضعافاً ولا ضجر

ونحن إذا ما الخيل جاءت كأنها ... جراد زفت أعجازه الريح منتشر

نحامي وراء السبي منكم كما حمت ... ليوث ضوار غيل أشبالها هصر

على كل محبوك المراكل سابح ... إذا أشرعت للموت خطية سمر

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى ... إذا ضج أهل الروع ساروا وهم وقر

وأما بجاد رهط جحش فإنهم ... على النائبات لا كرام ولا صبر

إذا نهضت يوماً بجاد إلى العلا ... أبى الأشمط الموهون والناشئ الغمر

تدرون أن شد العصا عليكم ... وإنا إذا شد العصاب فلا ندر

نعام إذا ما صيح في حجراتكم ... وأنتم إذا لم تسمعوا صارخاً دثر

ترى اللؤم منهم في رقاب كأنها ... رقاب ضباع فوق آذانها الغفر

إذا طلعت أولى المغيرة قوموا ... كما قومت نيب مخزمة زجر

(١) يردى خيلاً أشتاتها عقر (٢) المحبوك الشديد المحبوك والمراكل كالعقب أضلع أعقابها بالفرسان الوثقد مراكل (٣) الغمر الذي لم يجرب الأمور (٤) ضرب هذا مثلاً يقول إذا رمى عليكم بأس قوم واشتد عليكم أمرهم أعطيتموهم ما طلبوا منكم ونحن لا نفعل فلا نعطي أموالنا على القسر (٥) يريد أنتم أشرد من النعام إذا فزعتم وأنتم ما لم تفزعوا عن أنيابهم لا تنتبهون (٦) الغفر الشعر مثل الزغب والتي لا خيلاء (٧) الزجر والخزم القطيع ب[illegible] أو زجر عام ثم تدر الأبعض التي تلقى ولدها لغير عام أو علي ولادها تعطف على غيره أو ثنائم وتشتد وقد حشي جلده بالثمام وتجلد ربعه أنفها بغمامة لئلا تجد ريحه وتجعل إذا عطفت على غيره وتجعل خرق تلف درجة والدرجة

دعي تحشى بعرا ويجعل فيحيلها ويجلل جيادها وأشباعها وتخضض بذلك يوماً وليلة ثم تنزع الدرج الخلال والغمامة فتشم ما عطفت عليه وقال فتر أم ما عطفت عليه [illegible] أبو عمرو والخزمة التي في أنفها الخزام وواحدة الخزائم خزامة وهي حلقة من شعر فإذا كانت من صفر وفضة فهي برة وقوله كما قومت أي كما قامت الناقة إذا حلبت

ارى قومنا لا يغفرون ذنوبنا (١)	ونحن اذا ما اذنبوا لهم غفر
ونحن اذا جبيتم عن نسائكم	كما جبيت من خلف اولادها الحمر
عطفنا الجياد الجرد خلف نسائكم (٢)	هي الخيل مسقاها زبالة او يسر
يجلن بفتيان الوغى باكفهم	ردينية سمر اسنتها حمر
اذا اجحفت بالناس شهباء صمم (٣)	لها حرجف مما يقل بها القتر
نصبنا وكان المجد منا سجية	قدورا وقد تشقى باسيافنا الجزر
ومنا المحامي من وراء ذماركم	ونمنع اخراكم اذا ضيع الدبر

وقال يصف ابله

اذا نام طلح اشعث الرأس دونها (٤)	هداه لها انفاسها وزفيرها
عوازب لم تسمع نبوح مقامة (٥)	ولم تحتلب الا نهارا ضجورها
اذا بركت لم يؤذها صوت سامر	ولم تقص عن ادنى المخاض قدورها

(١) جبيتم اى عدوتم كما تعدو الحمر الى اولادها (٢) اى هى خيلنا التى تعرفون تشرب بزبالة او يسر (٣) سنة شهباء اذا لم يكن فيها نبات [illegible] ان تحجف [illegible] شمال الشديدة والحرجف [illegible] الريح الباردة والقتر [illegible] اراد ان هذا بعد [illegible] فى مثل هذه السنة اى [illegible] اللحم وشبيه

(٤) الطلح المعى يعنى الراعى [illegible] نام [illegible] خلفها [illegible] طلبها [illegible] عليها بانفاسها وزفيرها قال يعنى بالطلح القراد والزفير تردد النفس حتى تنتفخ الضلوع والزفير من الصدر والشهيق من الحلق او [illegible] الشهيق [illegible] وما اشبهه الشهيق هو الزفير واخره (٥) النبوح ضجة الناس وجلبتهم والمقام مجتمع الناس حيث يقيمون (٢) يقول لا تنيب قرب الناس [illegible] الناس مما تنيب عازبة [illegible] [illegible] والقرور التى [illegible] مع الابل الضجور التى اذا احتلبت قال الاصمعى قوله الا نهارا اى تطلع عليها الشمس فتنبسط ظهورها تطيب انفسها وجعلها هكذا الا انها لا تتاح على حلبها

ولم يرعها

وَلَمْ يَرُعْهَا رَائِعُ رَيْبٍ وَلَمْ تَزَلْ | هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمَنْ يَسْتَجِيرُهَا
طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا | نَفَاطِيرُ وَسْمِيٍّ رِوَاءٍ جُذُورُهَا
يَطُفْنَ بِحُوذِيٍّ حَافِرٍ يَتَّقِينَهُ | بِرَوْعَاتِ أَخْذِ نَابٍ قَلِيلٍ عُسُوُّهَا
فَظَلَّتْ أَوَابِيهَا عَوَاكِفَ حَوْلَهُ | عُكُوفَ الْعَذَارَى تَنْزِعُ عَنْهَا خُدُورَهَا
دَعَاهُنَّ فَاسْتَمَعْنَ مِنْ أَيْنَ رِزُّهُ | بِرَقْشَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهَاةِ هَدِيرُهَا
كُمَيْتٌ كَرُكْنِ الْبَابِ قَدْ شَقَّ نَابُهُ | وَأَخْنَتْ لَهُ مِقْلَاتُهَا وَنَزُورُهَا
إِذَا مَا تَلَاقَتْ عَنْ عِرَاكٍ تَدَافَعَتْ | عَلَى الْحَوْضِ أَشْبَاهٌ قَلِيلٌ ذُكُورُهَا
وَأَلْقَتْ سِبَاطًا رَاشِفَاتٍ كَأَنَّهَا | مِنَ السِّبْتِ أَهْدَامٌ قَلِيلٌ حُضُورُهَا
فَلَمْ تَرْوَ حَتَّى قَطَّعَتْ مِنْ حِبَالِهَا | قُوَى مُحْصَدٍ أَشَدَّ شَزْرًا مُغِيرُهَا
وَحَتَّى تَشَكَّى السَّاقِيَانِ وَهُدِّمَتْ | مِنَ الْحَوْضِ إِذْ كَانَا سَرِيعًا جُبُورُهَا
رَعَتْ مَنْبِتَ السُّوبَانِ سِتِّينَ لَيْلَةً | حَرَامًا بِهَا حَتَّى أَحَلَّتْ شُهُورُهَا

(١) يقول لم يرعها رائع ريب فالبيت إنما يريب ريبها ما منعها من ريبها ومن نزل فيها كان لها جارا ومعناه من استجار بها (٢) نفاطير بيت نبت متفرق في مواضع من الأرض والجذور الأصول [illegible] قال أبو عمرو والنفاطير [illegible]
(٣) الحوذي الفحل وقوله قليل عسوها [illegible] (٤) الأوابي [illegible] (٥) [illegible] يعني الشقشقة والرز الصوت (٦) كميت أي أحمر [illegible] كركن الباب أي كعضادة الباب [illegible] والنزور القليلة الولد (٧) العراك الزحام (٨) السباط [illegible] راشفات [illegible] والسبت الجلود المدبوغة بالقرظ [illegible] (٩) المحصد [illegible] الحبال [illegible] (١٠) [illegible] (١١) يقول رعت [illegible]

وقال ـــــــــ ايضا

اشاقتك ليلى في اللمام وما جرت ... بما ازهقت يوم التقينا وجرت

كطعم شمول لطعم فيها وفارة ... من المسك منها في المفارق ذرت

ولا غيد لا نكس ولا واهن القوى ... سقيت اذا اولى العصافير صرت

رددت عليه الكاس وهي لذيذة ... الى الليل حتى ملها وامرت

واشعث يهوى النوم قلت له ارتحل ... اذا ما الثريا في السماء اسبطرت

فقام يجر البرد لو ان نفسه ... يقال له خذها بكفيك خرت

الا اهل لبسهم في الحياة فانني ... ارى الحرب عن روق وكولح فرت

ولن يفعلوا حتى تشول عليهم ... بايديهم شول المخاض اقمطرت

عوابس بالشعث الكماة اذا ابتغوا ... علالتها بالمحصدات اصرت

تنازع ابكار النساء ثيابها ... اذا خرجت من حلقة الباب كرت

(١) اشتدت (٢) يقول من النعاس ما لو كانت نفسه في يده لرماها (٣) اي ما لهم في الاسم والكلح الذي قد خرج اسنانه لشدة الحرب ويقال للرجل الطويل التبا بادو وضده (٤) يقال للناقة اذا لقحت شالت فاذا قطرت (٥) قال الخليل لا ترى ابدا في الطلب (٦) كلمة عابسة والعلالة جري بعد جري والمحصدات السياط (٦) يقول اذا خرجت من موضع ضيق رددت في الضيق منه

بكل

بِكُلِّ قَنَاةٍ صَدْقَةٍ[1] زَاعِبِيَّةٍ ... إِذَا أُكْرِهَتْ لَمْ تَنْأَطِرْ وَٱتْمَأَرَّتِ

وَإِنَّ الحِدَادَ الزُّرْقَ مِنْ أَسَلَاتِنَا[2] ... إِذَا وَاجَهَتْهُنَّ النُّحُورُ ٱقْشَعَرَّتِ

وَجُرْثُومَةٍ لَا يَقْرَبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا ... رَسَى وَسْطَ عَبْسٍ عِزُّهَا وَٱسْتَقَرَّتِ

وَلٰكِنْ سَهْمًا أَفْسَدَتْ دَارُ غَالِبٍ ... كَمَا أَعْدَتِ الجُرْبُ الصِّحَاحَ فَغَرَّتِ

وَلَوْ وَجَدَتْ سَهْمُ عَلَى الغَيِّ نَاصِرًا ... لَقَدْ حَلَبَتْ مِنْهَا نِسَاءٌ وَصَرَّتِ

وَإِنَّ المَخَاضَ الأُدْمَ قَدْ حَالَ دُونَهَا ... حِدَادٌ مِنَ الخِرْصَانِ لَانَتْ وَطُرَّتِ[3]

فَلَنْ تَعْلَقُونَ[4] الضَّيْمَ مَا دَامَ جِذْمُنَا ... وَلَمَّا تَرَوْا شَمْسَ النَّهَارِ ٱسْتَسَرَّتِ[5]

وَقَالَ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ

أَتَعْرِفُ مَنْزِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ ... عَفَا بَعْدَ المُؤَبَّلِ وَالشَّوِيِّ

تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَجَرَى عَلَيْهِ ... سَفِيُّ[6] الرِّيَاحِ عَلَى سَفِيِّ

تَرَاهَا بَعْدَ دَعْسِ[7] الحَيِّ فِيهَا ... كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ الأَتْحَمِيِّ

(١) صدقة صلبة واسم تناطر لم تعوج وانمارت اشتدت (٢) قناة الرمح اسلة والجمع اسلات واسل لا تقرب السيل (٣) طرت عاظت (٤) تعلقوا نا تطعموا نا وفلا مثل وانشد اذا كنتم فقم لست منهم فكلها علقت من خبيث وطيب وقوله ولما تروا شمس النهار استسرت اي ولما كشف (٥) الشمس يكن اليوم مظلما (٦) الموئل الابل والشوى الشاء التبنى والشاف التراب (٧) الباح ونظيم تسفيه الرياح والاحمى ضرب الدعس الوطئ وكانت تعمل فاول من يعود الدهر

أَكُلُّ النَّاسِ تَكْتُمُ حُبَّ هِنْدٍ	وَمَا تُخْفِي بِذَلِكَ مِنْ خَفِيِّ
سَقِيَّةُ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَزَرْعٍ [1]	سَقَاهَا بَرْدُ رَائِحَةِ الْعَشِيِّ
مُنَعَّمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا	كَصَوْنِكَ مِنْ رِدَاءٍ شَرْعَبِيِّ
يَظَلُّ ضَجِيعُهَا أَرِجًا عَلَيْهِ	مَفَارِقُهَا [2] مِنَ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ
يُعَاشِرُهَا السَّعِيدُ وَلَا تَرَاهَا	يُعَاشِرُ مِثْلَهَا جَدُّ الشَّقِيِّ
فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا	كَمَا نَظَرَ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ
فَأَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا [3]	رِسَالَةَ نَاصِحٍ بِهِمُ حَفِيِّ
فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَادٍ	هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيِّ [4]
وَخَلُّوا بَطْنَ عَقْمَةَ وَاتَّقُونَا	إِلَى نَجْرَانَ فِي بَلَدٍ رَخِيِّ [5]
فَكَمْ مِنْ دَارِ قَوْمٍ قَدْ أَبَاحَتْ	لِقَوْمِهِمُ رِمَاحُ بَنِي عَدِيِّ
فَمَا إِنْ كَانَ عَنْ وُدٍّ وَلَكِنْ	أَبَاحُوهَا [6] بِصُمِّ السَّمْهَرِيِّ

(١) يريد انها في خصب ورائحة العشي الحادة التي تروح فتمطر (٢) جمع المفرق على حوله وانما هو مفرق واحد ولا ج في جمع الطيب وكل من في جميع الطيب فقد تاج والذكي الحاد الرائحة ومنه ذكاء القلب (٣) الحفي ابن ضغضغة وتلطف اللطيف (٤) البسي الحسن البسي اي بيأس وهو والمتلطف يقال لها سيان في هذا الامر وهم اسوا فيه (٥) الرخي المتباعد يقال قد تراخى بين الرجلين اذا تباعدا (٦) اي لم يكن الاباحة عن ود كان من هؤلاء ولكن اباحوها بالرماح والسمهري الشديد ويقال اسمهر عليه الامر اي اشتد

(١) مفاضة يعني درع واسعة والجدلاء المجدولة الدقيقة الحلق والزغف اللينة اللمس والمضاعفة التي نسجت حلقتين حلقتين والمشرفي السيف نسبة الى المشارف وهي قرى تدنو من الريف (٢) يعني كان سنانه قادمة نسر من حدته والمضرجي الكريم من النسور (٣) قال المضرجي الاحمر قال ابن الكلبي وقيل المضرجي ... جعفر بن ... الذين يقال لهم ... عبقر ... عبقر موضع ... فضاربوا امثلا وعبقر ... وقال الاصمعي سالنا ابا عمرو ... رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم ار عبقريا يفري فريه فقال يقال لهذا عبقري قوم ... وقال الاصمعي ...

وكل مفاضة جدلاء زغف	مضاعفة وابيض مشرفي (١)
ومطرد الكعوب كأن فيه	قدامى ذي مناكب مضرجي (٢)
اذا خرجت أوائلهن يوما	مجلحة كجنة عبقري (٣)
منعن منابت القلام حتى	على القلام أفواه الركي (٤)
اتغضبان ان يساق القهد منكم	فمن يبكي لأهل الساجسي (٥)

كان سعيد بن العاص على المدينة فبينا هو يعشي الناس وقد خفوا الأحداثة واصحاب سمره اذا اعرابي قبيح الوجه كبير السن سيء الهيئة على البساط فانتهى اليه الشرط فذهبوا ليقيموه فأبى ان يقوم فنظر اليه سعيد وقد جانت منه التفاتة فقال دعوا الرجل وخاضوا في حديث العرب وأشعارها فقال ولا يعرفونه ما اصبتم

(٤) الركي جمع ركية ... والقلام نبت ... (٥) يروى ... فقد الساجسي والقهد ... الاذان ... والساجسي ... عم تغلب ... والمرّ ...

جَيِّدًا الشِّعْرِ وَلَا شَاعِرَ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ فَهَلْ عِنْدَكَ
مِنْ ذٰلِكَ عِلْمٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَنْ اَشْعَرُ النَّاسِ قَالَ الَّذِى يَقُولُ

لَا اَعُدَّ الْاِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ ۞ فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ الْاِعْدَامُ

فَاَنْشَدَهَا حَتّٰى اَتٰى عَلَيْهَا قَالَ فَمَنْ يَقُولُهَا قَالَ اَبُو دُؤَادٍ الْاِيَادِى
قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ الَّذِى يَقُولُ ﴿ اَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُدْ
رَكُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْاَرِيبُ ﴾ وَاَنْشَدَهَا حَتّٰى اَتٰى عَلَيْهَا

قَالَ فَمَنْ قَالَهَا قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْاَبْرَصِ اَخُو بَنِى اَسَدٍ قَالَ ثُمَّ مَنْ
قَالَ وَاللّٰهِ لَحَسْبُكَ بِى عِنْدَ رَهْبَةٍ اَوْ رَغْبَةٍ اِذَا رَفَعْتُ اِحْدٰى
رِجْلَىَّ عَلَى الْاُخْرٰى ثُمَّ عَوَيْتُ فِى اَثَرِ الْقَوَافِى كَمَا يَعْوِى الْفَصِيلُ
وَرَاءَ الْاِبِلِ الصَّادِرَةِ قَالَ فَمَنْ اَنْتَ قَالَ اَنَا الْحُطَيْئَةُ
فَرَحَّبَ بِهِ سَعِيدُ وَقَالَ قَدْ اَسَاتَ بِكِتْمَانِكَ نَفْسَكَ مِنَّا اللَّيْلَةَ

وقد علمت شوقنا اليك والى حديث العرب وقال يمدحه

لعمري لقد امسى على الامر سائس	بصير بما ضر العدو اريب
جرئ على ما يكره المرء صدره	وللفاحشات المنديات هيوب
سعيد وما يفعل سعيد فانه	نجيب فلاه في الرباط نجيب
سعيد فلا يغررك خفة لحمه	تخدد عنه اللحم وهو صليب
اذا خاف اصعابا من الامر صده	علاه فبات الامر وهو ركوب
اذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا	ونسقى الغمام الغر حين يؤوب
فنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره	اذا الريح هبت والمكان جديب

دخل الحطيئة على عتيبة بن النهاس العجلي وكان من وجوه بكر بن وائل وكان بخل وعلى الحطيئة عباءة ولم يكن عتيبة يعرفه فقال له اعطني قال ما انا على عمل فاعطيك وما

فيما لي فضلٌ عن قومي قال فلا عليك ثمّ انصرف فقال
لعتيبة رجلٌ كان عنده من قومه لقد عرّضتنا للشرّ قال
ومن هذا قال الحطيئة قال ردّوه فردّوه فقال له عتيبة
بئس ما صنعت ما آنستنا استئناس الجار ولا سلّمت تسليم
أهل الاسلام ولقد كتمتنا نفسك حتّى كأنّك كنت معتلّاً
علينا اجلس فجلس قال فإنّ لك عندنا ما يسرّك فقد عرفنا النسب
الذي تمتّ به وانت جارٌ واشعر العرب قال ما انا باشعر
العرب قال فمن اشعر العرب قال الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه | يفره ومن لا يتّق الشتم يشتم

فقال له عتيبة اما انّ هذه الكلمة في مقدّمات افاعيك
ثمّ قال لغلامه اذهب معه فلا يشيرنّ الى شيءٍ الّا اشتريته

له فانطلق معه الغلام فعرض عليه الخزّ واليمنة فلم
يقبل ذلك واشار الى الاكسية والكرابيس الغلاظ حتى
اوقر ما احبّ ولم يبلغ ذلك مائتى درهم فرجع الى قومه
فلما رأوا ما جاء به واخبرهم ما صنع به لاموه وقالوا
بعث معك غلامه وهو اكثر العرب مالا فاخذت
القليل الخسيس وتركت الجزيل النفيس فقال

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا ... فسيان لا ذم عليك ولا حمد
وانت امرؤ لا الجود منك سجية ... فتعطى وقد يعدى(١) على النائل الوجد

لقى الحطيئة طريف بن دفاع الحنفى فقال له طريف اين
تريد يا ابا مليكة قال اريد اللبن والتمر قال فاصحبنى فلك
ذلك عندى فسار به الى اليمامة فاقام عنده حينا

(١) يعدى يعنى يقول قد يعين على الاعطاء اليسار ان كان الرجل بخيلا

فأعطاه وأكرمه فقال

سرينا فلمّا أن أتينا بلاده ... أقمنا وأرتعنا بخيرٍ مريعِ
رأى المجد والدفّاع يبنيه فابتنى ... إلى كلّ بنيانٍ أشمّ رفيعِ
تفرّستُ فيه الخير لمّا رأيته ... لما ورّث الدفّاع غير مضيعِ
فتًى غير مفراحٍ إذا الخير مسّه ... ومن نائبات الدهر غير جزوعِ
عدوّ بنات الفحل كم من نجيبةٍ ... وكوماء قد ضرّجتها بنجيعِ
وذاك فتًى إن تأته في صنيعةٍ ... إلى ماله لا تأته بشفيعِ

وقال يمدح بني رياح بن ربيعة بن مازن بن الحرث ابن قطيعة بن عبس ويهجو بني زهير بن جذيمة

لنعم الحيّ حيّ بني رياحٍ ... إذا ما أوقدوا فوق اليفاعِ
ونعم الحيّ حيّ بني رياحٍ ... إذا اختلط الدواعي بالدواعي

(١) قال ربما قرد الذئب البعير ينزع قراده فيستأنس البعير لذلك فيصيب عزته فيلج عينه ضربه مثلا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَارَ بَنِي زُهَيْرٍ ضَعِيفُ الرُّكْنِ لَيْسَ بِذِي امْتِنَاعِ
وَلَيْسَ الْجَارُ جَارُ بَنِي رِيَاحٍ بِمُقْصًى فِي الْمَحَلِّ وَلَا مُضَاعِ
هُمُ صَنَعُوا لِجَارِهِمِ وَلَيْسَتْ يَدُ الْخَرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ
وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ
وَجَارُهُمُ إِذَا مَا حَلَّ فِيهِمْ عَلَى أَكْنَافِ رَابِيَةٍ يَفَاعِ
لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي رِيَاحٍ إِذَا نُزِعَ الْقُرَادُ بِمُسْتَطَاعِ

وَقَالَ يَمْدَحُ بِشْرَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ كِلَابٍ

أَبُوكَ رَبِيعَةُ الْخَيْرِ بْنُ قُرْطٍ وَأَنْتَ الْمَرْءُ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ
أَغَرُّ كَأَنَّمَا حَدِبَتْ عَلَيْهِ بَنُو الْأَمْلَاكِ تَكْنُفُهَا الْقُبُولُ
تَصُدُّ مَنَاكِبَ الْأَعْدَاءِ عَنْهُ كِرَامٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حُلُولُ

كراكر لا يبيد العز منها ... ولكن العزيز بها ذليل

خرج زيد الخيل يتطرق فلقي الحطيئة وكعب بن زهير ابن ابي سلمى ورجلا من بني بدر وهم يتصيدون فاخذهم فاما الحطيئة فقال والله ما عندي من مال فاعطيك وما هو الا لساني فاطلقه فمدحه واما كعب فاعطاه فرسا واما البدري فاعطاه مائة ناقة فقال الحطيئة

ان ما يكن مال يثاب فانه ... سيأتي ثنائي زيد بن مهلهل
فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا ... غداة التقينا في المضيق بأخيل
تفادى كماة الخيل من وقع رمحه ... تفادى خشاش الطير من وقع اجدل
فاعطتك منا الود يوم لقيتنا ... ومن آل بدر وقعة لم تهلل

ذكروا انه قيل للحطيئة حين حضرته الوفاة اوص فقال

(١) تفادى يستتر بعضها ببعض من الخوف والخشاش الذي لا يأكل اللحم ولا يصيد والاجدل الصقر (٢) لم تهلل لم تجبن

ابلغوا اهل

اَبْلِغُوا اَهْلَ الشَّمَّاخِ اَنَّهُ اَشْعَرُ الْعَرَبِ فَقِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّٰهَ فَاِنَّ
هٰذَا لَا يَرُدُّ عَلَيْكَ فَاَوْصِ قَالَ الْمَالُ لِلذُّكُورِ مِنْ اَوْلَادِي دُونَ
الْاِنَاثِ قِيلَ اتَّقِ اللّٰهَ وَاَوْصِ فَقَالَ

قَدْ كُنْتُ اَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدْ ... قَدْ كُنْتُ اَحْيَانًا عَلَى الْخَصْمِ الْاَلَدّْ

قَدْ وَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرِدْ

قَالُوا اتَّقِ اللّٰهَ وَاَوْصِ فَقَالَ اُوصِيكُمْ بِالشِّعْرِ ثُمَّ قَالَ

اَلشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهُ ... اِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلَّتْ بِهِ اِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ ... وَالشِّعْرُ لَا يَسْتَطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ
يُرِيدُ اَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ ... مَنْ يَسِمِ الْاَعْدَاءَ يَبْقَ مِيسَمُهُ

فَقِيلَ لَهُ اَوْصِ بِالْمَسَاكِينِ فَقَالَ اُوصِيهِمْ بِالْمَسْئَلَةِ قَالُوا
فَعَبْدُكَ يَسَارٌ اَعْتِقْهُ قَالَ هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَى الْاَرْضِ عَبْسِيٌّ

وقال في منافرة عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة حين
تنافرا الى هرم بن قطبة وكان الحطيئة يفضل علقمة
على عامر ويمدحه وكان الأعشى يمدح عامراً ويهجو
علقمة فقال الحطيئة

يا عام قد كنت ذا باع ومكرمة ... لو ان مسعاة من جاريته أمم
جاريت قرماً اجاد الاحوص ابنه ... طلق اليدين وفي عرنينه شمم
لا يصعب الأمر الا ريث يركبه ... ولا يبيت على مال له قسم
ومثله من كلاب في ارومتها ... يعطي المقاليد او يرمي له السلم
هابت بنو مالك مجداً ومكرمة ... وغاية كان فيها الموت لو قدموا
وما اساؤا فراراً عن مجلية ... لا كاهن يمتري فيها ولا حكم

وقال في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين شهد

(١) أمم قصداً عليهم يقصد ولكنه فوق القصد

عَلَيْهِ اَهْلُ الْكُوفَةِ وَهُوَ عَامِلُهَا اَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ
وَصَلَّى بِهِمُ الْغَدَاةَ اَرْبَعاً وَهُوَ سَكْرَانُ وَقَالَ وَهُوَ
فِي الصَّلَاةِ ءَاَزِيدُكُمْ فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ عُثْمَانَ فَعَزَلَهُ
وَكَانَ اَخَاهُ لِاُمِّهِ اُمُّهُمَا اَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ
اِبْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَاُمُّهَا اُمُّ حَكِيمٍ
بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... اَنَّ الْوَلِيدَ اَحَقُّ بِالْعُذْرِ
خَلَعُوا عِنَانَكَ اِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... تَرَكُوا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي
وَرَاَوْا شَمَائِلَ مَاجِدٍ مُتَبَرِّعٍ ... يُعْطِي عَلَى الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ
فَنُزِعْتَ مَكْذُوباً عَلَيْكَ وَلَمْ ... تُرْدَدْ اِلَى عَوَزٍ وَلَا فَقْرِ

قَالَ الْمُفَضَّلُ وَمِنَ الرُّوَاةِ مَنْ يَزْعُمُ اَنَّهُ اِنَّمَا قَالَ

شهد الحطيئة حين يلقى ربه ... ان الوليد احق بالعذر

نادى وقد كملت صلاتهم ... ا ازيدكم ثملا وما يدري

ليزيدهم خيرا ولو قبلوا ... لقرنت بين الشفع والوتر

فابوا اباوهب ولو فعلوا ... زادت صلاتهم على العشر

كفوا عنانك اذ جريت ولو ... خلوا عنانك لم تزل تجري

وقال في ذلك بعض شعراء الكوفة

تكلم في الصلاة وزاد فيها ... مجاهرة وعالن بالنفاق

ومج الخمر في سنن المصلى ... ونادى والجميع الى افتراق

ازيدكم على ان تحمدوني ... فما لكم ولا لي من خلاق

تم الاختيار من شعر الحطيئة

وبه تمام الكتاب

بحمد الله تعالى تم طبع كتاب مختارات شعراء العرب
بالمطبعة العامرة التى بشارع المغربلين بدرب
الانسية الحاوية لكل ارب ❊ ادارة المتوكل على ربه
المبدئ المعيد المحتاج الى عفوه حضرة الشيخ محمد
ابى زيد ❊ على ذمة المتوسل الى ربه فى نجاح مقاصده
بكل ولى حضرة السيد حامد افندى على ❊ بقلم
اضعف الكتاب المتوكل على الله فى كل حاجة ❊ عبد الخالق
حقى الشهير بابن الخوجه ❊ ونقل هذا الكتاب من نسخة
بخط المؤلف بالكتبخانة الخديوية المصرية ❊ تاريخها خمسمائة
واثنتان واربعون سنة هجرية ❊ فجاء بحمد الله حسن
الطباع ❊ تلذ بتلاوته الاسماع ❊ وكان تمام طبعه

في اوائل شهر افضل الخلق على الاطلاق سنة ست
وثلثمائة والف من هجرة من اخترق السبع الطباق
صلى الله وسلم عليه وعلى آله ما تاوه مشتاق وما
غرد طائر بين الغصون
والاوراق

م

إنْ رُمْتَ تجني ثمرَ البلاغةِ والأدب	عليكَ بالمختارِ من شعرِ العرب
خطٌ وطبعٌ وآدابٌ تسرُّ بها	إنْ حُزْتَهُ نلتَ منهُ غايةَ الأرب

فهرست ديوان مختارات شعراء العرب

تمت فهرست ديوان مختارات شعراء العرب وفيه خمسون قصيدة سوى المقطوعات من شعر الحطيئة